بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Sunday, 2 September 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4296
الأحد ١٣ صفر ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٩/٢م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٩٦
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



# قمة أمريكية - سوفياتية في هلسنكي لبحث أزمة الخليج

## الأمير سلطان: السعودية مع السلام المبني على القوة

**الظهران: «الشرق الاوسط» من ماهر عباس**

اكد الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في اول مؤتمر صحافي عالمي عقده في قاعدة الملك عبد العزيز الجوية في الظهران امس على ان ضم العراق للكويت امر غير مشروع وغير مقبول ولا يمكن اطلاقا ان تمسح الكويت من الخريطة لانها دولة مستقلة ذات سيادة.

وقال الامير سلطان في المؤتمر الذي حضره اكثر من ١٠٠ صحافي عالمي انه من غير الوارد ان يوجه اعتداء من المملكة العربية السعودية على اي دولة عربية مهما كان. واضاف ان الامر الوارد هو رد اي عدوان.

وقال لو ان العراق لم يقبل قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن وقرارات القمة العربية بالانسحاب من الكويت الشقيق ومراعاة الشرعية فهذا لن نقرر ان نبحثه الآن ولكن نترك لكل حادث حديث، فالامر يخص دولا وليس دولة واحدة وهناك قرارات جماعية ولا بد النظر في ما هو في مصلحة الامة العربية اولا ومصلحة العدالة والحق ثانيا.

وحول عدم انسحاب العراق من الكويت اشار الامير سلطان الى ان توقع عدم انسحاب العراق الشقيق من الكويت الشقيقة احتمال في غير محله وقال ان سبق الحوادث قد لا يكون في صالح القضية. لذلك كل الاصرار والرجاء من الله سبحانه وتعالى ان يستجيب العراق الشقيق للانسحاب من الكويت الشقيقة واعادة الشرعية، واقول ان يستجيب، لان اي سبق للحوادث هو تصعيد ضد السلام ونحن نطلب السلام بكل ما اوتينا من قوة.

واضاف ان بقاء القوات العربية والاسلامية والصديقة في المملكة العربية السعودية او في دول الخليج مرهون بامرين، الاول انتهاء المهمة والثاني طلب المملكة العربية السعودية انسحاب هذه القوات.

وقال الامير سلطان: احب ان يكون هذا معلوما، ولذلك فأي سبق في الحوادث لتقييم الامور نرجو ان يتم في ظل السلام وقرارات مجلس الامن والقمة العربية.

وطالب الامير سلطان الصحافة العربية اولا والصحافة الصديقة ثانيا بالا تصعد الامور بحيث لا نقفل ابواب السلام ونوحي بويلات الحرب.

ونوه الى ان الصحافة المحترمة هي سلاح قوي يحدد مواقف الدول وقال: نأمل من الله سبحانه وتعالى ومن اصدقائنا الصحافيين سواء كانوا عربا او اصدقاء ان

التتمة ............ ص ٤



الأمير سلطان بن عبد العزيز خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده إمس والى جواره الأمير خالد بن سلطان قائد القوات المشتركة. (رويتر)

### الأمير عبد الله يستقبل الشيخ سعد

جدة - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في قصره امس الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت والوفد المرافق له.

وحضر الاستقبال الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والأمير فواز بن عبد العزيز والأمراء وسفير السعودية لدى الكويت السيد عبد الله السديري.

ويرافق الشيخ سعد العبد الله الصباح كل من الشيخ سالم الجابر الصباح وزير الداخلية والشيخ نواف الأحمد الصباح وزير الدفاع.

## لا دلائل على تقدم بين دي كويلار وعزيز

**عواصم العالم - «الشرق الاوسط» من محمد صادق وسامي عمارة ووكالات الانباء:**

بينما يدخل الغزو العراقي للكويت شهره الثاني اليوم تسارعت التطورات بشأن الوضع القائم في الخليج. ففي الوقت الذي اعلن فيه الرئيس الامريكي جورج بوش امس انه اتفق مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف على اللقاء الاحد المقبل في هلسنكي لبحث ازمة الخليج. واكد التلفزيون السوفياتي نبأ القمة، اجرى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار جولة جديدة من المحادثات في عمان مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز.

واطلق الرئيس الليبي معمر القذافي «مبادرة» تقضي باحلال قوات من الامم المتحدة مكان القوات العراقية في الكويت.

ورأت مصادر دبلوماسية ان القمة الامريكية السوفياتية ستشكل منعطفا مهما، ذلك ان نتائجها ربما حددت الخيارات المتاحة لمعالجة الغزو العراقي للكويت وما نتج عنه.

وقالت المصادر ان الاتحاد السوفياتي انضم الى بقية الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن في ادانة الغزو العراقي للكويت وكذلك في القرارات التي تضمنت اجراءات ضد بغداد لكن موسكو شددت في الايام القليلة الماضية على ضرورة الاستمرار في الجهود الدبلوماسية وعدم التسرع في اللجوء الى خيارات عسكرية.

وكان البيت الابيض قد اشاد مرات عدة بتعاون الاتحاد السوفياتي خلال هذه الازمة لكن بعض المصادر الامريكية توقفت عند اللهجة السوفياتية التي اظهرت تحفظا واضحا حيال عمل عسكري امريكي في الخليج.

وفي عمان عقد دي كويلار مساء امس جولة ثالثة من المحادثات مع عزيز في الديوان الملكي الاردني وصفتها مصادر الامم المتحدة بانها الاخيرة. وسبق الجولة الثالثة اجتماع على مستوى الخبراء لوفدين من العراق والامم المتحدة تمت خلاله مناقشة «مواضيع فنية».

واستبعدت مصادر الامم المتحدة احتمال توجه دي كويلار الى بغداد.

كما استبعد المراقبون ان تؤدي لقاءات دي كويلار وعزيز الى تحول في مسار الازمة القائمة في الخليج ولاحظوا ان عزيز طالب امس الاول بضمانات بعدم تعرض بلاده لاي هجوم قبل اطلاق كل الاجانب المحتجزين لديه لكنه تجاهل موضوع انسحاب القوات العراقية من الكويت. وقال المراقبون ان دي كويلار لا يرغب ولا يستطيع الدخول في تسوية لا تتوافق مع ما جاء في قرارات مجلس الامن الدولي.

ورأى المراقبون ان نزع فتيل الازمة لن يكون ممكنا ما لم تعلن بغداد بوضوح استعدادها لتسوية الازمة طبقا لقرارات مجلس الامن، وقالوا ان اعطاء فرصة للجهود الدبلوماسية لا يعني الاستعداد للقبول بتسوية اقل مما جاء في القرارات الدولية.

وفي بغداد ذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس صدام حسين تلقى امس رسالة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي نقلها مبعوثان هما وزير العدل الشاذلي النفاتي ورئيس حركة الديمقراطيين الاشتراكيين محمد مواعدة.

ونقلت الوكالة عن صدام اشادته بالموقف الذي اتخذته تونس من ازمة الخليج، وكانت تونس قد قاطعت القمة العربية الطارئة التي عقدت في القاهرة والتي اصدرت قرارا بإدانة الغزو العراقي للكويت ومطالبة العراق بسحب قواته فورا ودون شروط.

وفي القاهرة اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية

التتمة ............ ص ٤

### مبارك يستقبل الأمير سعود الفيصل

**الاسكندرية: «الشرق الاوسط»**

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وذلك قبل مغادرته مصر بعد ان ترأس وفد السعودية في اجتماعات مجلس وزراء الخارجية العرب.

وحضر الاستقبال الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية وسفير السعودية لدى مصر السيد أسعد ابو النصر.

كما استقبل الرئيس مبارك امس الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت الذي صرح قبل مغادرته مصر بأنه نقل رسالة شفهية من الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت الى الرئيس المصري كما قدم له شكر الكويت حكومة وشعبا على ما قدمته مصر حكومة وشعبا لاخوانهم الكويتيين.

### ولي عهد الكويت يزور اربع عواصم

**القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»**

يصل اليوم الى باريس ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح في زيارة رسمية لفرنسا في اطار جولة اوروبية تشمل ايضاً بريطانيا يلتقي خلالها مع قادة الدول الثلاث لبحث تطورات الوضع الراهن في الخليج في ظل استمرار الاحتلال العراقي للكويت والجهود الدولية المبذولة لاجبار العراق على الانسحاب وعودة الشرعية.

يرافق الشيخ سعد خلال الجولة وزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ ناصر محمد الاحمد وعدد من كبار المسؤولين الكويتيين.

وسيلتقي ولي عهد الكويت خلال فترة وجوده في روما مع البابا يوحنا بولس الثاني في زيارة قصيرة يقوم بها الشيخ سعد العبد الله للفاتيكان للغرض نفسه.

## سورية تهاجم الأردن دون أن تسميه
## وجودهم على الجغرافيا العربية سبقه وجود الكويت المستقل

دمشق - أ.ف.ب: بعد يومين من اتهام سورية لـ «دولة عربية مجاورة» بتوزيع الشائعات عن اضطرابات في بعض المناطق السورية حملت امس صحيفة «الثورة» السورية على الاردن، دون ان تسميه، وذكرت قادته بـ «ان وجودهم المستقل على الجغرافية العربية يقل عن وجود الكويت المستقل بحوالي عقد من الزمن».

وقال المراقبون ان الغزو العراقي للكويت ادى الى تراجع واضح في العلاقات بين عمان ودمشق. ففي حين امتنع الاردن عن الانضمام الى مقررات القمة العربية الطارئة التي ادانت الغزو العراقي للكويت ايدت سورية هذه المقررات وارسلت قوات الى المملكة العربية السعودية في اطار قوة المساندة.

ووجهت صحيفة «الثورة» السورية الرسمية امس انتقادات مبطنة الى الاردن واتهمته بتوريط العراق في غزو الكويت «تحت حجج واهية وادعاءات تاريخية غير مسنودة وغير مقبولة في هذا العصر».

وقالت «الثورة» التي لم تذكر الاردن بالاسم: انهم يجرون العراق والامة العربية الى متاهة جديدة فيورطونه ثانية لرفض كل المبادرات العربية والدولية من اجل سد الطريق عليه ليولجه مصيرا مجهولا تماما تحت حجج واهية وادعاءات تاريخية غير مسنودة وغير مقبولة وخصوصا في هذا

التتمة ............ ص ٤

**ونحن فهد**
**قصيدة للدكتور غازي القصيبي ص ٦**

في كوخ وعلى الأرض:

### اول اجتماع للحكومة الكويتية بعد الغزو

● اول اجتماع عقده مجلس الوزراء الكويتي بعد الغزو العراقي تم في الساعات الاولى من فجر الثالث من اغسطس (آب) وتم في كوخ صغير داخل الاراضي السعودية قرب منطقة الحدود، وجلس ولي العهد رئيس الوزراء ومن معه من الوزراء على أرض ذلك الكوخ وحددوا الضرورات الاولية.

**(القصة الكاملة للغزو كما رواها الشيخ صباح الاحمد وعدد من الوزراء الكويتيين ص ٥)**

## مطارات أوروبا في حالة ترقب وانتظار
## صدام يهدي جاكسون ٦ مرضى أمريكيين

**لندن - «الشرق الاوسط» عواصم - وكالات الانباء:**

حتى السابعة من مساء امس لم تكن سلطات مطار هيثرو في غرب لندن متأكدة من موعد وصول اي طائرة تحمل نساء واطفالا بريطانيين قادمين من العراق، وعندما سألت «الشرق الاوسط» مصادر المطار عن موعد وصول طائرة عراقية قيل انها ستصل ما بين التاسعة والعاشرة مساء، اجابت المصادر: ليست لدينا اية معلومات حول هذا الامر.

وكانت وكالة الانباء العراقية قد نقلت امس عن مسؤول في وزارة الاعلام في بغداد تأكيده ان طائرتين تابعتين للخطوط الجوية العراقية ستقومان مساء امس باجلاء ٢٣٧ امرأة وطفلا من الاجانب المحتجزين في العراق، واضافت الوكالة ان الطائرة الاولى ستنقل ١٣٢ امرأة وطفلا من الجنسية البريطانية و ١٤ اخرين من الجنسية الامريكية بالاضافة الى ستة رجال امريكيين في الكويت، قال متحدث رسمي عراقي ان الرئيس صدام حسين امر باطلاق سراحهم، واضافت الوكالة: ان طائرة اخرى ستنقل ٦٦ امرأة وطفلا من الجنسية اليابانية وعددا اخر لم يحدد من الرعايا الغربيين الى عمان.

وكان الرئيس العراقي اعلن صباح امس انه سيسمح بمغادرة ستة امريكيين مرضى محتجزين في الكويت على اثر تدخل القس الامريكي جيسي جاكسون الذي استقبله امس.

وسمح للقس جاكسون بالسفر جوا الى الكويت لاصطحاب الامريكيين الستة، وقال متحدث عراقي انهم سيغادرون البلاد جوا مع النساء والاطفال في وقت لاحق امس.

وفي لندن قالت وزارة الخارجية البريطانية ان بغداد لم تبلغها رسميا بموعد للاقلاع بالنسبة لعملية الاجلاء، ولكنها تأمل ان تقلع الطائرة الاولى وعلى متنها حوالي ٢٤٠ من النساء والاطفال الاجانب من بينهم حوالي ١٤٧ بريطانيا.

وقال متحدث باسم الوزارة: «لا يمكن ان نكون متأكدين من سلامة الرهائن الى ان تهبط الطائرة في المطار بالفعل».

وكان مدير الاعلام الخارجي في وزارة الاعلام العراقية ناجي الحديثي، قد اعلن امس ان حوالي ٤٢٠ اجنبيا افرج عنهم من الاحتجاز في العراق موجودون في مطار بغداد و«سيغادرون البلاد بعد قليل على متن طائرتين الى باريس وعمان» واضاف ان ٣٣٢ امرأة وطفلا وحوالي ١٥ رجلا امريكيا مريضا «على وشك ان يغادروا بغداد على متن طائرة في طريقهم الى باريس ولندن وواشنطن».

وفي وقت لاحق قال الحديثي لرويتر بالتلفون من بغداد حوالي الساعة السادسة مساء بتوقيت بغداد ان طائرة اخرى ستنقل ٧٢ امرأة وطفلا من اليابانيين والاستراليين الى الاردن واضاف قوله ان الرجال الامريكيين مرضى بامراض خطيرة وان جيسي جاكسون جمعهم من الكويت في وقت سابق من اليوم (امس) وان جاكسون سيغادر العراق على الطائرة نفسها.

وقال الحديثي انه تم التغلب على عقبة في خطة رحلة الطائرة العراقية المتجهة الى لندن وواشنطن عندما وافقت باريس على ان تتوقف الطائرة فيها.

وفي باريس قالت وزارة الخارجية امس ان فرنسا اذنت لطائرة الخطوط الجوية العراقية بالهبوط في باريس لنقل نساء واطفال تم اجلاؤهم من الخليج وحصلت على اذن من حيث المبدأ لارسال طائرة ركاب الى بغداد. واكد متحدث ان الترتيبات لاتزال غامضة وقال: «الطائرة العراقية التي تحمل على متنها حوالي ٢٠ مواطنا فرنسيا قد تهبط في باريس في وقت لاحق اليوم (امس)»، واضاف انه لا توجد معلومات مؤكدة يمكن الادلاء بها.

وكانت مجموعة من ٢٤ امرأة وطفلا ايطاليا هم اول الرهائن الغربيين الذين يصلون بلادهم بعدما كانوا محتجزين في العراق والكويت. وقد وصلت المجموعة المكونة من ١٨ امرأة وستة اطفال الى عمان امس الاول ثم استقلت في وقت لاحق طائرة تابعة للرئاسة الايطالية هبطت في مطار شيامبينو العسكري في روما.

وكانت وزارة الخارجية الايطالية قد اعلنت امس الاول ان السلطات العراقية قد انهت اجراءات رحيل ٤٢ امرأة وطفلا ايطاليا اخرين من الكويت. وقد منحت هذه

التتمة ............ ص ٤




## دونالد تريفولد رئيس تحرير «الأوبزيرفر» يكتب من الظهران:
# التعاون بين طياري الغرب وملاحي الشرق في الخليج

**الظهران: «الشرق الاوسط» خدمة «الاوبزيرفر»**

كان الملاح البريطاني الشاب المسؤول عن طائرة «نمرود» يقوم بالدورية في مضيق هرمز، وقد دهش حين انصت الى الراديو ووجد المتحدث روسيا في مدمرة سوفياتية.

كان قائد المدمرة يطلب منه بلغة انجليزية غير سليمة ان يساعده في التعرف على هوية ناقلة نفط مشكوك فيها.

فنزل الملازم ريدلي (٢٥ عاما) بطائرته الاستطلاعية الضخمة ذات الثلاثة عشر ملاحا وتحقق من الناقلة المسجلة في بنما فتأكد انها بريئة من الشكوك وعند ذلك نقل ما رآه الى الروسي في المدمرة، وسجل بهذا العمل امرا يبعث على الابتسام حول التعاون بين الروس والغرب لفترة ما بعد الحرب الباردة.

ان الرجال الاشداء مثل مالكوم ريدلي هم اسهام بريطانيا في قوة المساندة المتواجدة الان في المنطقة لصد اي هجوم يقوم به العراق.

وتقوم القوة الجوية الملكية البريطانية بالدوريات على مدار الساعة وهي تقطع من ثلاثة بلدان في الخليج. وفي كل يوم يقوم سرب من طائرات تورنادو اف ٣ المقاتلة من معسكر في الظهران متجها حتى حدود الكويت، ولكنه لا يتجاوزها، وذلك بالاشتراك المنتظم مع طائرات تورنادو السعودية والطائرات الامريكية اف ١٥.

في الاسبوع الماضي وصل سرب ثان من طائرات تورنادو وقاذفة القنابل طراز جي ار اي، الى البحرين قادما من بروجن في المانيا الغربية، وهي مثل الجاجوار مزودة بقنابل عنقودية طراز بي ال ٧٥٥ المضادة للدبابات ولكنها تحمل ايضا قنابل جي ٢٣٣ لتدمير مدارج المطارات.

ويقول الطيارون الذين تحدث معهم في الظهران والبحرين وعمان ان الطائرات تواجه الاوضاع الجوية مواجهة جيدة ولو ان طائرات التورنادو حدثت لها مشكلة عندما اخذت سقوفها تتمدد بفعل الحرارة. ان الاقلاع والمناورات في الهواء تستغرق وقتا اطول عندما يكون الهواء رقيقا. وقد تدرب بعض الملاحين على ذلك في صحراء نيفادا في امريكا.

وسمعت من احد الطيارين وهو الملازم الطيار جاري سيم، ما يتردد عموما وهو ان الحرب اخذت تنحسر. وقال: «لا اعتقد ان الحرب ستبدأ، بينما قبل اسبوع كنت اعتقد انها ستشتعل، الا ان عنصر الزمن يعمل ضد بداية الحرب».

وقال ايضا: «ان التهديد بالحرب كان امرا مبالغا فيه». ولكن قائد سرية في البحرين قال ببساطة: «نحن هنا لنؤدي واجبنا الذي نعيش منه وعلينا ان نتأكد من ان الحرب لن تقع».

وقال قائد الجناح اندرو نيل، رئيس فرقة الاستطلاع، انهم يهبطون الى قرب السفن حوالي اربعين مرة للتأكد مما اذا كانت محملة ويأخذون صورها ويتحدثون الى ربابنتها وعادة يحصلون على اجابة متعاونة.

واذا حدثت الحرب فان الاجماع كله انها ستكون حربا حيوية. ان دور القوة الجوية البريطانية في خطة المعركة سيكون ضرب الدبابات والمطارات العراقية بواسطة قاذفات القنابل من طراز جاجوار وتورنادو، في حين ان غزو الكويت ارضا امر يراه الخبراء العسكريون «ذا مخاطرة عظيمة للغاية». وقد تراجعت احتمالات قيام العراق بشن هجوم خاصة بعد سحب وحدات الحرس الجمهوري والدبابات الضخمة التي اعيدت الى بغداد.

مجموعة من الطيارين والمهندسين يفحصون احدى طائرات «اف - ١٦» الامريكية في مطار الدوحة امس (رويتر)

ثمن النسخة
السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢.٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢.٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● الجمهورية اليمنية صنعاء ٢ ريال - عدن ١٠٠ فلس ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٢٥٠ مليم ● المغرب ٢.٠٠ درهم ● الجزائر ٢.٠٠ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٣٥ اوقية.
Price List
Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Kenya Shs. 70 * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL * Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT



أحداث الكويت

## المجموعة الأولى ٦ رجال و٢٣٧ إمرأة وطفلاً

# ساعات بالغة الصعوبة وتكهنات كثيرة سبقت اطلاق سراح بعض الرهائن

عواصم العالم - وكالات الانباء:

عندما هبطت طائرتان تابعتان للخطوط الجوية العراقية في مطار عمان صباح امس تساءل كثيرون عما اذا كانت اول مجموعة من الرهائن الغربيين ستكون على وشك الهبوط، غير ان ركاب هاتين الطائرتين لم يكن بينهم اي من النساء او الاطفال الغربيين الذين وعد الرئيس العراقي صدام حسين بالسماح لهم بالسفر منذ يوم الثلاثاء الماضي. وتواصلت يوم امس التكهنات صعودا وهبوطا بشأن موعد سفر المجموعة الاولى من الرهائن الغربيين، خاصة النساء والاطفال، في الوقت الذي بدأ فيه نهار امس باعلان مدير الاعلام الخارجي في العراق عن قرار للرئيس العراقي باطلاق سراح ستة رهائن امريكيين قيل ان القس جيسي جاكسون توجه الى الكويت لاصطحابهم من هناك. كذلك بدأ نهار امس في بورصة الرهائن الذين يحتجزهم صدام حسين اعلان اكثر من دولة ارسال طائرة ركاب او اكثر لنقل رعاياها المحتجزين في الكويت او العراق.

وكانت الاشارة الاولى في حركة الرهائن هي وصول طائرتين تابعتين للخطوط الجوية العراقية الى مطار عمان قادمتين من بغداد، لكنهما لم تقلا اي مجموعة من النساء والاطفال، وكان بين الركاب الذين وصلوا مواطن فرنسي عرف نفسه بانه دبلوماسي في بغداد، لكنه رفض اعطاء اي ايضاح آخر. ويبدو ان هذا المسافر يرافق الحقيبة الدبلوماسية بين العاصمة العراقية وعمان، وكان بين الركاب ايضا رجل من اصل عراقي يحمل الجنسية الامريكية ويعيش في سان فرانسيسكو، اضافة الى مواطن كندي يعمل مع الامم المتحدة في العراق، ومواطنة رومانية مع طفلها وخمسة صينيين، وكانت اغلبية ركاب الطائرتين من المواطنين الفيليبينيين.

### ستة رهائن

وكان مصدر عراقي موثوق به قد ذكر ان طائرة بوينج ٧٤٧ تابعة للخطوط الجوية العراقية ستغادر بغداد مساء امس السبت وعلى متنها ٢٣٧ امرأة وطفلا من الرهائن الاجانب. واعلن في وقت لاحق مدير وزارة الاعلام العراقية ناجي الحديثي ان الرئيس العراقي صدام حسين امر باطلاق سراح ستة رهائن امريكيين، واضاف المصدر ان الرجال الستة الذين لم تحدد هوياتهم سيغادرون في الوقت نفسه مع ٢٣٧ امرأة وطفلا يفترض ان يكونوا قد غادروا بغداد مساء امس.

واوضح مدير الخطوط العراقية، نور الدين صفي، لوكالة الصحافة الفرنسية ان الطائرة ستتجه الى عمان ثم الى باريس ولندن وواشنطن قبل ان تعود الى بغداد، وسيكون على متن هذه الطائرة ١٣٢ بريطانيا و١٩ فرنسيا و١٤ امريكيا و٦٦ يابانيا واستراليتان، واربعة اوروبيين من جنسيات مختلفة.

وكان المصدر العراقي قد اعلن ان القس الامريكي جيسي جاكسون توجه صباح امس السبت الى الكويت على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية العراقية لاصطحاب ستة رهائن امريكيين الى بغداد ومنها يستقلون الطائرة نفسها مع ٢٣٧ امرأة وطفلا لجانب من المقرر ان يغادروا بغداد مساء.

وقال مصدر عراقي شبه رسمي في بغداد ان الرجال الستة اطلقوا «لاعتبارات انسانية كونهم مرضى».

### الفا امريكي

وفي نيويورك قالت امس صحيفة «نيويورك تايمز» التي غطت زيارة جيسي جاكسون الى الكويت ان هناك نحو الفي امريكي يعيشون مختبئين في الكويت خوفا من ان يؤخذوا رهائن في حين ان الدبلوماسيين الامريكيين الذين بقوا في سفارتهم يبدو انهم يعانون نقصا في المياه والغذاء.

ونقلت الصحيفة عن السيدة باربرا بابين مساعدة السفير الامريكي في الكويت، ناثانيل هويل، قولها «ان العراقيين يطرقون بابك في منتصف الليل ويقتادونك، ولهذا فان الامريكيين لا يظهرون اطلاقا».

وابلغ السفير هويل للصحيفة «لست خائفا لكن الوضع بعيد عن ان يكون مرضيا» واوضح ان السفارة ليس فيها ماء وان الغذاء يتعفن بسبب عدم وجود الثلاجات وان الدبلوماسيين ينامون خارجا بسبب الحرارة الشديدة في الداخل بعد توقف المكيفات.

### يابانيون

وفي طوكيو قالت وزارة الخارجية اليابانية ان العراق ابلغ سفير اليابان في بغداد ان ٦٨ سيدة وطفلا يابانيين سينضمون الى الرعايا الاجانب الآخرين الذين يفترض ان يكونوا قد غادروا امس.

وقال متحدث باسم الوزارة ان العراق ابلغ الدبلوماسيين اليابانيين في بغداد بالاستعداد لنقل رعاياهم من فندق الى المطار استعدادا للرحيل في المساء، واضاف قوله: «لا اعرف متى ستغادر الطائرة ولكنها ستكون طائرة خاصة على ما يبدو اعدها العراق وستتوقف في عمان وهي في طريقها الى باريس ولندن».

وقال المتحدث الياباني «حصلنا ايضا على نحو ١٢ فردا من عائلات الدبلوماسيين اليابانيين». واضاف قوله انه لم يتضح بعد ما اذا كان الرجال وعائلات الدبلوماسيين سيسمح لهم بالانضمام الى مجموعة النساء والاطفال ولكنه قال ان هؤلاء الذين حصلوا على اذن بمغادرة البلاد سيركبون طائرة مع رهائن لجانب آخرين في طريقها الى عمان ثم باريس ولندن.

### اذن هبوط

وفي باريس اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان السلطات الفرنسية سمحت بهبوط طائرة عراقية تنقل نساء واطفال محتجزين في العراق، واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية دانيال برنار ان الطائرة ستنقل حسب المعلومات المتوفرة عشرين امرأة وطفلا فرنسيين، واضاف انه لا يملك اي ايضاحات حول موعد وصول الطائرة، وقال برنار ان بغداد كانت اعطت موافقتها المبدئية على ارسال طائرة فرنسية الى العاصمة العراقية لنقل مواطنين فرنسيين.

### المان

وفي بون قالت وزارة الخارجية الالمانية الغربية ان طائرة تابعة لشركة لوفتهانزا الالمانية الغربية ستتوجه الى بغداد لنقل نساء واطفال غربيين.

وقال متحدث باسم الوزارة ان الطائرة ستغادر مطار فرانكفورت في الساعة ١٢.١٥ مساء بالتوقيت المحلي وانه من المقرر ان تنقل الطائرة كل او معظم السيدات والاطفال الالمان الغربيين ولجانب آخرين ينتظرون في بغداد. وقال ان الطائرة حصلت ايضا على اذن بالهبوط في العاصمة العراقية بغداد وستعود الى فرانكفورت مع النازحين ليلا او في وقت مبكر من صباح اليوم (الأحد).

وفي فرانكفورت قال مسؤول في مطار فرانكفورت ان طائرة تابعة لشركة لوفتهانزا الالمانية الغربية طارت الى بغداد لنقل نساء واطفال اجانب أفرج عنهم العراق.

وغادرت الطائرة مطار فرانكفورت في الساعة ١٢.٤١ في رحلة تستغرق خمس ساعات الى بغداد.

وفي بون قال متحدث باسم وزارة الخارجية ان من المقرر ان تنقل الطائرة اكبر عدد ممكن من النساء والاطفال الالمان اضافة الى لجانب آخرين ينتظرون في بغداد، وقال ان حوالي ١٠٠ من النساء والاطفال الالمان موجودون في العراق وان ١٠٠ آخرين موجودون في الكويت، وقال انه لم يتضح بعد كم من هؤلاء سيكون متواجدا في مطار بغداد.

### بريطانيون

وفي لندن قالت وزارة الخارجية البريطانية ان بغداد لم تحدد رسميا موعد رحلة الاجلاء ولكنها تأمل بان تقلع اول طائرة تحمل نحو ٢٤٠ سيدة وطفلا اجانب، من بينهم نحو ١٤٠ بريطانيا، بعد ظهر امس.

وكان وليام وولدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، قد اعلن للاذاعة البريطانية ان بريطانيا تشعر بتفاؤل مشوب بالحذر بان طائرة عراقية تحمل الرهائن الاجانب ستغادر بغداد في وقت لاحق امس، «اعتقد ان الفرص تحسنت اليوم كثيرا ولكن لن اكون متفائلا اكثر من اللازم حتى يكونوا بالفعل على الارض في مطار هيثرو». واضاف قائلا: «ان بعض الناس تحدثوا كما لو ان كل النساء والاطفال عائدون، ولكن هذه اول مجموعة من كثيرين آخرين، ولذلك يجب الا ننسى كل هؤلاء المئات وربما الالاف الذين مازالوا في الكويت والعراق».

### سويديون

وقال سفير السويد في انقرة امس ان طائرة سويدية موجودة في استانبول في انتظار الحصول على اذن بالطيران الى بغداد لترحيل مواطنين سويديين محاصرين في العراق.

وقال السفير ايريك كورنل لوكالة «رويتر» «ان اول خيار لنا هو ان تسافر الطائرة الى بغداد لان ذلك ايسر بكثير ولكن اذا لم يكن ذلك ممكنا فسنرسلها الى ديار بكر (في جنوب شرق تركيا) على الارجح».

وقال كورنل انه قد يسمح لحوالي ٤٢ مواطنا سويديا معظمهم من النساء والاطفال بمغادرة بغداد في مجموعتين.

وكان قد سمح لاربعة وثلاثين سويديا معظمهم من النساء والاطفال بالعبور الى تركيا الاسبوع الماضي بعد سفرهم من الكويت ونقلوا جوا الى بلادهم في طائرة للخطوط الاسكندنافية من ديار بكر. وقال كورنل «اذا سمح لعدد يتراوح بين ٤٠ و٥٠ سويديا آخر بالمغادرة هذه المرة فسيكون العدد المتبقي من رعايانا حوالي نصف العدد الاصلي الموجود في العراق والكويت والذي يقدر بما يتراوح بين ١٥٠ و١٦٠ سويديا».

### افارقة

وفي كمبالا قالت مصادر وزارة الخارجية الاوغندية امس ان عشرة من الرعايا الاوغنديين في الكويت توجهوا الى سفارة نيجيريا وهي السفارة الافريقية الوحيدة هناك. وقالت هذه المصادر انه يحتمل ان يكون عدد كبير من الرعايا الاوغنديين قد حوصر في الكويت دون التمكن من ابلاغ السفارة النيجرية بوجوده، لكن المصادر لم تعط اية تفصيلات اخرى، وقالت ايضا ان نحو ٨٠ من رعايا كينيا و٥٠ تنزانيا في الكويت توجهوا ايضا الى السفارة النيجرية.

### قبارصة

وفي نيقوسيا اعلنت الاذاعة القبرصية امس ان قبرص سترسل مبعوثا الى بغداد لممارسة ضغوط لترحيل ٣٥ من القبارصة اليونانيين المحتجزين في العراق والكويت المحتلة. واضافت الاذاعة نقلا عن مصادر حكومية ان القرار بشأن هدف الزيارة المزمعة سيتخذ اثر ظهور نتيجة المحادثات بين الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز في عمان.

ورفض المتحدث باسم الحكومة القبرصية اكيس فانتس تأكيد تقارير ذكرت ان وزير الخارجية جورج ليكوفو سيزور العراق يوم الثلاثاء لاتخاذ الترتيبات اللازمة لترحيل القبارصة.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية لوكالة «رويتر» ان هناك ٢٤ قبرصيا موجودون في العراق منهم ١٣ من النساء والاطفال. ويبلغ عدد القبارصة المحاصرين في الكويت ١١ شخصا.

وكانت قبرص قد انضمت الى الدول التي التزمت بالحظر التجاري المفروض من جانب الامم المتحدة لمعاقبة العراق.

وقد لعبت القواعد البريطانية في قبرص دورا رئيسيا في المساعدة على اشتراك بريطانيا في حشد القوات الاجنبية في الخليج لمواجهة الخطر الذي تواجهه المنطقة بسبب الغزو العراقي.

### الصليب الاحمر

وفي عمان قال امس كورنيليو سوماروجا رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر انه سيتوجه اليوم الى بغداد لبحث دور اللجنة في حماية الالاف من الغربيين المحتجزين هناك.

وقال سوماروجا في مؤتمر صحافي في عمان انه يشعر بالاحباط لان الصليب الاحمر لم يتمكن حتى الان من العمل لصالح الاجانب المحتجزين في العراق والكويت المحتلة وفقا لما يقتضيه واجبه.

وردا على سؤال حول ما فعلته اللجنة التي يوجد مقرها في جنيف من اجل مساعدة المحتجزين الاجانب في العراق قال سوماروجا «كان يمكننا ان نفعل الكثير لو تم السماح لنا بالعمل في موقع الاحداث، ونعتزم ان نمنح للمحتجزين الحماية والمساعدة المنصوص عليهما في معاهدات جنيف وسيكون هذا هو المحور الرئيسي للمحادثات التي سنجريها في بغداد».

وانكر سوماروجا ان الصليب الاحمر كان بطيئا في مساعدة اكثر من عشرة الاف شخص تدفقوا على الاردن من العراق والكويت عقب غزو بغداد للكويت، وقال ان للصليب الاحمر دورا حيويا في حشد المساعدات الانسانية وكوسيط محايد. وقد التقى سوماروجا في وقت سابق مع ولي عهد الاردن الامير حسن لبحث المشاكل التي يواجهها الاردن من جراء تدفق النازحين من العراق والكويت.

اول دفعة من الايطاليين العائدين امس من العراق الى روما (رويتر)

### لقطات

* * عندما هبطت الطائرة التي اقلت اول مجموعة من الايطاليين العائدين الى بلدهم من العراق امس هتفت من بينهم: «تشاو... ايطاليا الحبيبة اخيرا». التلفزيون الايطالي عرض مشهد وصول المجموعة المكونة من ١٨ امرأة وطفلا والتي تصادف وصولها مع هطول امطار غزيرة وصواعق رعدية... ودموع عشرات الاهالي المستقبلين.

* * بلغ عدد الذين استخدموا المطارات الاردنية خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية اكثر من ١٥ الفا من الفارين من الكويت والعراق. وقال مصدر في ادارة الطيران المدني الاردني ان ١٥٤٣٨ مسافرا ينتمون الى جنسيات عربية واجنبية غادروا خلال هذه الفترة المطارات الاردنية مستخدمين ٧٨ رحلة جوية خاصة.

* * ارسلت الحكومة اليابانية امس طائرة تحمل طنين من المواد الغذائية والطبية التي قال المسؤولون اليابانيون انها ستفرغ في الاردن للمساعدة في تلبية الضغط الذي نتج عن تواقد اعداد كبيرة من النازحين عبر الحدود الاردنية - العراقية. الحكومة اليابانية تأمل ان تعود الطائرة باليابانيين المحتجزين في بغداد والذين يقدر عددهم بـ ٤٤٠ مواطنا.

---

### المفكرة

## وسطاء كثيرون ولقاء واحد

بدأ اللقاء الثاني في عمان بين الامين العام للأمم المتحدة ووزير خارجية العراق وكأنه لقاء عاجل في قفص للطيور! فالسنيور دي كويار يعلن قبل وصوله الى العاصمة الاردنية انه لا يتوقع لمهمته النجاح، ومع ذلك تستمر جولته الاولى مع السيد طارق عزيز اكثر من خمس ساعات! والوزير العراقي يضع شروطا مسبقة ومع ذلك يدخل الى قاعة المفاوضات.

وقد جاء كل رجل الى اللقاء ومعه قيوده، او معه قفصه الصغير. الامين العام معه خمسة قرارات واضحة لا يستطيع الخروج عنها لأنه راعيها الاول، والوزير العراقي معه مجموعة من الاوراق في المقابل، قد تكون كلها او قد يكون بعضها على الاقل مناقضا لقرارات مجلس الامن.

وفيما الرجلان في الاجتماع الثاني، المحكم الاغلاق، كان وزير خارجية الاردن السابق السيد طاهر المصري يقول امس ان الوساطة الاخيرة في يد رجلين: الملك حسين ودي كويار. لكن بدا امس ايضا وكأن الوساطتين تسيران في خط متواز... اي من دون ان يكون الالتقاء ممكننا. ففي حين لف الغموض والقلق جو المحادثات التي يجريها دي كويار، كانت لندن الرسمية تقول علنا ان محادثات الملك حسين والمسز تاتشر باءت بالفشل.

واذ توجه الملك حسين الى باريس في المحطة الاخيرة من جولة صعبة ومعقدة، نصفها عربي ونصفها اوروبي وبدايتها اميركية كان ايضا عدد من الوزراء الاوروبيين يأتون الى الخليج وعواصم عربية اخرى، وفي طليعتهم دوغلاس هيرد ووزير خارجية اسبانيا، الدولة التي تلعب دورا ظاهرا في الأزمة الحالية.

والى جانب هذه وتلك وتلك يقول بيار ماري دولاغورس في «الفيغارو» ان ثمة وساطة غير معلنة قام بها فريق ما وحمل مقترحات معينة الى واشنطن، غير ان اميركا لم تقبل هذه المقترحات.

لكن الضوء الاساسي بالطبع ظل فوق لقاء دي كويار مع طارق عزيز. فالرجلان «مفوضان»، الاول من الدول الخمس الكبرى والثاني من حكومته. وسواء انتهت جولة الملك حسين في بغداد، كما يقال، ام لا، فان اللقاء الاساسي يظل في عمان، بين المطالب الدولية وبين الموقف العراقي.

اي بين خمسة قرارات تطالب بوضوح بانسحاب العراق من الكويت وبين موقف يعتبر الكويت جزءا من العراق. وثمة مسافة شاسعة بين الموقفين اللذين يبدو وكأن لا عودة عنهما.

اذاً، من اي نافذة يدخل، او يخرج، الامين العام للامم المتحدة في اول تفويض من نوعه اعطي لرجل في الامانة العامة؟

ومع ان السنيور دي كويار حذر سلفاً من احتمالات الفشل، لكنه سيدخل تاريخ الامم على انه الرجل الوحيد الذي حمل اجماع العوالم الثلاثة المتضاربة في المنظمة الدولية. وبرغم انه ليس في حجم داغ هامرشولد الفكري فقد اعطى الامانة العامة حجما لم تعرفه ايام هامرشولد. وبرغم انه لم يكن يتمتع بدعم العالم الثالث مثل يوثانت فقد جعل العالم الثالث قضيته. وبرغم انه لم يكن اوروبيا مثل فالدهايم فقد جعل لنفسه في اوروبا مكانة لم يعرفها اسلافه الاوروبيون، من تريغفي لي الى الرئيس النمساوي.

سمير عطا الله

---

## قبرص ترفض السماح بمرور طائرات ليبية متجهة الى بغداد

نيقوسيا - وكالات الانباء: اعلنت مصادر الملاحة الجوية القبرصية امس ان السلطات القبرصية رفضت طلبا من طرابلس للسماح للطائرات الليبية المتوجهة الى بغداد بعبور المجال الجوي للجزيرة.

واضافت هذه المصادر ان الطلب الليبي شمل تنظيم ٦ رحلات اسبوعيا الى بغداد يفترض ان تعبر للمجال الجوي القبرصي.

واوضحت ان هذا الرفض املته رغبة السلطات القبرصية في ان تطبق بحزم الحظر الذي قررته الامم المتحدة على العراق.

من جهة اخرى ذكر متحدث قبرصي مسؤول ان بلاده تمنع السفن التي تنقل بضائع مرسلة الى العراق من التوقف في المرافىء القبرصية. لكنه اضاف ان قبرص لا تمتلك الوسائل لمعرفة ما اذا كانت البضائع المرسلة الى دول اخرى في المنطقة ستنقل لاحقاً الى العراق بالطريق البري.

## برلمان الدنمارك يؤيد ارسال قطع بحرية للخليج

كوبنهاجن - وكالات الانباء: اعلن البرلمان الدنماركي مساء امس الاول باغلبية كبيرة تأييده لارسال سفينة حربية الى الخليج للمشاركة في الحصار الدولي المفروض على العراق على الا تشارك هذه السفينة في حرب محتملة في المنطقة. وستبحر السفينة «اولفيرت فيشر» تحت علم دنماركي وقيادة دنماركية وستنسق عملها مع اللجنة العسكرية التابعة للامم المتحدة. وترافق السفينة الى الخليج السفينة «اندينيس» التابعة لخفر السواحل النرويجي اثر القرار الذي اتخذه ايضاً برلمان اوسلو امس الاول.

وتعد الدنمارك والنرويج من اكثر الدول في شمال اوروبا تحمساً للمشاركة في القوة المتعددة الجنسيات التي تشكلت لتطبيق الحظر المفروض على العراق.

وجاء قرار البرلمان الدنماركي بعد مناقشات استغرقت اكثر من ١٢ ساعة واجتماعات على هيئة لجان.

وستبحر السفينة الحربية التي تم بناؤها عام ١٩٧٣ والمجهزة باسلحة حديثة (صواريخ ومدافع) من كوبنهاجن في ١٢ سبتمبر (ايلول) وعليها حوالي مئة متطوع.

---

الشيخ صباح الاحمد في حديث لمجلة فرنسية:

## صدام هدد بتدمير اسرائيل ولكنه في النهاية دمر الكويت

باريس - وكالات الانباء: ناشد الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي دول العالم بان تبذل كافة مساعيها لمساعدة الكويت لاستعادة شرعيتها وسيادتها الوطنية.. مؤكداً استعداد بلاده للتعاون مع اي طرف من اجل تحريرها.

وقال في حديث لمجلة «لوبوان» الاسبوعية الفرنسية التي جرت امس انه لا يجد حتى الآن اي تفسير للاحتلال العراقي للكويت وقال: «اننا سمعنا الرئيس العراقي يقول انه سوف يدمر نصف اسرائيل ولكنه في النهاية دمر الكويت».

ونفى وزير الخارجية الكويتي ان يكون قد تم بحث الخلاف الكويتي العراقي خلال مؤتمر القمة العربي الاخير في بغداد مشيراً الى ان الرئيس العراقي شدد خلال هذا المؤتمر على عدم التطرق على القضايا العربية الداخلية. واكد ان الكويت قد سوت خلافها المالي مع العراق حيث دفعت له مبلغ ١٤ مليار دولار وذلك كمساهمة من الكويت في تكاليف الحرب العراقية الايرانية كما لم تتوقف الكويت عن مساندة العراق في هذه الحرب.

ورفض وزير الخارجية الكويتي اي حل وسط للوضع في الكويت باعادة جزء من العائلة الحاكمة فقط. وذكر ان جميع الوساطات العربية قد فشلت حتى الآن ونحن في مأزق كامل واتهم الرئيس العراقي بانه هو الذي اوجد هذا الانقسام داخل العالم العربي.

واعرب عن ثقته في انه فور ما يعود الهدوء الى المنطقة فان القوات الامريكية ستترك الخليج وقال انني اعتقد انهم يريدون العودة الى اوطانهم باسرع وقت ممكن.

---

بيان جديد لحركة حماس من داخل الارض المحتلة:

## لاحل للازمة دون انسحاب القوات العراقية ندرك اكثر من غيرنا محنة الشعب الكويتي

عمان - كونا: اكدت حركة المقاومة الاسلامية في الاراضي الفلسطينية المحتلة (حماس) امس ان حل الازمة التي فجرها النظام العراقي باحتلاله للكويت يتمثل في انسحاب قوات الاحتلال من الاراضي الكويتية مقابل انسحاب القوات الاجنبية من المنطقة.

وقالت الحركة في بيان اصدرته انها تريد التأكيد على موقفها الثابت والمتوازن من هذه الازمة الذي اعلنته في منتصف الشهر الحالي.

واضافت ان هذا الموقف يؤمن بان اي حل للمشكلة التي خلقها النظام العراقي باحتلاله الكويت في الثاني من شهر اغسطس (آب) الماضي لابد ان يقوم على انسحاب القوات العراقية من الكويت وانسحاب القوات الاجنبية من المنطقة واحلال قوة عربية او اسلامية في المناطق الحدودية الساخنة.

واوضحت انه يجب ان يكون للشعب الكويتي حقه في اختيار مستقبل بلده وان تحل الخلافات في اطار عربي اسلامي يحقق دراسة مطالب العراق سواء ما يتعلق بترسيم الحدود او تسديد الديون المترتبة على الحرب مع ايران وغيرها.

وفي اشارة غير مباشرة الى الضربة التي الحقها الاحتلال العراقي للكويت بالقضية الفلسطينية والانتفاضة في الاراضي المحتلة والمتمثلة في تراجع الاهتمام السياسي والاعلامي بها، اكدت الحركة في بيانها مركزية قضية فلسطين باعتبارها القضية الاولى للعرب والمسلمين، وذكرت الاعلام العربي والعالمي بان لا ينشغل عن جرائم اليهود وبطشهم بأهلنا واعتداءاتهم على حقنا بتهجير اليهود من شتى الانحاء وتوطينهم بارضنا.

وقالت اننا هنا في فلسطين من قلب المعاناة ندرك اكثر من غيرنا مرارة فقدان الوطن والام التشرد والشتات... ندرك المحنة التي يتعرض لها شعبنا الكويتي المسلم والظروف الصعبة التي فرضت عليه.

واكدت ان شعبنا الفلسطيني الوفي لا ينسى المواقف الخيرة الكريمة التي وقفها الشعب الكويتي الشقيق مع شعب فلسطين طوال محنته ونكباته، فقدم النفس والنفيس لنصرة فلسطين.

واهابت حماس بالامة الاسلامية شعوباً وحكومات المساهمة في استضافة واكرام لخوانهم من الشعب الكويتي الشقيق.

---

## جينشر: لا مكافآت للمعتدي ولا مفاوضات حول الحظر

بلجراد - وكالات الانباء: شدد وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريش جينشر امس في بلجراد على اهمية التضامن الدولي بشأن ازمة الخليج. وحذر الرئيس العراقي صدام حسين من انه «يجب ان لا يأمل في مكافأة اعتداء». وكان وزير الخارجية الالماني يتحدث في مؤتمر صحافي عقد في ختام زيارة للعاصمة اليوغوسلافية استغرقت ٢٤ ساعة وصفها جينشر بأنها «بناءة».

وقال: من المهم ان يواصل المجتمع الدولي ابداء تصميمه وبالتالي تطبيق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالعراق.

واشار الى ان هذه القرارات لا يمكن ان تكون موضع مفاوضات. ودعا العراق مجددا الى اطلاق سراح الرهائن الاجانب الذين يحتجزهم والى اعادة السيادة للكويت. مضيفا: لا توجد مكافآت اعتداء.

من جهة اخرى اعلن وزير الخارجية اليوغوسلافي بوديمير لونكار عن تحرك جديد ليوغوسلافيا من اجل ايجاد حل لأزمة الخليج. الا انه رفض تقديم ايضاحات بشأن طبيعة هذه المبادرة.

---

### موجز

#### اتصال بالملك الحسن من الشيخ زايد

ابوظبي - ق.ن.ا: اجرى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس اتصالاً هاتفياً مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب.

وجرى خلال الاتصال تبادل الرأي حول تطورات الوضع في المنطقة في ضوء استمرار الغزو العراقي لدولة الكويت وتقييم ابعاده المختلفة.

#### وزير خارجية اسبانيا يزور مصر وتونس والجزائر

مدريد - ر: اعلنت مصادر وزارة الخارجية الاسبانية امس ان وزير الخارجية فرانسيسكو فرنانديز اوردونيز سيزور الجزائر وتونس في طريق عودته الى بلاده من مصر هذا الاسبوع.

وسيتوجه فرنانديز اوردونيز الى القاهرة اليوم في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة لمناقشة ازمة الخليج مع نظيره المصري عصمت عبد المجيد. وفي طريق عودته سيتوقف في تونس للاجتماع الى الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي.

وقالت وزارة الخارجية انه يكاد يكون في حكم المؤكد ان يتوقف ايضا في الجزائر لاجراء محادثات مع وزير الخارجية سيد احمد غزالي.

واضافت ان فرنانديز اوردونيز لا يحمل معه اي مقترحات محددة ولا يسعى للقيام بأي وساطة في الازمة.

وسيجتمع الوزير خلال وجوده في القاهرة مع سفراء اسبانيا في الاردن وسورية والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة.

#### رسالة لأوزال من الرئيس الايراني

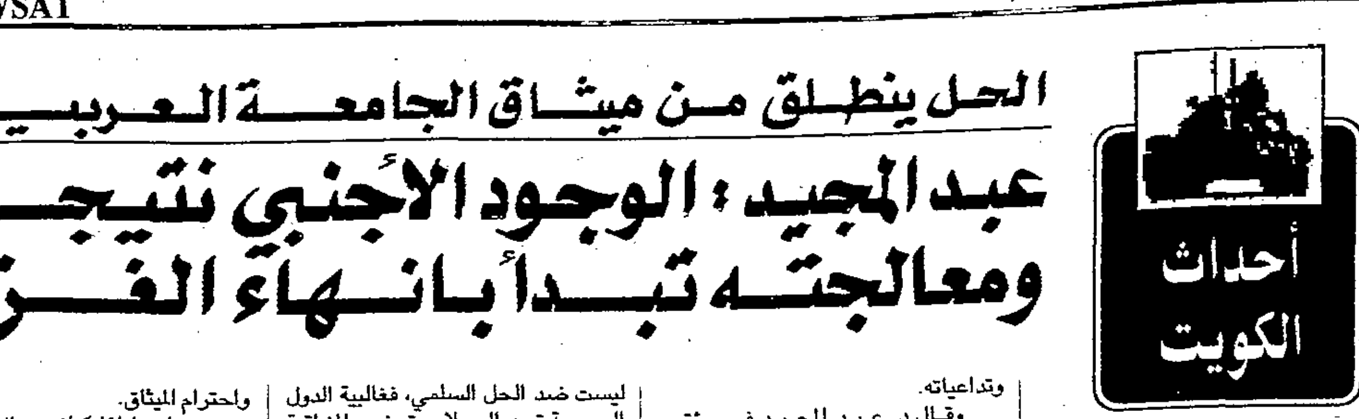
انقرة - وكالات الانباء: تسلم الرئيس التركي تورجوت اوزال رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني تتعلق بالوضع في الخليج وموقف البلدين ازاءها.

وسلم الرسالة السيد علاء الدين بوجردي مساعد وزير الخارجية الايراني لشؤون آسيا واستراليا خلال استقبال الرئيس اوزال له مساء امس الاول.

وصرحت مصادر مسؤولة بان الرئيس التركي شدد خلال اللقاء على ان السبيل الوحيد لحل الازمة هو انسحاب العراق من الكويت.

---

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D.C. 20004.



أحداث الكويت

## الحل ينطلق من ميثاق الجامعة العربية
# عبد المجيد: الوجود الأجنبي نتيجة ومعالجته تبدأ بانهاء الغزو

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري ان المناقشات التي دارت خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب قد اظهرت قدراً كبيراً من القلق لدى الوفود العربية من احتمالات تعرض التضامن العربي والعمل العربي المشترك لانتكاسة خطيرة ربما تعصف بالجامعة العربية وكل مؤسسات العمل العربي المشترك وذلك اذا لم يتم التوصل الى تسوية سريعة وعادلة، ويتم تدارك بعض الظواهر السلبية، والكف عن ترديد مقولات هدامة في عدد من الدول العربية والتي صاحبت الغزو العراقي للكويت وتداعياته.

وقال د. عبد المجيد في مؤتمر صحافي عقده صباح امس والسيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية انه ليست هناك فترة محددة لمساعي السلام التي يحرص عليها الجميع، ولكن من الطبيعي ان للصبر حدوداً ولا بد ان نواجه الامور بجدية وواقعية ونحن لا نقبل التسويق والمماطلة فالامر يتعلق بحرص جميع الدول المحبة للسلام على وضع حد لغزو الكويت وعودة الامور الى اوضاعها وان يستقر الامر في منطقة الخليج والشرق الاوسط والعالم بأسره.

وعن سؤال خاص عما اذا كان سيأتي الوقت الذي تعلق فيه عضوية العراق بجامعة الدول العربية، اعرب عن أمله في الا تصل الامور الى هذا الحد.

وأوضح ان جامعة الدول العربية ليست ضد الحل السلمي، فغالبية الدول العربية تريد السلام وتجنيب المنطقة ويلات الحرب، مشيراً الى انه اذا كانت هناك مقترحات للسلام فمن الاولى ان تتم في اطار الجامعة العربية، كما انه اذا كانت هناك مبادرات خارج اطار الجامعة ولا تتضمن ما جاء في قرار القمة العربية الطارئة فنحن في اطار الجامعة لا نوافق عليها.

واضاف ان ميثاق الجامعة واضح ويدين العدوان والتدخل في الشؤون الداخلية بالاضافة الى ان ميثاق الامم المتحدة يتضمن ذلك ايضاً.

وأوضح د. عبد المجيد انه من حق كل دولة طبقا للمادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة ان تطالب المساعدة والدعم للدفاع عن نفسها، كما ان الفقرة السابعة من ميثاق جامعة الدول العربية تنص على ذلك.. واشار الى ان القمة العربية الاخيرة قد استجابت لنداء السعودية ودول الخليج لطلب قوات عربية وتم اقرار ذلك وتنفيذه باعتباره حقاً مكفولاً للدفاع عن النفس وليس هناك ما هو ضد ذلك سواء في ميثاق الجامعة او ميثاق الامم المتحدة.

كما اوضح وزير الخارجية ان القرار ١٩٥ للقمة العربية الطارئة اكد في الفقرة الخامسة انه في حالة ما اذا وافق العراق على الانسحاب من الاراضي الكويتية وعودة الشرعية فان ذلك سوف ينهي كل الاجراءات التي اتخذت وتم اقرارها ضد العراق.

واكد الوزير المصري ان اجتماعات وزراء الخارجية العرب اظهرت بوضوح تمسك مجلس جامعة الدول العربية بضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية الى الحكم، كما اظهرت المناقشات اتفاقا في الرأي على ان الوجود العسكري الاجنبي في منطقة الخليج هو نتيجة للغزو العراقي وان اي معالجة لهذا الوجود لا يجب ان تتم بمعزل عن السبب الذي ادى الى ذلك، واعرب عن امله في ان تكلل مساعي السلام بالنجاح سواء من الدول العربية او من الامم المتحدة وان يوضع حد لاحتلال العراق للكويت، مشيراً الى ان اغلبية الدول العربية قد وافقت على ذلك.

وقال عبد المجيد ان اجتماع وزراء جامعة الدول العربية الذي سيعقد يوم ١٠ سبتمبر (ايلول) الحالي هو لاجتماع غير عادي يتم خلاله بحث قرار جامعة الدول العربية الذي صدر في مارس (آذار) الماضي وينص على عودة مقر الامانة العامة للجامعة العربية الى القاهرة، وقال ان مصر تقدمت بهذا الاقتراح ووافقت عليه ١٢ دولة، وهو عدد الدول المشاركة في الاجتماع الحالي لوزراء خارجية الدول العربية. وأوضح السيد الشاذلي القليبي ان ميثاق الجامعة العربية ينص على عقد دورتين عاديتين في مارس وسبتمبر، وانه قد اقترح ان تعقد الدورة العادية القادمة يوم ١٧ سبتمبر في تونس مشيراً الى انه من حق كل دولة ان تطلب دورة طارئة وتعقد اذا وافقت اغلبية الدول.

وأجاب الشاذلي القليبي عن سؤال عما اذا كان العراق قد رد على قرارات القمة الطارئة فقال إن الامانة العامة لجامعة الدول العربية قد ابلغت قرار قمة القاهرة لجميع الدول العربية.

واضاف انه شخصياً قام باتصال خاص بالعراق راجيا ان يقوم بالنظر في القرار، والاستجابة اليه. وأوضح ان هذا من صميم واجبات الامين العام واحترام الميثاق.

وحول ما اذا كانت هناك خلافات شديدة بين الوفود العربية اوضح الامين العام بأن جميع الدول العربية تحترم الميثاق ولم تكن هناك خلافات حادة، كما نفى أن تكون اي مشادات قد حدثت خلال الاجتماع الحالي لوزراء الخارجية العرب قائلاً: نحن جميعاً نعمل بروح عالية من المودة وحتى اذا اختلفنا فان تعاملنا حضاري ولم تقع اي مشادات.

وبالنسبة لموقف الجامعة العربية من الانذار الامريكي بالحصول على موقف واضح من العراق خلال ٣ ايام قال الشاذلي القليبي انه ليس لديه اي معلومات في هذا الموضوع حتى الآن.

### نداء للدول الغائبة

وكان الدكتور عصمت عبد المجيد قد استهل المؤتمر الصحافي بكلمة قال فيها ان مصر دعت الى عقد هذه الدورة غير العادية لمجلس جامعة الدول العربية للاستماع الى تقرير الامين العام بشأن تنفيذ القرار رقم ١٩٥ الصادر عن القمة العربية الاخيرة.

وقال ان هذه الدعوة تأتي في اطار حرص مصر على استغلال كل فرصة ممكنة لايجاد حل سلمي للازمة المستعصية الراهنة في الخليج العربي والتي نجمت عن الغزو العراقي لدولة الكويت الشقيقة وفي اطار سعيها الدائم لتطويق الخلافات العربية ولاحتواء اي نزاعات فيما بين الدول العربية. واضاف انه قد دارت مناقشات مستفيضة خلال اجتماعات الدورة واعربت الدول العربية التي حضرت الاجتماعات عن التزامها مجدداً بالبحث عن حل سلمي للازمة الراهنة في الخليج العربي في اطار الجامعة العربية. وذكر ان البيان الذي صدر عن الاجتماع اكد ان اية مبادرة عربية لتسوية الازمة الراهنة في الخليج ينبغي ان تنبثق من احكام ميثاق الجامعة العربية وتقاليد العمل العربي المشترك وان تستند الى قرار القمة العربي بالقاهرة رقم ١٩٥.

وأكد الدكتور عصمت عبد المجيد ان جميع الدول العربية التي حضرت اجتماعات هذه الدورة اعربت عن املها في ان تشارك الدول العربية الشقيقة التي لم تحضر لاجتماعات الجامعة العربية لان غيابها عن الاجتماعات يمثل بحق خسارة حقيقية للعمل العربي المشترك وللجامعة العربية.

وقال ان الوفود حرصت بشدة على بلورة موقف عربي موحد تشارك في صياغته كل الدول الاعضاء بالجامعة العربية.. وان هناك اجماعا في الراي على عدم تأييد اي مبادرة لا تقوم على اساس الانسحاب العراقي من الكويت وعودة النظام الشرعي للكويت.

واضاف د. عبد المجيد ان الدورة غير العادية لمجلس جامعة الدول العربية رحبت بلقاء امين عام الامم المتحدة مع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق في عمان.. موضحا ان هذا التأييد يجيء انطلاقا من تمسكها بالحل السلمي ونبذها للبديل العسكري لما يسببه اللجوء لاستخدام هذا البديل من خسائر لكل الدول العربية.

### لا خصومة مع احد

وذكر وزير الخارجية ان الدول المشاركة اكدت حرصها على سلامة العراق وامنه بنفس حرصها على استقلال وسيادة الكويت وتمسكها بعودة نظام الحكم الشرعي وان حضورهم هذه الدورة لا يجب ان يفسر على انه تعبير عن حالة خصومة او عداء مع العراق او مع اي دولة عربية شقيقة لم تشارك في اعمال هذه الدورة.

وقال ان الوفود المشاركة اعربت عن اهمية وقف الحملات الاعلامية والحملات الاعلامية المضادة فيما بين الدول العربية.. وشددت على ان الخلاف في الرأي او في التوجه فيما بين الدول العربية يجب أن لا يؤدي الى المواجهة او الوقيعة. واضاف أن الآراء اتفقت على ان الغزو العراقي للكويت وما نجم عنه من نتائج قد انعكس سلبا على القضية الفلسطينية وعلى الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

## مقررات اجتماع وزراء الخارجية في القاهرة
# تعويض الكويت الاضرار الناجمة عن الغزو وتحذير العراق من المساس بتركيبتها السكانية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلن الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي قبل ظهر امس خلال مؤتمر صحافي عقده في القاهرة القرارات الخمس التي اتخذها مجلس جامعة الدول العربية الذي بدأ اعماله الخميس وانهاها امس الاول.

والقرارات الخمسة تشمل خمسة مواضيع هي «العدوان العراقي على الكويت» و«تعويض دولة الكويت عن الاضرار الناجمة عن الغزو العراقي» و«اوضاع المدنيين الناجمة عن الاحتلال العراقي للأراضي الكويتية» و«مسألة البعثات الدبلوماسية والقنصلية المعتمدة لدى دولة الكويت» و«احتجاز العراق لرعايا دول اخرى».

بالنسبة للقرار حول «العدوان العراقي على الكويت» ذكر مجلس جامعة الدول العربية بالقرار ١٩٥ الصادر عن القمة العربية الطارئة الاخيرة والقرار ٥٠٣٦ الصادر عن مجلس الجامعة اللذين شجبا وأدانا الاحتلال العراقي للكويت، ودعا السلطات العراقية الى عدم المساس بالتركيبة السكانية وتغيير التقسيم الاداري وتبديل التسميات في دولة الكويت كما طالب «الدول والمنظمات الدولية والاقليمية بالامتناع عن القيام باي عمل او تعامل قد يفسر على انه اقرار ضمني بمثل هذه الاجراءات».

واكد مجلس الجامعة على ان اي حل عربي لأزمة الخليج العربي الناجمة عن الاحتلال العراقي لدولة الكويت ينبغي ان يكون منبثقا من ميثاق الجامعة ومستندا الى قرار مؤتمر القمة العربي رقم ١٩٥. وكلف المجلس الامين العام متابعة اتصالاته بالدول الأعضاء لاستطلاع مواقفها من قرار مؤتمر القمة العربي رقم ١٩٥ وقرر اعتبار دورته غير العادية هذه في حالة انعقاد مستمر.

وفي القرار حول «تعويض دولة الكويت عن الاضرار الناجمة عن الغزو العراقي» استنكر مجلس الجامعة ممارسات السلطات العراقية التي تنطوي على الحاق الضرر بالممتلكات العقارية والمنقولة المملوكة للحكومة الكويتية وحملها مسؤولية التعويض عن الاضرار والخسائر الناجمة عن الغزو والاحتلال العراقي للكويت الذي ادى ولازال الى الحاق اضرار وخسائر مادية بالمصالح الحكومية الكويتية والبنوك والهيئات والشركات العامة والخاصة. كما طالب بغداد «بايلاء الاحترام والحماية الواجبين للممتلكات العامة والخاصة والمنشآت والاموال والودائع الحكومية وعدم الحاق الاضرار بها او نقلها الى خارج الكويت».

وفي القرار حول «اوضاع المدنيين الناجمة عن الاحتلال العراقي للأراضي الكويتية» استنكر المجلس ما وقع من السلطات العراقية من خروج على احكام القانون الدولي الانساني في ما يتعلق بمعاملة المدنيين في الاراضي الكويتية التي ترزح تحت الاحتلال العسكري العراقي.

وطالب السلطات العراقية بضرورة توفير اقصى درجات الحماية لجميع المدنيين الذين يوجدون في المناطق الواقعة تحت الاحتلال العراقي ووجوب التزام السلطات العراقية بتوفير الحماية لجميع المنشآت العامة والخاصة والممتلكات الثابتة والمنقولة في دولة الكويت. كما حمل الجمهورية العراقية مسؤولية الاضرار الناجمة عن غزو الكويت وتأكيد الحق المشروع للمتضررين من الكويتيين وغيرهم من رعايا مختلف الدول في الحصول على التعويضات العادلة عما اصابهم من اضرار وخسائر.

وفي القرار حول «البعثات الدبلوماسية والقنصلية المعتمدة لدى دولة الكويت» دعا مجلس جامعة الدول العربية الى اعتبار قرار السلطات العراقية بانهاء عمل البعثات الدبلوماسية والقنصلية المعتمدة لدى دولة الكويت باطلا ولاغيا. كما اكد على مشروعية استمرار البعثات الدبلوماسية والقنصلية المعتمدة لدى دولة الكويت في مباشرة مهامها وتمتع مقارها واعضائها بكامل الحصانات والمزايا المقررة وفقا لأحكام القانون الدولي.

وطالب القرار حول «احتجاز العراق لرعايا دول اخرى» في الكويت والعراق السلطات العراقية بعدم عرقلة الحق المشروع لرعايا الدول الاخرى في كل من الكويت والعراق في المغادرة في اي وقت يشاؤون وتجنيبهم اخطار التعرض لعمليات عسكرية وتحميل الجمهورية العراقية المسؤولية الكاملة عن اية اضرار تصيب ارواح رعايا الدول الاخرى او ممتلكاتهم نتيجة لاخلال السلطات العراقية بالتزاماتها الدولية في هذا الشأن.

ومن بين الدول الـ ١٣ التي شاركت في الاجتماع عارضت ليبيا وحدها هذه القررات.

وغاب عن الاجتماع كل من الاردن وتونس والجزائر والسودان والعراق وموريتانيا واليمن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

الدكتور عبد المجيد والسيد القليبي خلال المؤتمر الصحافي الذي عقداه في القاهرة امس.

## «تأييد عرفات لصدام اضر بالقضية الفلسطينية»
# هيرد يؤكد ارسال معدات ومدربين لمساعدة قطر على مواجهة اي عدوان

الدوحة - وكالات الانباء: اعلن وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد ان بريطانيا سترسل معدات عسكرية ومدربين للمساعدة في الدفاع عن قطر ضد اي هجوم عراقي محتمل.

وكان هيرد يتحدث في مؤتمر صحافي عقده امس في ختام زيارة للدوحة التقى خلالها امير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وولي العهد وزير الدفاع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

واوضح هيرد ان طائرات بريطانية من طراز «جاجوار» متمركزة في سلطنة عمان ستقوم بطلعات عبر اجواء قطر. وقال: نحن على استعداد لامداد القوات المسلحة القطرية بالمعدات وتدريبها للدفاع ضد هجوم بالاسلحة الكيماوية.

واعلن ان امير قطر طلب من بريطانيا ان ترسل على وجه السرعة ضابط اتصال ليناقش هذا الموضوع وسبل المساعدات الاخرى الممكنة.

وقال هيرد: ان هذه المحادثات تأتي في اطار التنسيق والمشاورات بين البلدين، واشار الى وجود اتفاقية صداقة بين قطر وبريطانيا تدعو الى التفاهم بينهما حول الامور المشتركة وقت الحاجة.

واوضح ان دولة قطر هي جزء من جبهة عالمية ضد الغزو العراقي للكويت وبان جزءا من مباحثاته مع ولي العهد قد تركزت في هذا الاطار.

واشار الى انه عرض تقديم معدات بريطانية وتوفير التدريب اللازم لدولة قطر لمواجهة الحرب الكيماوية.

كما اشار الى ان بعض الطائرات البريطانية المقاتلة من طراز «جاجوار» الموجودة في جنوب سلطنة عمان ستتوجه الى دولة قطر لتكون ضمن القوات الصديقة التي ستتولى الدفاع عن المنطقة ضد اي عدوان عراقي محتمل.

وعن ازمة الخليج قال الوزير البريطاني انه يجب بذل قصارى الجهود لايجاد حل سلمي لها وانه يجب تنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بفرض المقاطعة التجارية ضد العراق.

واضاف ان الهدف من الوجود العسكري الدولي في المنطقة هو تنفيذ قرارات الأمم المتحدة.

واكد ان الدول الغربية لم تتخل عن سعيها لايجاد حل للنزاع العربي الاسرائيلي وللقضية الفلسطينية وقال ان غزو العراق للكويت قد اثر على وحدة الصف العربي وان تأييد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لصدام حسين اضر بالقضية الفلسطينية مشيراً الى ان بلاده انتقدت الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

واضاف هيرد ان العمل العسكري احد الخيارات المتاحة لحل ازمة الخليج لكنه اشار الى ضرورة بذل قصارى الجهد من اجل ايجاد حل سلمي لهذه المسألة.

وردا على سؤال عما اذا كان هناك اي سيناريو للرد على هجوم عراقي محتمل قال هيرد ان الهدف من وجود القوات الدولية في المنطقة هو تنفيذ قرارات الامم المتحدة وسيكون بامكان هذه القوات الرد في حال وقوع هجوم عراقي.

وقال هيرد انه اذا تخلى الرئيس العراقي عن الكويت فانه لن يستطيع ان يظهر بمظهر الزعيم الناجح في الوطن العربي. ولفت الى ان الرئيس العراقي قد تخلى عن اهدافه في حربه مع ايران التي دامت ثماني سنوات على الرغم مما كلفته الحرب. ولذلك فان حكومته لن تكون حكومة ناجحة بعد ذلك اذا اعلن تخليه عن الكويت.

واكد الوزير البريطاني ان هدف الدول الغربية ليس تغيير حكومة صدام حسين ولكن تنفيذ قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية.

وقال انه لا يعلم كم من الوقت ستأخذ عملية فرض الحظر التجاري على العراق لكنه اكد ان الجهود الدولية من اجل ايجاد تسوية سلمية يجب ان تستمر.

واوضح بانه يجري الان اجراء تقديرات لتكاليف القوات الدولية في الخليج وللاعباء التي تتحملها بعض الدول من جراء فرض الحظر التجاري على العراق.

وقال ان المجتمع الدولي يجب ان يتحمل هذه الاعباء في اطار مشاركة دولية.

ورأى ان مسألة الرهائن الغربيين في العراق والكويت غير قابلة للمساومة وانه يجري بذل الجهود حاليا من اجل اطلاق سراح النساء والاطفال.

وعن مدى امكانية نجاح الجهود الدبلوماسية للامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بشأن ازمة الخليج قال هيرد ان احتمالات نجاح هذه الجهود ضئيلة.

واضاف: ان هدف دي كويلار هو مناقشة امكانية تنفيذ العراق لقرارات الامم المتحدة وهذا الهدف شرعي.

وعما اذا كانت بريطانيا ستقدم اي دعم مادي للمقاومة الكويتية قال هيرد انه يعتقد ان المقاومة ليست في حاجة الى مثل هذا الدعم.

## فكرة

ارتفع مستوى اللصوص في هذه الايام. كان اللص في الماضي رجلا جاهلا لا يقرأ ولا يكتب والآن نجد اللصوص من حاملي الدرجات العلمية، بينهم اطباء ومهندسون وعلماء وزعماء ومما يؤسف له ان يرتفع مستوى اللصوص لهذه الدرجة، ولا يرتفع مستوى رجال الامن في الخبرة والكفاءة والمهارة الى مستوى لصوص هذه الايام.

بل ان الاسلحة التي يستعملها اللصوص احدث واخطر من الاسلحة التقليدية التي يستعملها رجال الامن. وقد لاحظنا ان المهربين مثلا يستعملون الآن الطائرات بينما الذين يطاردونهم يستعملون السيارات!

ولعل انتشار المخدرات هو السبب في ارتفاع مستوى المعتدين على الامن، فاننا نجد طبيبا يسرق سيارة، ونبحث عن السبب الذي جعل هذا الطبيب المثقف يتجه الى السرقة فنجد ان السبب انه ادمن المخدرات، واصبح في حاجة الى المال ليشتريها ولهذا لجأ الى سرقة سيارة واقفة امام بيته.

وضبط اللص الجاهل لا يحتاج الى مجهود كبير، ولكن اللص المثقف يحتاج الى مجهود بوليسي اكبر ويحتاج الى وقت ويحتاج الى علم. وسوف يؤدي انتشار البطالة بين المتعلمين الى زيادة اللصوص بينهم، وسوف تزداد جرائم النصب التي تحتاج الى ذكاء ودهاء.

وفي انجلترا زاد عدد اللصوص الذين لا يكتفون بسرقة الضحية بل يعذبونها ويقتلونها بعد ذلك. وقد تضاعف عدد السيدات اللاتي يخرجن من بيوتهن وهن يحملن مسدسات في حقائب يدهن مع علبة البودرة واصبع الروج، وبعض السيدات ينمن وقد وضعن مسدساتهن تحت الوسادة وبدأت بعض السيدات في امريكا في تعلم لعبة الكاراتيه لتستطيع المرأة ان تدافع عن نفسها اذا هوجمت. وقد لوحظ ان كثيرا من اللصوص يهربون اذا رأوا امرأة تجيد لعبة الكاراتيه وقد بدأت فتيات مصريات كثيرات في تعلم لعبة الكاراتيه.

ووجه البوليس في بعض المدن الانجليزية نصيحة للنساء بألا يخرجن منفردات في المساء. لان اغلب جرائم الاغتصاب تحدث في الليل.

والحل لمواجهة هذا الانحراف هو الدعوة الى الدين والعودة الى الاخلاق الفاضلة عند آبائنا واجدادنا... وقبل كل شيء مقاومة اللصوص الكبار!

مصطفى امين

## صواريخ « درع الحمراء »

بعض الصواريخ الامريكية المنشورة في السعودية
ضمن اسلحة قوات المساندة

هيل فاير
مضاد للدبابات

هيل فاير
جو - ارض

تاو
مضاد للدبابات

سي وولف
بحر - جو

هاربون
جو - ارض

باتريوت
صاروخ متحرك
ارض - جو

سي بارو
بحر - جو

هوك
ارض - جو

مقارنة بطول
قامة رجل

«الشرق الاوسط» - ا ب

## العوضي لا يستبعد الحلول العسكرية
# صحيفة سوفياتية تطالب بوقف العمل بمعاهدة الصداقة والتعاون مع العراق

موسكو - كونا: طالبت صحيفة سوفياتية امس بوقف العمل بمعاهدة الصداقة والتعاون المبرمة بين موسكو وبغداد في ضوء الغزو العراقي للكويت.

ودعت صحيفة «كمسومولسكايا برافدا» لسان حال منظمة موسكو الحزبية في تعليق لها تحت عنوان «نصائح من» الحكومة السوفياتية الى توخي الحذر في اختيار الاصدقاء موضحة ان العراق قد انهى باجتياحه للكويت بنود معاهدة الصداقة والتعاون.

ودعت الصحيفة الحكومة السوفياتية الى الانصات للأصوات المتعالية في وزارة الخارجية السوفياتية التي تطالب بابطال مفعول المعاهدة مع العراق.

وأثنت على موقف الاتحاد السوفياتي ازاء مجمل الاحداث في الخليج وانضمامه الى المجتمع الدولي في ادانة وشجب الغزو العراقي للكويت.

من جهة اخرى اعرب وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء عبد الرحمن العوضي عن قناعته بضرورة ايجاد حل للقضية الكويتية ضمن أطر الجهود العربية.

وقال في حديث ادلى به لصحيفة «برافدا» نشر امس ان الجهود الدولية ضرورية ولاسيما جهود الدول الاسلامية للعمل على تفادي نشوب حرب في المنطقة.

وأضاف: لكن للأسف فان نظام صدام حسين لا يمتثل لقرارات الدول العربية. واشار كذلك الى الخلافات والتناقضات بين الدول العربية التي ادت على اثر العدوان الى حدوث انقسام في الصف العربي وأعاقت بلورة موقف عربي موحد والبحث عن حلول عربية.

واعتبر الدكتور العوضي المباحثات التي يجريها الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في عمان مفيدة للغاية قائلا ان هذه الجهود مضافا اليها الموقف العادل للاتحاد السوفياتي يجب ان تدفع حكام بغداد الى التعقل.

ولم يستبعد الوسائل العسكرية لحل النزاع الا كعملية جراحية لازالة الألم رغم ارتباطها بمعاناة انسانية والحاق تدمير هائل... والعقل يرفض الموافقة على ذلك.

وأوضح الدكتور العوضي ان جزءا كبيرا من الوزراء الكويتيين يعقدون جلسات يومية في المملكة العربية السعودية وتم تشكيل لجان حكومية مختصة بمجالات متعددة مشيرا الى ان بعض الوزراء يقومون بمهمات خاصة تهدف الى كسب التأييد الدولي للموقف الكويتي.

وشدد على ان مأساة العدوان الذي تعرضت له الكويت تكمن في ان مصدره اتى من دولة عربية كنا نعتبرها بثبات دولة شقيقة، مشيرا الى القسوة التي تترافق مع الاحتلال العراقي للكويت.

واستعرض اعمال القتل والنهب والاعتقال والتعذيب التي يتعرض لها المواطنون يوميا مشددا على ان هذه الاعمال لا يرتكبها الا نظام لا يقيم وزنا للقيم الانسانية والاخلاقية.

ونوه بالمقاومة الكويتية المتعاظمة التي تتشكل بصورة رئيسية من الشباب وقال ان الحكومة تتخذ الاجراءات الضرورية لتقوية عود المقاومة الكويتية الهادفة الى قض مضاجع المحتلين العراقيين على ارض الكويت.

ومن جهتها اكدت صحيفة «سوفيتسكيا كولتورا» على ضرورة تنشيط العامل العربي وقيام العرب بترتيب شؤون عائلتهم الكبيرة.

ودعت الصحيفة في مقال اعده المتحدث الرسمي السوفياتي جينادي جيراسيموف الى ضرورة العمل العربي الجماعي للتفاعل مع الازمة في الخليج.

# ٥ اقمار صناعية امريكية و٣ سوفياتية تراقب القوات العراقية

كيب كانافيرال - ر: قالت مجلة «افييشن ويك اند سبيس تكنولوجي» وهي مجلة متخصصة في صناعة الطيران والفضاء الامريكية ان محللي المخابرات الامريكيين يجدون مشقة كبيرة في ملاحقة طوفان الصور الفوتوجرافية المتدفقة على وكالة المخابرات المركزية من الاقمار الصناعية التي تراقب القوات العراقية في الخليج.

وقالت المجلة في عددها الذي يصدر غداً ان خبراء الوكالة في المركز القومي لتحليل الصور يعملون طوال ٢٤ ساعة ليحافظوا على استمرار تدفق المعلومات الى القوات المساندة في المملكة العربية السعودية.

وجاء في التقرير الذي وزع مسبقاً على الصحافيين في كيب كانافيرال ان اقمار التجسس الاستراتيجية الامريكية تعمل بطاقة اوقات الحرب.

وقالت المجلة ان خمسة اقمار صناعية تراقب الشرق الاوسط وانها موضوعة في مدارات بحيث يمر واحد او اثنان منها فوق منطقة الخليج مباشرة مرة كل يومين.

واشار التقرير نقلاً عن مجموعة «كيترينج» للمراقبة الفضائية التي تتخذ من بريطانيا مقراً لها ان الاتحاد السوفياتي يراقب الانشطة العسكرية العراقية بثلاثة اقمار صناعية للتجسس.

## «هنا الكويت» من القاهرة

القاهرة - وكالات الانباء: تنطلق من القاهرة خلال الساعات القليلة المقبلة اذاعة جديدة تبث ارسالها عبر موجات اذاعة «صوت العرب».

وقالت انباء صحفية في القاهرة امس ان الاذاعة تعبير عن صوت الكويت حكومة وشعباً.. وتبث برامجها على فترتين الاولى لمدة ساعة من السابعة الى الثامنة صباحاً بتوقيت القاهرة والثانية على مدى ثلاث ساعات من السابعة الى العاشرة مساء.

واضافت الانباء ان الاذاعة الجديدة تحمل اسم «هنا الكويت» وموجهة الى منطقة الخليج.. وبرامجها سياسية بالدرجة الاولى وان هذه البرامج يشارك في تقديمها مجموعة من المذيعين المصريين بالاضافة الى بعض المذيعين الكويتيين.

# قبول دفعة جديدة بوحدات المظلات المصرية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

قررت وزارة الدفاع المصرية قبول دفعة جديدة بوحدات المظلات في الجيش المصري وذلك اعتباراً من الامس كما صدق الفريق اول يوسف صبري ابوطالب وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة على قرار يقضي بتخفيض الحد الادنى للقبول بالكليات العسكرية الحربية والبحرية والدفاع الجوي وكذلك بالنسبة للمعهد الفني للقوات المسلحة.

وبالنسبة لوحدات المظلات فقد اعلن العميد اركان حرب خليل كامل خليل قائد وحدات المظلات في مؤتمر صحافي عقده امس ان طلبات الالتحاق لهذه الدفعة الجديدة ستصرف من مكاتب التطوع لوحدات المظلات الموجودة في مناطق التجنيد على مستوى الجمهورية.

وقال انه يشترط ان يكون المتقدم مصري الجنسية والا يقل السن عن ١٥ عاماً ولا يزيد على ٢٠ عاماً، وان يجتاز الاختبارات الطبية اللازمة.




## بندر بن سلطان يكشف أسرار «التهديد بالكيماوي المزدوج»

# صدام طلب توسطنا للحصول على ضمانات من واشنطن ولندن بعدم رد اسرائيل

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

اكد الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة ان حل الازمة الخطيرة في الخليج التي ترتبت على غزو العراق للكويت واحتلالها يكمن وقبل اي شيء آخر في «انسحاب القوات العراقية الفوري وغير المشروط من الكويت وعودة الحكومة الشرعية الكويتية الى بلادها. واذا تحقق ذلك فان كل شيء يمكن الحديث والبحث فيه لاحقا».

وقال في لقاء مع قادة العمل الاسلامي في الولايات المتحدة جرى في مقر السفارة السعودية في واشنطن ليلة امس، شرح فيه موقف المملكة وسياستها من الازمة القائمة، ورد على العديد من الاسئلة: ان قوات الدول الشقيقة والصديقة التي جاءت الى المملكة، جاءت بناء على طلب من المملكة، وستغادر بناء على طلب المملكة، وشدد مؤكدا على ان الكلمة النهائية وكلمة الفصل بشأن بقاء هذه القوات، هي كلمة المملكة، والقرار قرار المملكة، ولن تظل القوات ساعة بعد انتهاء مهمتها، وتحقيق الغرض من مجيئها.

ونبه الامير بندر الى ضرورة ادراك حقيقة مهمة وجوهرية، يجدر ألا تغيب عن ذهن احد وهي: ان وجود القوات الشقيقة والصديقة في المملكة والمنطقة، كانت نتيجة للعدوان والاحتلال العراقي للكويت وللتهديد الخطير الذي اوجده ذلك العدوان، وليس العكس. وان انتهاء السبب، يلغي النتيجة.

وشرح الامير بندر الاسباب التي ادت الى الوضع القائم والازمة الراهنة. وقال ان قرار عدم الثقة بالرئيس صدام حسين لم يكن مفاجئا، وفوريا، وانما كان نتيجة للعدوان والمأساة التي ترتبت عليه، وكرر القول ان وجود القوات كان بطلب من المملكة لمساعدتها في الدفاع عن نفسها امام قوة عدوانية ضخمة.

وعبر عن الالم والخيبة مما ترتب عن العدوان والاحتلال العراقي، قائلا: ان المملكة التي قدمت بمفردها ٢٥ بليون دولار لدعم وبناء الجيش العراقي، تجد اليوم هذا الجيش، يغزو ويحتل دولة عربية مسلمة شقيقة ويشكل تهديدا وعدوانا وخطرا على المملكة.

واوضح عمق المأساة التي جلبها صدام حسين باعماله العدوانية على المنطقة والعرب والمسلمين وقال: لقد قسّم الرئيس العراقي العالم العربي والاسلامي، في الوقت الذي نحتاج فيه، عربا ومسلمين، الى التضامن والتعاون والعمل سويا لبناء عالم افضل لشعوبنا وبلداننا، ولمواجهة الكثير من القضايا والمشاكل الانسانية التي علينا الاهتمام بها.

وضرب مثلا على ذلك بقوله: ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، الدولتين اللتين لا تربطهما علاقات دين ودم وتاريخ ولغة وتراث، تعملان لاقامة علاقات تعاون، لما فيه مصلحة بلديهما وشعبيهما، وقال: الا يجدر بنا ان نلتقي ونعمل، عربا ومسلمين، لما هو افضل، الا ان صدام حسين، لا يريد الا العكس، بايقاعه هذه المأساة الراهنة.

واضاف في رده على الاسئلة، التي كانت بمثابة حوار، ان العراق بلد غني، ويمتلك اضخم احتياطي نفطي في العالم بعد المملكة، لكنه تساءل: اين بدد صدام ثروة العراق، لقد بددها في البناء العسكري والعدواني مشيرا الى حربه مع ايران. وتساءل: اين ذهبت ثروة العراق؟ الذي يدعي صدام حسين ان هناك اغنياء وفقراء في العالم العربي.

وتطرق الى ما قامت وتقوم به المملكة، انطلاقا من شعورها بواجبها سواء تجاه تنمية المملكة وتقدمها وازدهارها، حيث انفقت حوالي ٧٠٠ بليون دولار، على التنمية والتعمير، ونقلت المملكة الى القرن الواحد والعشرين، من قرون ماضية. وكرر القول: ان ما قدمته السعودية من مساعدات الى المسلمين والعرب الاشقاء وكل من يحتاج المساعدة في دول العالم الثالث بلغت حوالي ١٢٪ من دخل المملكة الوطني، وهي نسبة تفوق اية نسبة قدمتها اية دولة في العالم بما فيها الولايات المتحدة، التي لا تتجاوز ١٪.

وقال: ان ما قدمته وتقدمه المملكة ليس منّة او فضلاً وانما واجبا يمليه عليها الدين والاخوة. وقال: ولنا ان نسأل: ما الذي قدمه العراق الذي يتباكى على الفقراء والعدالة!!

وخلال الحوار الذي استغرق حوالي ساعتين اعرب الامير بندر عن الامل في ان يعود صدام حسين الى وعيه، ويسلك الطريق الذي يحثنا عليه ديننا الحنيف وشريعتنا السمحاء. لكن قال: ان رجلا مثل صدام لا يفهم الا القوة ولعبتها.

وشدد على ان المملكة لن تترك اي خيار دبلوماسي او اقتصادي حتى ينسحب العراق من الكويت وتعود الحكومة الشرعية الى الكويت وان المملكة ستطرق كل باب سلام لتحقيق هذه الاهداف. لكن اضاف قائلا: وفي الوقت نفسه فاننا مستعدون لتحقيق هذه الاهداف بالوسائل الاخرى اذا لم تتحقق بالطرق السلمية.

وقال محذرا. ان على الرئيس صدام ان يدرك ان هذا التحرك ينطلق من موقع قوة لا ضعف، وان كان يعتقد انه ينطلق من موقع ضعف فانه لن يكون مرتاحا. وقال: هناك احتمالات في المستقبل اما ان يعود صدام حسين الى وعيه، او يرتكب خطأ قاتلاً.

واشار الى ربط صدام حسين بين انسحاب قواته وانسحاب اسرائيل من القدس والضفة وغزة والجولان فقال: انه كلام لا معنى له وغير منطقي. وقال: من منا يعتقد ان اسرائيل ستكون حريصة على سلامة بلد عربي اكثر منا نحن؟ ومن يعتقد ان اسرائيل مهتمة بسلامة الكويت لتأتي وتقول لقد استجبت لطلب صدام وانسحب من الاراضي المحتلة حرصا على سلامة الكويت؟!!

وقال: ان الخراب الذي احدثه في الموقف العربي تجاه القضية الفلسطينية كبير، واوضح ان ذلك اضعف الموقف.

وكشف عما دار في اجتماع جرى بينه وبين صدام حسين في شهر رمضان الماضي، بعد ان هدد بحرق نصف اسرائيل فقال: لقد ذهبت بناء على توجيه من خادم الحرمين الشريفين الى بغداد واجتمعت اربع ساعات مع صدام وطلب منا صدام حسين راجيا: ارجوكم ان تؤكدوا للسيدة مارجريت ثاتشر وللرئيس جورج بوش انني لن اهاجم اسرائيل اذا اعطوني ضمانات بان اسرائيل لن تهاجم.

وقال الامير بندر، وسألته، ولكن ايها الرئيس ولماذا اصدرت تلك البيانات، واننا نعمل بشكل جيد وفعال من اجل القضية الفلسطينية، وحشرنا اسرائيل في الزاوية امام الرأي العام العالمي، ونحقق تقدما، وان كان ببطء، لكن قوي وثابت وراسخ، واسرائيل محرجة ومعزولة امام الرأي العام العالمي، فأجاب صدام حسين: ماذا اقول؟ كان علي ان اقول ما قلته، وقلته (!!) وما اريده الآن ضمانات.

وتابع الامير بندر: ذهبت وقابلت السيدة ثاتشر ثلاث مرات، والرئيس بوش مرتين، وقد سألني الرئيس بوش، وما الذي دفع هذا الرجل ليقول هذه البيانات، ولماذا قالها، ثم يسألكم للمجيء وطلب المساعدة والضمانات حتى لا تهاجمه اسرائيل؟!.

واضاف: لكنني شرحت مطولا ودافعت عن صدام واكدت ان اسرائيل هي البلد العدواني، وقامت باعمال عدوانية وهاجمته... ثم حصلنا على الضمانات.

واعرب الامير بندر عن الالم والحزن بالقول: ماذا وجدنا في النهاية. عدوان على الكويت واحتلالها، مشيرا الى استحالة ان يصدقه احد، وقال ان ما يمكن ان تصدقه منه، هو انه لم يكن ينوي ولا ينوي مهاجمة اسرائيل.

واستغرب مستنكرا من الاخوة الفلسطينيين في الارض المحتلة خروجهم مؤيدين له، وقال عندما تقال الحقائق جميعها سيعرف العالم كل شيء.

واعلن الامير بندر ان زعماء وقادة الحركات الاسلامية في الجزائر وتونس وتركيا والاردن وغيرهم من البلدان سيصلون في الايام القليلة المقبلة الى المملكة لمناقشة الوضع ولمعرفة الحقائق التي سيكتشفونها.

وتناول قضايا وجوانب متعددة للازمة، مشيرا الى ان لا حياد عن تحقيق العدالة وانهاء العدوان العراقي.

ومن جهة اخرى، تحدث قادة العمل الاسلامي في الولايات المتحدة معربين عن تأييد المسلمين في الولايات المتحدة بشكل مطلق للمملكة العربية السعودية وقيادتها. واشادوا مقدرين ما قدمته المملكة من دعم ومساعدات لخدمة المسلمين وقضاياهم في كافة ارجاء العالم، وتساءلوا بدورهم عما قدمه العراق للمسلمين والعرب وقضاياهم. واكدوا وقوف المسلمين الى جانب العدل والحق، متفقين على انه الحق الذي تدعمه قرارات الامم المتحدة، وجامعة الدول العربية، والمنظمات والهيئات الاسلامية.

وفد مجلس الشيوخ الامريكي في الظهران امس (اب)

## وفد مجلس الشيوخ الامريكي زار بعض قطاعات القوات الامريكية في الظهران امس

الظهران: «الشرق الاوسط» من ماهر عباس

قام وفد مجلس الشيوخ الامريكي الذي وصل الى الظهران صباح امس بجولة على عدد من القطاعات العسكرية الامريكية المساندة المشاركة في القوات المتعددة الجنسيات في الظهران، استمرت حوالي ست ساعات.

كما اجرى الوفد الذي يضم ١٣ عضوا برئاسة كلاي بون بيل عضو مجلس الشيوخ الديمقراطي مباحثات مع عدد من المسؤولين العسكريين في المملكة العربية السعودية.

وتأتي زيارة الوفد الى المملكة في بداية لجولة في منطقة الخليج لتفقد القوات الامريكية بها حيث من المقرر ان يزور البحرين ومصر والامارات وسلطنة عمان. ويضم الوفد اضافة الى رئيسه بيل الن كلا من كرانستان وجون جلن ودانيال باتريك وبول. س. ساربانس وكارك ليمن وكريستوفر ج دود وجون اف كيري وجيمس هيلمس. ومالكوم ومليب وويليم. س. كوهن وكو نارد بانس وترنت لوت وكريستوفر. س. بوند.

## الحص يدين الغزو العراقي للكويت

# جهود عربية لادراج لبنان على لائحة المتضررين من الازمة

بيروت - وكالات الانباء: اعلن رسمياً في بيروت ان الدول العربية التي رعت اتفاقا لاحلال السلام في لبنان ستعمل على ادخال لبنان ضمن الدول المتضررة من ازمة الخليج تمهيداً لتلقيه مساعدات لدعم اقتصاده المتداعي.

وقال مصدر رسمي لبناني ان الرئيس الياس الهراوي تلقى امس اتصالاً هاتفياً من السيد الاخضر الابراهيمي الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية ابلغه فيه ان المملكة العربية السعودية والجزائر والمغرب وهي الدول التي رعت اتفاقاً للسلام في لبنان ستعمل على ادخال لبنان في قائمة الدول المتضررة من ازمة الخليج.

ووعد السيد الابراهيمي الرئيس الهراوي بالقيام بجولة تشمل باريس ولندن وروما للبحث مع المسؤولين فيها في موضوع ادخال لبنان ضمن هذه الدول.وقالت مصادر اقتصادية ان لبنان فقد حوالي ٩٠ مليون دولار شهريا كان يرسلها لبنانيون في منطقة الخليج الى ذويهم. ومضت المصادر قائلة ان صادرات لبنان الى منطقة الخليج ومعظمها من الخضر والفاكهة شهدت نقصا حاداً في الآونة الاخيرة.

من جهة أخرى قال رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص: نحن ضد الاجتياح العراقي للكويت وضد الاعتداء العراقي على السيادة الكويتية وضد قرار الضم وشدد على التزام لبنان بالمقررات التي صدرت عن القمة العربية التي عقدت في القاهرة.

واضاف: نحن نرى في موقفنا من احداث الخليج وجهاً مبدئياً يتمثل بالتزامنا القوانين والاعراف والمواثيق الدولية وكذلك ميثاق جامعة الدول العربية ونرى فيه وجها اخلاقيا عملياً يتجلى في رفضنا المنطق الذي يتيح للاقوى بين الدول ان يبتلع الاضعف كما نرى فيه وجهاً من شأنه تعزيق الصف العربي وشرذمته وهذا ما كان فعلاً من الخطوة العراقية باحتلال الكويت.

واضاف: نحن نعتبر ان قضية الخليج ليست قضية الخليجيين وحدهم وانما هي قضية العرب اجمعين. فكما ان قضية فلسطين ليست قضية الفلسطينيين وحدهم وانما هي قضية العرب في فلسطين وكما ان قضية لبنان ليست قضية اللبنانيين وحدهم وانما هي قضية العرب في لبنان.

فان قضية الكويت ليست قضية الكويتيين او الخليجيين وحدهم وانما هي قضية العرب في الكويت والخليج انها جميعاً قضايا تمس المصير العربي الواحد.

## انباء عن الغاء الديون العسكرية الامريكية لمصر

واشنطن - ا. ف. ب: اكدت صحيفة «واشنطن بوست» ان الرئيس الامريكي جورج بوش قرر الغاء دين عسكري للولايات المتحدة على مصر بقيمة ٧,١ مليارات دولار اعترافا بالدور الذي لعبته القاهرة في الحظر على العراق ونشر القوة المتعددة الجنسيات في الخليج.

ونقلت الصحيفة عن مصادر حكومية ان بوش اتخذ هذا القرار الاربعاء بعد موافقة وزارتي الخارجية والدفاع خلال اجتماع لمجلس الامن القومي. ومن المفترض ان يصادق الكونجرس على هذا القرار الرئاسي.

وذكرت الصحيفة من جهة اخرى ان واشنطن تستعد لارسال مبعوث الى الاردن ليبلغ الملك حسين بان لا يأمل في مساعدة اقتصادية عاجلة من المجموعة الدولية من دون ان يؤيد علنا الحظر على العراق ويوقف ما تبقى من تجارة مع العراق عبر الاردن وخصوصا قوافل المؤن التي ترسلها المزارع الاردنية.

## ١٣٠ قتيلا في لبنان خلال شهر

# وقف لاطلاق النار في بعلبك والضحايا ٢٠ قتيلا و٣٥ جريحاً

بعلبك (لبنان) - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

خيمت اجواء التوتر امس على مدينة بعلبك في شرق لبنان حيث اسفرت المواجهات الدامية بين حركة «امل» و«حزب الله» عن سقوط ٢٠ قتيلا و٣٥ جريحاً.

وكانت الاشتباكات توقفت ليل الجمعة السبت بعد اتصالات اجرتها قيادة القوات السورية في المنطقة.

وقال سكان هربوا من مناطق القتال ان الطرفين خاضا معارك طاحنة من بيت الى بيت وسط تساقط قذائف المدفعية الثقيلة. واضافوا ان القتال اتخذ طابقا عشائرياً مما عقد الوصول الى تسوية. وذكر هؤلاء ان القتال اسفر عن تدمير ١٥ منزلاً وان سكان المدينة لازموا الملاجىء امس.

واكدت مصادر امنية ان «حزب الله» تمكن خلال المعارك من طرد عناصر «امل» من مقرهم الرئيسي في المدينة ثم نسف المقر لكن القوات السورية فرضت عودة مقاتلي «امل» الى المكاتب التي طردوا منها.

وسيطرت اجواء الخوف والحداد على بعلبك امس في وقت قام فيه الفريقان بتشييع القتلى. وسيرت القوات السورية دوريات للحيلولة دون تجدد الاشتباكات.

على صعيد آخر حصدت اعمال العنف في لبنان خلال شهر اغسطس (آب) ١٣٠ قتيلاً سقط حوالي نصفهم في الصراع بين «امل» و«حزب الله» الذي ينتقل بين مناطق لبنانية عدة.

وحسب مصادر امنية وحربية فان ٥٧ شخصاً قتلوا خلال الشهر الماضي في الاشتباكات الدائرة بين «حزب الله» وحركة «امل».

وقد ادت هذه الاشتباكات بين التنظيمين الرئيسيين منذ عام ١٩٨٨ في الجنوب والبقاع وبيروت وضواحيها الى مقتل ١,٢٣٦ شخصاً.

وخلال الشهر المنصرم ادى انفجار ثلاث سيارات ملغومة في جنوب لبنان الى مقتل ١٥ شخصا فيما ادى انفجار عبوات ناسفة في مناطق لبنانية عدة الى مقتل ١٧ شخصاً.

وبين ضحايا تلك الانفجارات ستة عسكريين سقطوا في انفجار وقع في ثكنة عسكرية في قرية رومية. وتؤيد هذه الثكنة العماد ميشيل عون الذي يخوض صراعا عسكرياً وسياسياً ضد ميليشيات «القوات اللبنانية».

وقتل ايضاً سبعة اشخاص في انفجار وقع في معسكر تدريب لحركة «امل» في منطقة البقاع في شرق لبنان.

ومن ضحايا تلك الانفجارات قتيلان ينتميان الى «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» المؤيدة لسورية سقطا في انفجار قنبلة داخل سيارتهما في مخيم مار الياس للفلسطينيين والذي يقع في الشطر الغربي من بيروت.

وسجلت اعمال عنف خلال الشهر الماضي مقتل ١٦ شخصاً في الصراع الذي دار بين مقاتلين من حركة «فتح» ومنشقين عن الحركة في مخيم عين الحلوة الواقع في مدينة صيدا الساحلية الجنوبية.

وفي جنوب لبنان سقط خلال شهر اغسطس (آب) الماضي خمسة قتلى في مواجهات بين مقاومين مناوئين لاسرائيل من ناحية وبين الجيش الاسرائيلي وميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» المؤيد للاسرائيليين.

وفي اشتباكات محدودة بين الجيش الذي يقوده العماد عون من جهة وميليشيات «القوات اللبنانية» من جهة ثانية سقط قتيل واحد في الشطر الشرقي من بيروت خلال الشهر الماضي.

وكانت الاشتباكات بين الطرفين التي دارت منذ شهر يناير (كانون الثاني) قد ادت الى مقتل ١٠٩١ شخصا قبل التوصل الى اتفاق لوقف النار في شهر مايو (ايار) الماضي.

# صحيفة «المجاهد» الجزائرية تحتجب وطبعة خاصة تشرح اسباب الاضراب

الجزائر - ا ف ب: للمرة الاولى منذ ٢٥ سنة لم تصدر صحيفة المجاهد الجزائرية امس بسبب اضراب العاملين فيها.

واوضح مصدر نقابي ان الاضراب سيستمر وان «طبعة خاصة» من اربع صفحات تعد حالياً وفيها شرح لاسباب هذا الاضراب.

وكانت «المجاهد» الناطقة بلسان المقاومة خلال حرب التحرير قد توقفت عن الصدور بعيد الاستقلال سنة ١٩٦٢ قبل ان تصبح بعد ذلك بثلاث سنوات الصحيفة «شبه الرسمية» للجزائر.

وبحسب الارقام الاخيرة لعام ٨٨ - ١٩٨٩ توزع الصحيفة اكثر من ٣٠٠ الف نسخة. وكانت الحكومة حولت في يونيو (حزيران) الماضي امتياز الصحيفة الى جبهة التحرير الوطني الحاكمة.

وينصب النزاع الذي يشمل ايضاً صحيفة «الشعب» على حل الشركتين اللتين تصدران الصحيفتين واللتين سيعهد بممتلكاتهما من مبان ومعدات تصوير ومطبعة الى مؤسسة خدمات جديدة مفتوحة لكل صحف القطاع العام او الخاص الاخرى.

وعهدت وزارة الاقتصاد المكلفة بالاصلاحات الى مدير مؤقت ومصف قضائي بهذه العلمية. ويعارض حوالي ٥٠٠ موظف (صحافي وفني) في «المجاهد» اضافة الى موظفي «الشعب» هذا القرار الذي يرون انه يرمي الى حرمانهم من ادوات عملهم لصالح صحف اخرى وخصوصاً الصحيفتين التابعتين للقطاع العام «اوريزون» الفرنسية و«المساء» العربية.

# تتمات

## الامير سلطان

نسير جميعا الى محبة السلام ونترك الحديث عن الحرب او بقاء القوات الى ايام اخرى حتى نرى ما يتم في الافق.

واضاف الامير سلطان: انني هنا في الواقع لا اتهم الصحافة بالتصعيد ولكن اقول ان نسعى الى عدم التصعيد.

وقال في رده عن سؤال حول الحصار الاقتصادي ان الاوضاع التي قررها المجتمع الدولي سواء اقتصادية او ما شابه ذلك هي اجدى ان تستمر مع طرق ابواب السلام في ظل المبادىء التي اقرها مجلس الامن في قراراته ٦٦٠ و٦٦١ الى آخره واساسها الانسحاب غير المشروط من الكويت واعادة الشرعية وهي اهم الاسس.. لذلك في اعتقادي كلما استمر الحصار الاقتصادي وقرارات مجلس الامن الدولي كل هذا يدعو الى السلام اكثر ما يدعو الى الحرب.

وحول طلب المملكة للقوات المتعددة الجنسيات قال ان المملكة عندما دعت الى قوات متعددة الجنسيات كان طبقا لقرارات مجلس الامن والقمة العربية ووزراء خارجية الدول الاسلامية حفظا للسلام ولم تحدد على اي دولة ان تأتي بالقوات ولكنها تركت لكل منها ما تستطيع ان تعمله لخدمة الاسلام وابعاد شبح الحرب.

واضاف انه بالنسبة لاخواننا في مصر لم يترددوا في اي شيء يطلب منهم، واما زيادة القوات العربية سواء مصرية او خلافها او اسلامية فمتروك للقيادة نفسها تحدد ما تريد.

وذكر الامير سلطان بأن العراق عندما اجتاح الكويت كان يؤكد انها دولة قائمة فيها انقلاب عسكري ضد الحكام. اذن الانقلاب لا يكون الا في دولة مستقلة ثم توالت القرارات بقلبها الى جمهورية ولن تكون دولة جمهورية من حكم آخر الا اذا كانت دولة ذات سيادة مشيرا الى ان اي بحث في ان الكويت ليست دولة او انها جزء من العراق امر مردود غير مقبول بأي حال من الاحوال.

وحذر الامير سلطان من الحرب قائلا: الحرب ليست طربا ولكنها ويلات ويجب ان يكون آخر ما يستعمل ضد اي انسان في العالم هو الرصاص.. الرصاص لا يقبل الانسان ابدا عليه الا اذا وقفت الامور كلها.. واقتنع العالم اجمع ان لا مناص من اي حل جذري تقره العائلة الدولية كلها وليس قراراً منفردا.

وقال ان التخطيط لاساليب الحرب برية او جوية او بحرية يعود للمخططين العسكريين داعيا الله الا يقوم هذا التخطيط، لكنه عاد وقال: لا يعني ذلك ان لا يكون هناك استعداد فالاستعداد للحرب هو اول خطوة للسلام عندما تكون هناك قوة قادرة بعد الله سبحانه وتعالى ان تعيد السلام فيكون المسعى للسلام اقرب من الحرب مشيرا الى الامل ان يكون هناك حل دبلوماسي لكن ليس على حساب الانسحاب غير المشروط واعادة الشرعية.

واشار الامير سلطان في رده على سؤال عن التنسيق بين القوات المتعددة الجنسيات بان هناك قيادة مشتركة سعودية من حقها الاشراف والتنسيق بين جميع القوات.

وتحدث عن موضوع الرهائن في اجابة عن سؤال آخر فقال انه موضوع لا يقره العقل ولا مبادىء حقوق الانسان، وقال نحن ضد اعتقال الرهائن وعدم اعطاء فرصة لمن يريد ان يغادر اي بلد وهو اجنبي فكل اجنبي له حق المغادرة واذا اراد أن ينسحب فينسحب بحريته ما لم يرتكب جريمة امنية في حق الوطن.

وقال ان توقع الكيفية التي يخرج بها الرهائن من جانب دولهم امر يعود للدول نفسها.

وحول ما اذا كانت هناك دول طلبت من المملكة شيئا يتعلق بخروج الرهائن قال: لا اظن ان هناك دولة طلبت او ستطلب من المملكة ان تكون مجالا لاخراج اي رهينة من العراق.

واضاف ان الرهائن ليسوا فقط للامريكان، ولكل دولة ان تسعى الى سلامة افرادها وشعبها بالطريقة التي تراها.. ولهم مجالات واسعة.

واضاف ان من صالح الرهائن انفسهم ان تستمر الامم المتحدة وامينها العام في سبيل تنفيذ قرارات مجلس الامن لخروج الرهائن وسلامة كل رهينة.

وقال: عندما نتكلم ونتكهن بما سيكون عندئذ نكون قد قفلنا الباب عن ما يجب ان يكون لذلك ارجو ان نكون متفائلين قبل ان نضع التشاؤم محل التفاؤل داعيا الصحافة الى التعاون نحو طريق السلام وتهيئة المخارج كيف نبيل والسعي الى صدق الكلمة وقال ان الصحافة المحترمة دائما وابدا تسير في ظل الاهداف النبيلة.

وحول ادعاءات النظام العراقي بالدفاع عن الاماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة قال في رده عن سؤال لـ «الشرق الاوسط» انت تعلم والاخوان في العراق انه لا يوجد في العراق الا عراق كربلاء، اما في المملكة فيوجد الحرمان الشريفان ويحميهما الله سبحانه وتعالى، ونحن خدام لهما ولم يكن هناك في يوم من الايام من قام بحمايتهما او خدمتهما سوى المملكة العربية السعودية ولا يوجد مكان آخر خلاف ذلك، اما اخواننا في العراق يقولون ما يريدون وهم يعلمون ان ما يقولونه غير صحيح.

وقال ردا عن سؤال حول ما اذا كانت مساعدة المملكة للعراق خلال حربها مع ايران قد اثرت على التسليح في المملكة: ان استعانتنا بالقوات العربية والصديقة لا يعني ان هذا ضعف في القوات المسلحة السعودية بل يعني قوة في السلام وردعا لاي معتد.

وحول ما اذا استعمل العراق الاسلحة الكيماوية في حالة نشوب حرب قال انهم يدركون استخدامه في النهاية ضد مشترك وانه سيقوم به على اخوان اشقاء ونحن في نفس الوقت ندرك انه يدرك ان لدينا مثل هذه الاسلحة مطمئنا الشعب السعودي بالدفاع عن جميع حدود المملكة في كافة الاتجاهات مشيرا الى ان القوات المشتركة المصرية والمغربية والبنجلاديشية والباكستانية والافغانية والخليجية والصديقة الاخرى كلها مشاركة مع قطاعات القوات المسلحة السعودية الاربعة والحرس الوطني الذي قال انه يشارك بكل قوة. ووصف مشاركته بانها فعالة جدا مع القطاعات الاخرى من الامن العام وسلاح الحدود والدفاع المدني علاوة على ان الشعب السعودي متطوع ومتدرب بكامله للدفاع عن ترابه بقيادة خادم الحرمين الشريفين.

وكان الامير سلطان بن عبد العزيز قد وصل الى الظهران قبل ظهر امس وتفقد فور وصوله قاعدة الملك عبد العزيز الجوية ضمن جولته التفقدية الحالية على قطاعات القوات المسلحة في الجبهة السعودية البرية والبحرية والجوية، كما زار قيادة الدفاع الجوي بالظهران، وسيعود بعد ظهر اليوم الى مطار الملك خالد الدولي في الرياض.

## قمة في هلسنكي

المصري امس ان مصر طلبت عقد اجتماع طارىء في القاهرة لمجلس وزراء الخارجية العرب في ١٠ سبتمبر (ايلول) الحالي لبحث عودة امانة الجامعة الى مقرها الدائم في القاهرة.

وقال الدكتور عبد المجيد بعد انتهاء اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية الذي بحث ازمة الخليج ان الاجتماع المقترح سيبحث فقط تنفيذ قرار المجلس الذي اتخذ في تونس في الدورة السابقة التي عقدت في شهر مارس (اذار) الماضي.

واضاف ان الاقتراح حاز على موافقة كل الدول المشاركة في هذا الاجتماع وعددها ١٣ دولة «ونأمل حضور باقي الدول».

وكان مجلس الجامعة قد شكل لجنة يرأسها طارق عزيز لتنفيذ قرار نقل مقر الجامعة ولم تجتمع هذه اللجنة وطلبت مصر رسميا تنحية وزير الخارجية العراقي في اعقاب غزو القوات العراقية للكويت.

وفي تونس حملت وسائل الاعلام الرسمية على ما اسمته «مناورة مصرية» للتعجيل بنقل مقر الامانة العامة للجامعة العربية وقالت ان اعادة النظر في المهل التي اتفق عليها سابقا تشكل انتهاكا لمبادىء الجامعة.

وفي طرابلس وفي اطار الاحتفالات بتولية السلطة (١٩٦٩) اعلن الرئيس معمر القذافي عن مبادرة لانهاء الازمة في الخليج تنص على انسحاب القوات العراقية من الكويت واحلال قوات من الامم المتحدة مكانها وانتشار قوات عربية واسلامية في الخليج.

ودعا القذافي في اطار هذه المبادرة الى انهاء الحظر ضد العراق وتمكين الشعب الكويتي من تقرير مصيره لكنه دعا الى اعطاء العراق حقول النفط المتنازع عليها وجزيرتي وربة وبوبيان والى عقد قمة عربية في طرابلس.

وجاءت خطة القذافي هذه عشية اجتماع من المقرر ان يعقده اليوم في الجزائر وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي.

وترى مصادر دبلوماسية ان الاجتماع يرمي الى توحيد مواقف الدول الخمس واستطلاع امكان القيام بمبادرة.

## سورية تهاجم

العصرة. وتابعت الصحيفة: ان هؤلاء استمروا في الحديث عن الحل الدبلوماسي والحل العربي وهم الذين عطلوا هذا الحل ولايزالون يتحدثون عنه دون اي اسس واضحة محددة ودون التعرض للسبب الرئيسي للازمة ومحاولة ازالته، ودون كلمة واحدة عن انسحاب العراق من الكويت وضرورة تطبيق قرار القمة.

وختمت الصحيفة: «لو اعتمدت هذه الادعاءات مبدأ وقياسا في السياسة العربية الان والوطن العربي في تداخلاته الجغرافية المعقدة والمعروفة جيدا لاتزلزلت الحدود والاقطار ولاستباح بعضها بعضا ولاصاب هؤلاء ما اصاب الكويت وهم يعرفون ذلك جيدا، لاسيما ان وجودهم المستقل على الجغرافية العربية يقل عن وجود الكويت المستقل بحوالي عقد من الزمان.. فبماذا سيتعللون عندئذ.

## مطارات اوروبا

المجموعة حتى الآن تصريحا بالسفر الى بغداد ولكن المسؤولين قالوا انه من المتوقع ان تصل هذه المجموعة الى الوطن اليوم (الاحد). ومازال ٧٢ رجلا ايطاليا محتجزين في الكويت والعراق.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الدنمركية امس ان ١٢ امرأة واربعة اطفال دنمركيين محاصرين في بغداد حصلوا على تصاريح خروج ومن المتوقع ان يغادروا عائدين الى بلادهم مساء امس. وقال انه لم يتضح بعد على اي رحلة سيسافرون من العاصمة العراقية غير انه قال «نتوقع ان يغادروا الليلة». وقال راديو الدنمرك ان من المقرر ان تغادر طائرة لشركة لوفتهانزا الالمانية الغربية بغداد مساء امس، وان عدد المقاعد بها سيسمح بنقل نازحين بخلاف الالمان المغادرين.

وقد اختارت بعض الدنمركيات البقاء في العراق مع ازواجهن. وبعد مغادرة السبعة عشر دنمركيا يكون عدد الدنمركيين المتبقين حوالي ٤٠ دنمركيا في العراق و ٣٩ آخرين في الكويت.

وفي برن قالت وزارة الخارجية السويسرية ان العراق اصدر تأشيرات خروج لثلاث عشرة امرأة وطفلا محتجزين رهائن في بغداد وانهم يتعلون مغادرة العراق مساء امس.

وينتظر حوالي سبع من النساء والاطفال الآخرين الحصول على تأشيرات. وفي حالة السماح لهم بالسفر يكون عدد السويسريين المتبقين حوالي ٦١ سويسريا.

## السماح للبنانيين بدخول الكويت بتأشيرة عراقية

بيروت - ر: ذكرت مصادر رسمية في بيروت انه بات بامكان اللبنانيين التوجه الى الكويت لكن بشرط الحصول على تأشيرة دخول من السلطات العراقية.

وقالت المصادر ان وزارة الخارجية اللبنانية تبلغت من السفارة اللبنانية في عمان انه اصبح باستطاعة اللبنانيين الذين يرغبون في التوجه الى الكويت الدخول الى هذا البلد بعد الحصول على تأشيرة دخول من السلطات العراقية.

ويذكر ان حوالي ٥٠ الف لبناني كانوا يعيشون في الكويت قبل الغزو العراقي في الثاني من اغسطس (آب).

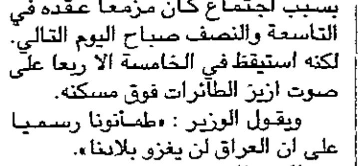
## مرارة عراقية من موقف موسكو

بغداد - ا. ف. ب: في دليل جديد على تدهور العلاقات بين بغداد وموسكو الحت الصحف العراقية الصادرة امس الى المرارة التي تشعر بها بغداد بالنسبة الى الموقف السوفياتي من ازمة الخليج واسفت بسخرية كون الاتحاد السوفياتي غير قادر على ان يسهم بشيء من التكاليف المادية للتدخل الامريكي.

## لقطات

- ١١٥ صحفيا اجنبيا وعربيا وسعوديا شاركوا في المؤتمر الصحافي.
- ١٧ سؤالا تخللها المؤتمر الصحافي العالمي والمؤتمر الذي خصص للصحافة العربية والمحلية بعد انتهاء المؤتمر العالمي.
- المراسلون الاجانب رابطوا في فندق مطار الظهران الدولي منذ الصباح الباكر انتظارا لمؤتمر الامير سلطان.
- قبل المؤتمر بحوالي ساعتين زار وفد مجلس الشيوخ الامريكي الفندق واستغرقت زيارتهم بعض الوقت.
- الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية حضر جولة الامير سلطان التفقدية وكذلك المؤتمر الصحافي.
- الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز قائد القوات المشتركة حضر المؤتمر الصحافي العالمي.
- القاعة التي اقيم فيها المؤتمر تتسع لاكثر من الف شخص.
- عندما سأل احد الصحافيين الامير سلطان عن صحته ابتسم بصوت عال وقال عال الحمد لله انا امامك.
- وجه الامير سلطان كلمة ترحيبية للصحافيين في بداية الحوار وعند نهايته.
- الامير تركي بن ناصر قائد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية كان امس كعادته شعلة نشاط دائم.

أحداث الكويت

خاص بـ  :

# القصة الكاملة للساعات الاولى للغزو العراقي وخروج الأمير وولي العهد الى السعودية

الطائف: «الشرق الاوسط»
من شيام باتيا
خدمة «الاوبزيرفر»

«الغدر والخيانة» هما الكلمتان اللتان تلخص بهما حكومة الكويت في منفاها المؤقت في الطائف مغامرة صدام حسين.

وفي قاعة الاجتماعات الوزارية في الطابق الخامس بفندق شيراتون تمتلئ المائدة المستديرة بوثائق تحمل وعوداً عراقية كاذبة بعدم الاعتداء على الكويت، هذه القطعة الصغيرة من ارض الخليج التي راحت ضحية اطماع دكتاتور وحشي اطلق عقال جنونه من ضفاف دجلة.

السوابق التاريخية نادرة. لكن المشاعر التي يعرب عنها المسؤولون الكويتيون تعيد الى الاذهان تجارب مريرة عاشها جيل سابق وجد انه مواجه بدكتاتور آخر من اوروبا.

... «لم نلجأ للتعبئة لاننا نصحنا بالا «نثير» العراقيين. ولو كنا قد لجأنا اليها لصمدنا اكثر من اسبوع». لا غرو ان صاحب هذه الكلمات، هو الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي، وشقيق الامير والثالث في الترتيب الاميري، فخور بمقاومة حراس القصر للقوات الكويتية خلال يومين من القصف المكثف. اما اخوه الامير فهد، فقد قتل برصاصة في رأسه، وهكذا كان مصير فردين من العائلة الاميرية امتنع عن ذكر اسميهما، وتحدث عن ثالث مفقود: «نعلم انهم قاتلوا حتى نفدت الذخيرة منهم، ثم فتحوا الباب للتحدث الى العراقيين».

وهذا امر لا تعادله الا شجاعة الطيارين الكويتيين في سلاح الجو، الذين اسقطوا ١٢ طائرة هليكوبتر عراقية ومقاتلتين من طراز ميج قبل توجههم الى قاعدة عسكرية في المملكة العربية السعودية.

ويذكر ان كل المقاتلات الكويتية - ما عدا خمس كانت تحت الصيانة - انضمت الى قوات المساندة المحتشدة على الحدود السعودية.

المقاومة الشرسة في الجو والبر وحول قصر دسمان هي التي منحت امير البلاد وولي العهد، وأفراداً آخرين من الاسرة الاميرية الوقت للانتقال بأمان عبر الحدود مع المملكة العربية السعودية.

وقال لي وزير الخارجية الكويتي في حوار خاص هو الاول من نوعه: *العناية الالهية هي التي انقذتنا*، ومن تحرك العراقيين السريع في اتجاه القصر، علمنا ان لهم هدفاً واحداً وهو قتل الامير وولي العهد.

قبل اسبوع من الغزو قيل للرئيس المصري حسني مبارك ان الكويتيين لا يملكون سبباً للخوف من مناورات الجيش العراقي على الحدود، وان الكويتيين «يتخيلون الاشياء فقط». كان المتحدث هو الرئيس العراقي في محادثة هاتفية من قصر السلام الذي كان ينزل فيه ضيفاً على الامير.

لكن صدام - رغم وعوده لمبارك وقادة المملكة العربية السعودية واليمن والاردن - امر جنوده بعد اسبوع بغزو الكويت. كانت الساعة بعد الواحدة صباحاً بقليل عندما ايقظت الشيخ صباح محادثة هاتفية من ولي العهد الشيخ سعد، الذي قال له: «احضر فوراً الى وزارة الدفاع. احضر الآن».

كان الغزو قد بدأ. لكن المفاجأة كانت عظيمة الى حد انها انهلت حتى وزير الدفاع وقائد الجيش، اذ لم يكونا في غرفة العمليات عندما وصل الشيخ صباح الاحمد.

قبل ذلك بساعات كان الشيخ صباح ووزراء آخرون في مطار الكويت الدولي لاستقبال الشيخ سعد لدى عودته من المملكة العربية السعودية التي اجرى فيها محادثات مع عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي. واتضح ان هذه المحادثات، التي اعقبت اتهامات ومزاعم غير معقولة من جانب العراقيين، كانت ستاراً يخفي استعدادات العراق لغزو الكويت. فعندما التقى الرجلان في جدة، قال عزة ابراهيم للشيخ سعد انه يريد فقط تسوية الناحية المالية.

وقال عزة، دون اي قدر من الدبلوماسية، ان على الكويت شطب قرض بقيمة ١٢ مليار دولار قدمت للعراق اثناء حربه مع ايران. وكان رد ولي العهد: «لم نطلب اليكم ابداً ارجاعه. احتفظوا بالمال ولا داعي لاثارة الموضوع مطلقاً». وبعدها تصافح الرجلان وافترقا على وعد باللقاء مجدداً في وقت لاحق من الشهر.

ويقول الشيخ صباح: «عندما وصلت الى وزارة الدفاع في صباح الخميس ذاك، قيل لي ان خمسة لواءات عراقية عبرت الحدود الى داخل الكويت. كانوا على بعد ٦٠ كيلومتراً، وعندما اصدرنا الاوامر بالتعبئة كانوا يطلقون القذائف على مدينة الجهرة. تحركت قواتنا الجوية فوراً فأسقطت ١٢ طائرة هليكوبتر ومقاتلتين من طراز ميج. لكن القوات العراقية ضربت مدرجات مطاراتنا، فأصبح الخيار الوحيد امام طيارينا هو الهبوط في المملكة العربية السعودية.

واستغرق الامر زمناً ما لتعبئة الجيش اذ لم تكن لدينا قوات جاهزة.

والضباط الذين خرجوا الى الشوارع كانوا لا يزالون بملابسهم المدنية. لم يكن احد ليصدق ان العراقيين سيهاجموننا.. ابداً... ابداً».

وطلب الشيخ سعد الى الوزراء في غرفة العمليات الطلب الى زملائهم الحضور. وتعذر الاتصال هاتفياً ببعضهم. لكن وزير التخطيط سليمان مطوع الذي تم الاتصال به قبيل الثالثة صباحاً يقول: «سمعت جرس الهاتف، وتصورت ان احداً طلب الرقم الخطأ. لكنني سمعت زوجتي تقول: اتريد الحديث الى سليمان؟ كان على الخط وزير العدل الذي قال لي: رئيس الوزراء يطلب حضورك الى مقر القيادة العامة للجيش».

ومضى الوزير قائلاً: «ارتديت ملابسي واخذت معي جهاز الراديو لانني افضل الاستماع لـ «بي بي سي» وانطلقت بسيارتي. كانت المدينة هادئة دون اي حركة. واذكر ان العمال المناوبين كانوا يسلمون مهامهم لآخرين. ثم وصلت الى القيادة العامة واعلنت عن وصولي قبل الدخول.

كان هناك رئيس الوزراء، ووزراء الدفاع والداخلية والعدل. نظروا الي وقالوا بصوت واحد: «لقد غزوا البلاد».

كان بين الواصلين لاحقاً الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الله بشارة. ولدى مغادرته منزله أخذ معه حقيبته ومبلغ ثمانية آلاف دولار تركها في درج سيارته امام وزارة الدفاع. ولما دخل غرفة العمليات وجد وزير الدفاع منفرداً. ثم دخل ضابط على الرجلين وقال لهما ان العراقيين احتلوا المبنى، ففرا عبر سلم خلفي وقادا سيارة صوب الحدود السعودية. كانت الساعة الرابعة صباحاً ولم ير بشارة سيارته او حقيبته او نقوده بعد ذلك.

كان ولي العهد قد غادر قبل وصول بشارة بنصف الساعة لاصطحاب امير البلاد. وغادر الاثنان مدينة الكويت في سيارتي «مرسيدس» مدرعتين سوداوين قبل خمس دقائق فقط من هبوط اولى طائرات الهليكوبتر العراقية في القصر. وقبل ذلك غادر الشيخ صباح الاحمد والشيخ مطوع الغرفة بسبب عدم الحاجة اليهما واتجها الى قاعدة جوية. ومن هناك توجه الرجلان في سيارة قادها مطوع الى وزارة الخارجية بالقرب من السفارة البريطانية.

ويقول مطوع: «كنا نحتسي الشاي في وزارة الخارجية عندما قال لنا احد الموظفين: (لقد بلغوا مبنى المجلس القومي). والمبنى يقع على بعد ثلاثة كيلومترات فقط لذلك قررنا الخروج». ونصح وزير التخطيط بقيادة سيارته «المرسيدس ٥٠٠» في اتجاه الجنوب على طريق كان ما زال خالياً من القوات العراقية.

ويضيف الوزير: «انطلقت بسرعة ١٨٠ كيلومتراً في الساعة. واستطعت ان ارى شيئاً من المطاردة في الجو. وفي الطريق توقفنا في محطة صحراوية كنا نعتقد اننا سنجد ولي العهد فيها، لكننا لم نجده. فواصلنا الرحلة حتى بلغنا نقطة عبور الخفجي الحدودية. لم تكن بعيدة وانما على مسافة ١١٠ كيلومترات فقط وكانت الساعة ما بين الثامنة والثامنة والنصف صباحاً».

في اثناء ذلك كان العراقيون قد احكموا قبضتهم على مدينة الكويت. وكان لاحد اوائل اهدافهم البنك المركزي المطل على الكورنيش، حيث اجبروا الموظفين على فتح خزينته ونهبوا مبلغ ٣٦٥ مليون دينار. ويقول الشيخ صباح الاحمد «ان هذا المبلغ يساوي مليار دولار، لكن صدام فعل شيئا غريبا، فقد ربط بين العملتين العراقية والكويتية، الامر الذي خفض من قيمة المال المسلوب بضع مئات في المائة، وبالاضافة الى ذلك فان العراقيين نهبوا ذهبا بقيمة مليار دولار، لكنهم لن يستطيعوا الاستفادة منه، فكل سبيكة مختومة ومسجلة لدى البنك الدولي».

كان ذلك هو بداية موجة من أعمال النهب التي تذكر بما فعله جنكيز خان، والتي شملت كل المتاجر في سوق الذهب. ونهبت السيارات والثلاجات واجهزة التلفزيون وغيرها ووضعت في حاملات الدبابات ثم ارسلت الى العراق. ووصف التلفزيون العراقي ما سرق ونهب بانه «ثروة شيوخ الكويت». ودمر العراقيون ما لم يستطيعوا اخذه. وسلبت مساكن اسرة آل الصباح وجميع مكاتب الوزارات. وكانت لاحد الوزراء هواية جمع النشرات الجوية، فأحرقها العراقيون.

وامتدت السرقة الكبرى الى الطائرات المدنية التابعة للخطوط الجوية الكويتية. فما ان اصلحت المدرجات حتى حلق العراقيون بالطائرات الى بلادهم. ومن بين هذه طائرتا «بوينج ٧٦٧» وثماني طائرات «ايرباص» وطائرتا «جلفستريم جي - ٣» وطائرتا «هوكر سيدلي - ١٢٥» وطائرة بوينج «٧٢٧». ورغم ان الحكومة الكويتية نبهت سلطات الطيران المدني الدولية، فانه لم يعثر على اي من الطائرات حتى الآن. وانكرت الحكومة الاردنية تقارير اولى مفادها ان هذه الطائرات توجهت الى عمان.

ومن بين الوزراء الكويتيين الذين تعذر الاتصال بهم اثناء الغزو وزير الاسكان الذي توجه الى فراشه مبكرا بسبب لاجتماع كان مزمعا عقده في التاسعة والنصف صباح اليوم التالي. لكنه استيقظ في الخامسة الا ربعا على صوت ازيز الطائرات فوق مسكنه.

ويقول الوزير: «طمأنونا رسميا على ان العراق لن يغزو بلادنا».

لكني لما سمعت صوت الطائرات ادركت ان شيئا ما قد حدث. طلبت مجلس الوزراء على الهاتف لكنني لم اتلق ردا. وحاولت الاتصال بثلاثة او اربعة من زملائي دون جدوى. ثم سمعت الموسيقى العسكرية على المذياع، مثل موسيقى الحرب، قبيل الساعة السادسة، فعلمت ان شيئا مقيتا حدث فعلا. وفي السادسة اعلنت نشرة الاخبار ان العراقيين غزوا الكويت وانهم يقتربون من العاصمة.

«وفي السابعة الا ربعا اتصل بي وزير النفط الدكتور راشد العميري هاتفيا وقال: «الامر جد خطير. لقد دخل العراقيون المدينة وهم الآن قرب مستشفى جراحة العظام. ثم جاء واصطحبني في سيارته الى منزله المطل على الشاطئ في منطقة جلية. لكن منزله لم يكن آمنا بسبب اللافتة الكبيرة عليه، التي تحمل اسم العميري، لذلك توجهنا الى منزلي على الشاطئ بالجوار، ومن هناك اتصلت هاتفيا بنسرتي فاصطحب ١٢ من ابناء عمومتي زوجتي واطفالي واتوا بهم الى حيث كنت».

وارسل العميري سائق سيارته لاحضار زوجته واطفاله، لكن السائق اختفى ولا نعلم ما حدث له، وبعد ساعتين ونصف الساعة ارسلت مساعدي لاحضار اسرة العميري، وبحلول هذا الوقت كانت زوجتي قد وصلت واخبرتني ان وزير الصحة اتصل هاتفيا وترك رقمه معها.

«كان ذلك هو رقم هاتف مستشفى المبارك. فاتصلت بالوزير وسألته عما ان كان قد رأى اي عراقيين، ورد علي بالقول: نعم. العديد منهم. فقلت له: لا تدع موظفي المستشفى يخاطبوك بالوزير واحضر الينا، فوصل بعد ساعة ونصف الساعة لانه اوقف في ثلاث نقاط تفتيش عراقية».

ولحسن طالعه، كانت بطاقة هويته تحمل مهنة طبيب دون اشارة الى انه وزير ايضا، وعندما سأله الجنود العراقيون عن وجهته قال لهم: زوجتي مريضة في منزلي على الشاطئ وانا ذاهب لاحضارها.

وبقي الوزراء الثلاثة في منزل الشاطئ حتى الحادية عشرة والنصف من ذلك المساء. ومن هناك اتصلوا هاتفيا بمكتب الامير ثم محافظ بلدة الاحمدي وهي مقر شركة النفط الكويتية، فوجدوا نائب المحافظ وسأله احد الوزراء: هل يوجد بينكم عراقيون؟ فرد النائب بكلمة واحدة: نعم ! عندها سأله الوزير: لا تستطيع الحديث، *اليس كذلك؟* ورد *النائب* بالكلمة الواحدة نفسها، ووضع الوزير سماعة الهاتف.

في الثانية عشرة الا ربعا قرر الوزراء الثلاثة التوجه الى الحدود على بعد ٣٠ كيلومترا فقط. فغادر وزيرا *النفط* والاسكان معان وبلغا الحدود بعيد منتصف الليل. اما وزير الصحة فقد استدعى سيارة اسعاف رافقته بصفارة الانذار حتى ضمن امانه.

لما بلغ الوزراء الثلاثة الخفجي، وجدوا امير البلاد وولي عهده وعددا من زملائهم منتظرين على الجانب الآخر من الحدود. وعقد اول اجتماع لمجلس الوزراء في الصباح داخل كوخ صغير على الجانب الكويتي من الحدود. وجلس ولي العهد على الأرض وحدد جدول الاعمال الذي كانت على صدارته سلامة الزملاء المفقودين واسرهم. وبما ان الجميع كانوا قد تركوا اسرهم خلفهم فقد كانت اولى الاولويات هي ايجاد السبيل لاحضارهم حتى لا يؤخذوا رهائن. ووصل عدد من هؤلاء البعض بعد ساعات ولحقت بهم البقية في الايام القليلة التالية.

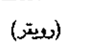
خروج الامير ووزراء حكومته - معظمهم في مأمن الآن - جاء بمثابة خيبة امل كبيرة لصدام حسين الذي لم يجد من يضفي صفة الشرعية على غزوه الكويت. وتفخر الحكومة الكويتية في المنفى ان صدام لم يجد ايضا كويتيا واحدا يرضى بأن يصبح عضوا في حكومة الدمى التي عينها [illegible] الكويت للعراق.

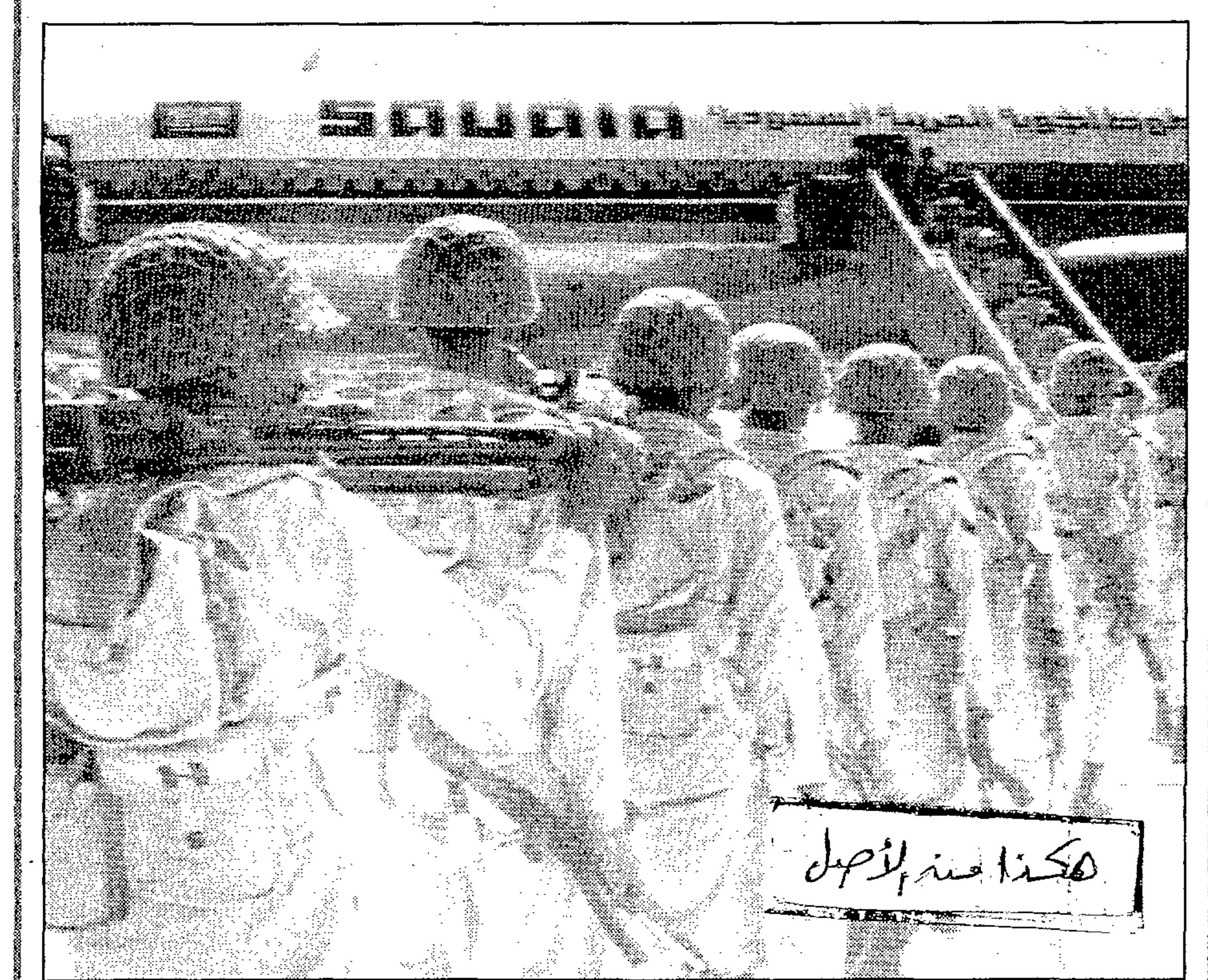
حكومة المنفى اعطيت ايضا الحق في الوصول الى استثماراتها الخارجية البالغة اكثر من مائة مليار دولار في عواصم الغرب. وسيوظف بعض هذه الاموال لمساعدة الكويتيين المحتجزين خارج بلادهم. ويوجد من هؤلاء ١٥٠ الفا في المملكة العربية السعودية وحدها. ويستطيع كل ضحايا ازمة الخليج ان يتوقعوا قدرا من المساعدة من الحكومة الكويتية بمن فيهم عائلات اسرى الحرب الايرانيين الذين اطلق سراحهم في الآونة الاخيرة.

وعندما سئل وزير التخطيط عما ان كان جزء من المال سيخصص للقوات الدولية في الخليج، اجاب بقوله: «لن نمتنع عن مدها بالاموال. لا استبعد الاحتمال لان المال لا يساوي شيئا بالمقارنة مع مصير بلادنا. ما قيمة المال المدخر اذا كان الجيل الجديد سيحرم من وطنه؟»



هتف الجنود الباكستانيون «الله اكبر» قبل أن يستقلوا الطائرات الى المملكة لمساندة قواتها ضد اي هجوم عراقي


(رويتر)



مجموعة من افراد الوحدات الاولى للقوات الباكستانية اثناء مغادرتهم اسلام اباد امس للانضمام لقوات المساندة الاسلامية في السعودية. (اب)

### بمناسبة مرور شهر على الغزو العراقي

## الكويتيون يبدأون اليوم عصياناً مدنياً والمقاومة تصدر عدة صحف سرية

القاهرة - ر: قال مسؤول بارز في المقاومة الكويتية ان الكويتيين الذين يواجهون القوات العراقية في مدينة الكويت يعتزمون الاحتجاج من على اسطح المنازل عند منتصف ليل السبت - الاحد بمناسبة مرور شهر على الاحتلال العراقي. وقال المسؤول في اتصال من الكويت: سنقوم بالتكبير والتهليل من على الاسطح بمناسبة مرور شهر على الاحتلال قائلين لا اله الا الله.. صدام عدو الله.

وسيقوم الكويتيون ايضاً بحملة عصيان مدني اليوم اذ سيبقون في منازلهم ويستمرون في عدم الالتزام باوامر بغداد بالتوجه للعمل.

وكان العراق قد غزا الكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي وضمها بعد ذلك بستة ايام.

وقال عضو المقاومة انه يجري توزيع عدة صحف سرية في الكويت وان جماعة المقاومة التي ينتمي اليها وجهت دعوة الاحتجاج في عددها الاخير.

وقال ان جماعته اصدرت ١٤ عدداً من صحيفة «الصمود الشعبي» منذ بدء الغزو. وذكر ان العراقيين يحتجزون مئات من المدنيين الكويتيين في مدينة الكويت ويعذبون كثيرين.

واضاف ان العراق يحتجز البعض في معتقلين رئيسيين في منطقتي صليبخات والجهراء السكنيتين وان اخرين يحتجزون في نقاط للشرطة.

وتقاتل عدة جماعات سرية القوات العراقية وتقوم بنسف شاحناتها وقتل افراد من وحداتها وسرقة اسلحة منها.

وقال عضو المقاومة انه لا يوجد تنسيق جيد مع الجماعات الاخرى «ولكن هناك محاولة لتنسيق الموقف».

وقد سلح افراد المقاومة انفسهم من مخازن الاسلحة التابعة للشرطة والجيش. وقال عضو المقاومة ان بعض الجنود العراقيين باعوا اسلحتهم للكويتيين وان بعضاً منهم اعطوها لهم دون مقابل.

وكان عضو المقاومة يتحدث في عجالة ورفض ان يذكر كيف امكنه استخدام خط تليفوني دولي. وقال ان اسم جماعته هو «حركة المقاومة الشعبية الكويتية» ومؤكداً انها تشكلت بعد الغزو بايام.

وقال ان بعض الجنود العراقيين استسلموا سريعاً لجماعات المقاومة التي زودتهم بملابس مدنية وهربتهم عبر الحدود الى السعودية.

ويوجد جنود عراقيون في نقاط تفتيش في جميع الطرق الرئيسية داخل مدينة الكويت وخارجها. وهم مسلحون باسلحة رشاشة وقذائف صاروخية.

وتصطف قاذفات صواريخ على طول الساحل في العاصمة الكويتية موجهة صوب الخليج حيث يرابط الى الجنوب اسطول من السفن الحربية الغربية للتأكد من تنفيذ العقوبات التجارية التي فرضتها الامم المتحدة على العراق.

وتأتي يومياً شاحنات من العراق مزودة بالجنود وضباط المخابرات لنقل سلع في ما يصفه عضو المقاومة بانه «نهب منظم».

ورفض عضو المقاومة تحديد عدد الرجال او حجم الاسلحة في جماعته قائلاً ان هذا سيساعد العراقيين.

وكانت شبكة «ان. بي. سي» الامريكية للتلفزيون قد قالت الاسبوع الماضي ان قوات امريكية خاصة «ووكالة المخابرات المركزية» تساعد حركة المقاومة في الكويت بالرغم من ان القوات الامريكية لا تشارك في شن هجمات داخل الكويت.

ونسبت الشبكة الى مصادر في الحكومة والمخابرات الامريكية لم تذكر اسماءها قولها ان بضعة الوف من الكويتيين الذين فروا من بلادهم قبل الغزو العراقي ينفذون هذه الهجمات.

واضافت ان وكالة المخابرات المركزية تزود حركات المقاومة بالمعلومات بما في ذلك الخرائط والاسلحة الخاصة واختيار الاهداف.

### الدفعة الاولى وصلت الى السعودية

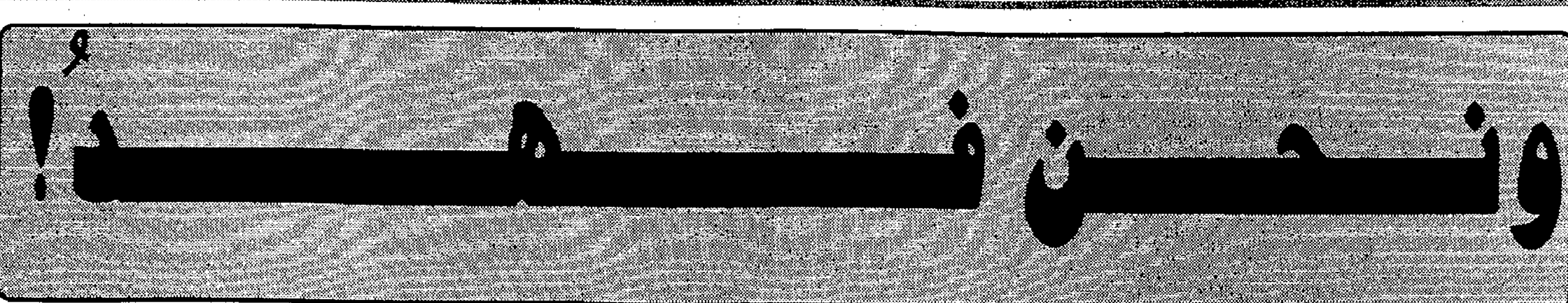
## الجنود الباكستانيون يعبرون عن سعادتهم بالمشاركة في حماية الاماكن المقدسة

اسلام اباد - ر: بدأت باكستان امس بارسال قوات الى المملكة العربية السعودية للمساندة في الدفاع ضد اي هجوم عراقي. ووصف قائد هذه القوات جنوده بانهم جند الاسلام المستعدون للموت من اجل قضية.

وقد طارت الدفعة الاولى التي تتألف من نحو ٣٥٠ رجلا الى قاعدة في السعودية وقال مسؤولون في الجيش الباكستاني ان من المرجح ان تسافر دفعة اخرى في غضون ساعات وان القوة التي تقرر ارسالها هي لواء مشاة يتألف من خمسة آلاف رجل ستصل الى السعودية خلال بضعة ايام. وهتف الجنود قائلين: «الله اكبر» قبل ان يصعدو الى طائرة للخطوط الجوية السعودية في زي القتال الكامل حاملين اسلحتهم.

وقال قائد القوة البريجادير طاهر علي قرشي: رجالنا وضباطنا سعداء وبروح معنوية عالية انهم جنود الاسلام.

وسيتوجه جزء من القوة الى قاعدة اخرى في شمال السعودية لكن الانتشار الفعلي للقوة سيتقرر في وقت لاحق.




شعر: غازي القصيبي

أجل نحن الحجازُ.. ونحنُ نجدُ
هنا مجدٌ لنا.. وهناك مَجدُ
ونحن جزيرةِ العرب افتداها
ويفديها.. غطارفة وأُسْدُ
ونحن شمالنا.. كبرٌ أشمٌ
ونحن جنوبُنا.. كبرٌ أشدُّ
ونحن عسير.. مطلبها عسير
ودون جبالها برق ورَعْدُ
ونحن الشاطىء الشرقيُ.. بحرٌ
وأصداف.. وأسياف.. وحَشْدُ
ونحن البيدُ.. رايات لفهد
ونحن، جميع من في البيد، فَهْدُ!
قذي تكريت! يالصاً أتانا
وفي أسماله بغض وحقدُ
عدوتَ على الكويت.. فيالذئبٍ
على إخوانه والأهل يعدو
وعفوَ الذئب! قد يثنيه عهدُ
وأنت الذئب لا يثنيك عهدُ
وعفوَ الذئب! قد يلويه وُدٌ
وأنت الذئب لا يلويك وُدُ

***

قذي تكريت! تلعنك الصبايا
يباغتهن في الظلماء وغدُ
قذي تكريت! يلعنك اليتامى
فيرجف بالصدى لحد.. ولحدُ
قذي تكريت! تلعنك البرايا
أيلعَنُ كل هذا اللعن فَردُ؟!!
لكل الغدر، مهما جُنّ، حد
وليس لغدرك المجنون حدٌ

***

قذي تكريت! وعد الله حقٌ
لمن سفَكَ الدما في النار خُلْدُ
فأين تفرُ من يوم قريبٍ
إذا ما جاء ليس له مردُ؟
يصدّ عذاب أهل الأرض جندٌ
فكيف يصدُ بأس الله جُنْدُ؟

***

دم العربي فوق يديك خزيٌ
وإن صبّ الفرات عليه.. يبدو!
تجهمت العروبة واشمأزت
وضج نزارُ.. وانتفضت معدُ
تغضُ القادسيةُ منك طرفاً
يشيحُ بوجهه في الغيب سعدُ
ويبرأ من جحودك كلُ حُرّ
وحتى العبد.. يأنفُ منك عبدُ
وتزعمُ أنكَ القرشيُ جداً
خسئت! فما لهذا العارِ جَدُّ!

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT



أحداث الكويت

خبراء عسكريون وقانونيون مصريون يحذرون صدام:

# ورقة احتجاز الرهائن والدبلوماسيين محروقة واستمرار اللعب بها سيجلب الدمار للعراق

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

حذر خبراء قانونيون وعسكريون مصريون من ورقة صدام حسين التي يتلاعب بها والتي تهدد مصير الرهائن من الدبلوماسيين ورعايا الدول الاجنبية المحتجزين في العراق واكدوا ضرورة ان يكون الافراج عنهم بصفة نهائية وعودتهم الى بلادهم دون قيد او شرط.

وذكر اللواء سعيد فاضل مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في القوات المسلحة ومدير كلية الحرب العليا باكاديمية ناصر سابقا ان استخدام الرهائن كسلاح يمكن ان يرتد الى من صوبه، مشيراً الى رفض صدام حسين المتكرر من كل المحاولات السلمية لحل الموقف في اطار الاسرة العربية، واصراره على اتخاذ اجراءات تلغي شرعية الكويت، وحجز الرهائن كأسلوب لردع الحصار الاقتصادي المفروض عليه لن يفيده وان مختلف دول العالم ستقدم على معاملة رعاياه من العراقيين بنفس المعاملة ويكفي ما قامت به الولايات المتحدة مؤخراً من طرد عدد من الدبلوماسيين العراقيين في واشنطن.

واكد الدكتور عاطف البنا استاذ القانون الدولي في جامعة القاهرة انه يصعب على الرئيس العراقي مهما طالت مدة احتجازه للدبلوماسيين والرعايا الاجانب الاحتفاظ بهذه الورقة التي ستفقد قيمتها مع مرور الوقت خاصة وان كل القوانين والمواثيق الدولية والاتفاقيات التي تنص على معاملة الدبلوماسيين معاملة خاصة تقف في وجه اجراءات صدام حسين التي تفتقد الشرعية.

وقال البنا ان اشتراطات صدام حسين التي يعلنها للافراج عن الرهائن والرعايا لن تفيده ولن يقبلها احد كما ان الحصار الاقتصادي فرض على العراق بقرار من المجتمع الدولي ويرى انه من الافضل له وللعراق ان يسرع بالافراج عنهم دون شروط مسبقة لأن هذا قد يخفف من حدة الفتيل المشتعل في المنطقة.

وذكر اللواء عثمان كامل رئيس هيئة البحوث العسكرية سابقاً ان حصار الرئيس صدام حسين للدبلوماسيين باعتباره ورقة ضغط على الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى ورقة فاشلة وان تلاحق الاحداث وسرعتها في منطقة الخليج منذ بداية الغزو العراقي للكويت لن تسمح له بالاستمرار طويلاً في هذه اللعبة الخطيرة. واكد ان افراجه عن الرهائن والدبلوماسيين امر محتوم يجب عليه تطبيقه بعد ان ضاق صدر المجتمع الدولي به.

وذكر الدكتور يحيى الجمل استاذ القانون الدولي لن احتجاز الرهائن والدبلوماسيين سلاح خطير وموجه ضد العراق ولن يفلح صدام حسين او غيره من المقربين له في دفع هذا الخطر والذي يزيد من احتمالات استخدام اقصى درجات القوة العسكرية للافراج عن الرهائن.

وأضاف: ان الشروط التي وضعها صدام للافراج عن الرعايا والرهائن لن تجلب له الا الدمار واعتقد ان الدول التابع لها هؤلاء الرعايا والدبلوماسيين لن تستمر في سكوتها طويلا ولن تستمر في مساعيها الدبلوماسية اكثر من هذا الوقت، واعتقد ايضا ان الرئيس العراقي مازال مصراً على ضياع فرص السلام المواتية له.

واكد ان القانون الدولي بكل نصوصه يقف ايضاً في وجه شروط صدام التي لن تجلب على العراق الا الدمار.

وحذر الفريق متقاعد كمال هنري بادير رئيس لجنة الدفاع والامن القومي في البرلمان المصري من تلاعب العراق بورقة الرهائن والافراج الجزئي الذي يتم عن بعض الرعايا والدبلوماسيين من نساء واطفال دون الباقين الذين يحتجزهم في المنشآت والمناطق الاستراتيجية والحيوية لوقاية العراق ضد اي ضربة مفاجئة محتملة.

واكد ان صدام حسين يلعب بورقة محروقة ومكشوفة وتساءل.. كيف له ان يطلب ضمانات قبل الافراج عن هؤلاء وهو اول من يعلم ان القوات الاجنبية في المنطقة جاءت للمساندة ضد اي ضربة عراقية مفاجئة واي عدوان عراقي محتمل ثم للسيطرة على نطاق تطبيق الحظر الاقتصادي والحصار عليه بكل قوة وكذلك تنفيذ قرارات مجلس الامن باستخدام ادنى درجات القوة ضد العراق في حالة خرق القرار الخاص بالحصار الاقتصادي المفروض عليه من قبل المجتمع الدولي.

واعرب فهمي ناشد استاذ القانون الدولي عن اعتقاده بان صبر العالم خاصة الولايات المتحدة وبريطانيا سينفد ولن يكون هناك نفس اطول من ذلك وهنا ستكون الطامة الكبرى عندما تضحي كلتا الدولتين اللتين رفضتا كل مبادرات العراق ومحاولاته التسويفية برعاياها وتوجه ضربة ستكون بطبيعة الحال قاضية واعتقد ايضا ان الدولتين وهما من الدول العظمى هما الآن في موقف الهدوء المستفز الذي يسبق العاصفة وعلى صدام حسين ان يكف عن التلاعب بالنار والا يدفع الاطراف المتربصة الى السير في طريق اللاعودة.

والتحذير نفسه وجهه المستشار محمود هويدي الذي قال ان ورقة الرهائن ورقة بالية وتمسك صدام حسين بها لن يجديه في وقت تصل فيه المواقف الى الذروة التي لا تحتمل الانتظار اذا ما استمر في استفزازاته المتكررة للمجتمع الدولي.

وقال إن على صدام حسين ان يعي الموقف جيداً وان يفرج عن جميع الرعايا رجالا ونساء واطفالا اذا كان يرغب في عودة بعض المصداقية الى سياسته وان كنت اشك ايضاً في عودتها لأن نواياه العدوانية وسياساته قد خلقت العداء بينه وبين جميع دول العالم. ودعا هريدي صدام حسين الى الكف عن التلاعب بالقوانين والاعراف الدولية التي يحتم عليها القيام بمثل هذه الممارسات ضد من يتمتعون بحصانات دولية.

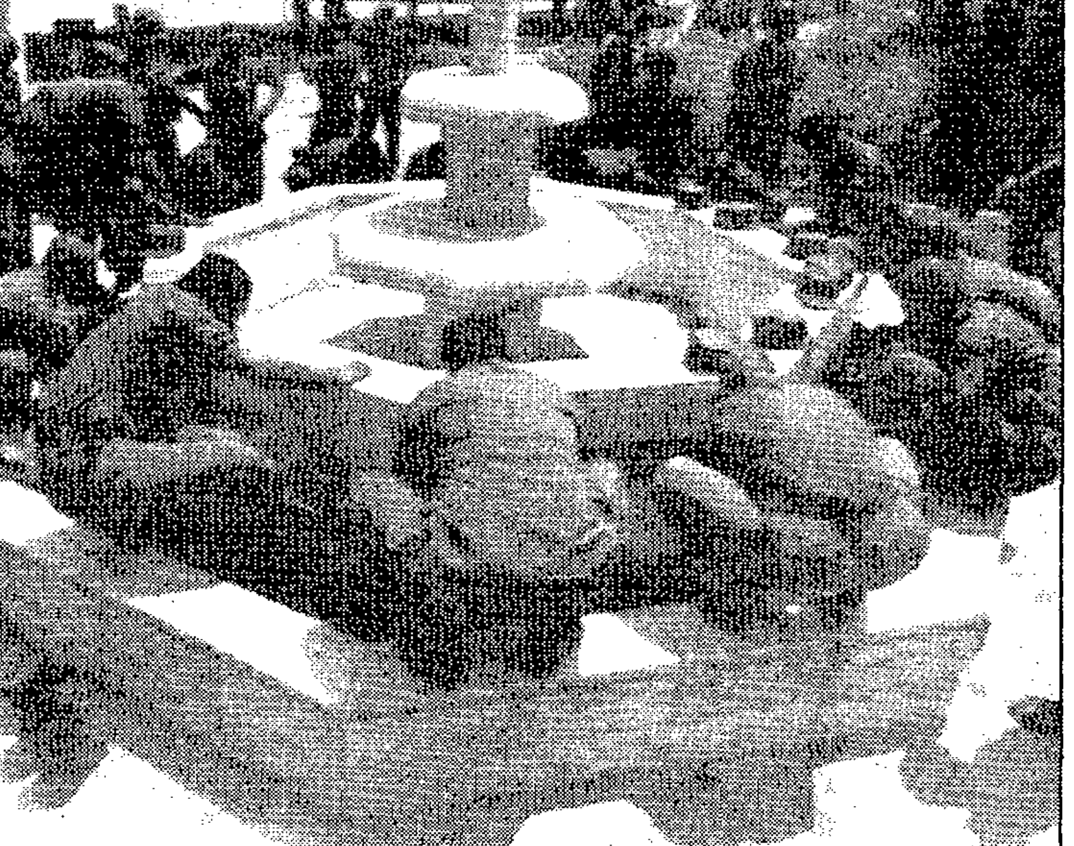
## البرازيل تحتج لدى العراق

برازيليا - ا. ف. ب: اعلنت وزارة الخارجية البرازيلية ان سفير البرازيل في بغداد وجه مذكرة الى وزير الخارجية العراقي طارق عزيز طالبه فيها بمنح ٣٠٠ برازيلي محتجزين في العراق تأشيرات خروج.

واوضحت الوزارة ان هذه المذكرة سبقتها مذكرات عدة بنفس المعنى واضافت ان اخر مذكرة هي اطول من المذكرات السابقة لانها تلخص جميع الخطوات التي قام بها الدبلوماسيون البرازيليون في بغداد منذ بداية الازمة لاجلاء رعاياهم من هذا البلد.

واضافت الوزارة انه لا توجد مؤشرات تفيد ان العراق رفض منح تأشيرات لكن منحهم اياها تؤخره الترتيبات الحكومة.

وتنتظر طائرتان تابعتان للقوات الجوية البرازيلية في مطار ريو دو جانيرو حاليا امرا للتوجه الى العراق لنقل ٣٠٠ من الرعايا البرازيليين وعلى الارجح ايضا ارجنتينيين وتشيليين يعانون الوضع نفسه.



مجموعة من المقاتلين السعوديين يتوضاضون قبل صلاة الظهر امس في احد القواعد الجوية السعودية (رويتر)

# اصوات امريكية تطالب اليابان بمساهمة اكبر في منطقة الخليج

واشنطن - ر: اشاد الرئيس الامريكي جورج بوش بتعهد اليابان رصد مليار دولار للقوة المتعددة الجنسيات في الخليج ولكن تساؤلات تدور حول ما اذا كان المبلغ اسهاماً كافياً من قوة اقتصادية عظمى تعتمد الى حد كبير على نفط الشرق الاوسط.

وقد اعلنت اليابان الخميس الماضي ان مساهمتها ستخصص لمعونات طبية وسفن وطائرات تستخدم في نقل امدادات غير عسكرية الى منطقة الخليج. ووصف بوش عرض اليابان بانه «اسهام ملموس».

وقال احد المحللين ان امتناع اليابان عن ارسال معدات عسكرية تشمل كاسحات الغام بحجة ان دستورها يحظر قيامها بعمليات عسكرية في الخارج «ذريعة قانونية لتجنب مسؤولياتها».

واضاف المحلل وهو جيمس فيليبس خبير الشؤون الخارجية بمؤسسة «هريتاج»: «نفط الشرق الاوسط مهم بالنسبة لامن اليابان التي لا يجب ان تعتمد على الولايات المتحدة للدفاع عنه».

وقال ديفيد هال كبير الاقتصاديين في مؤسسة «كيمبر» للخدمات المالية انه نظراً للثروة التي تتمتع بها اليابان يجب عليها الاشتراك بنصيب اكبر بكثير في التكاليف العسكرية في الخليج.

واضاف انه لما كان الناتج القومي الياباني يصل الى ٣ تريليون دولار وانها تعتمد على نفط الشرق الاوسط بنسبة ٦٥ في المائة من احتياجاتها كان منطقياً ان تتحمل بين ٢٥ و٣٥ في المائة من التكاليف العسكرية الامريكية المتبقية بعد اسهامات دول اخرى.

وبهذا وبناء على تقديرات لتكاليف القوات الامريكية في الخليج والاسهامات المنتظرة بنصفها كان ينبغي ان يكون نصيب اليابان ٧٥٠ مليون دولار في الشهر وليس مبلغاً اجمالياً بمليار دولار فقط.

وقد تعهدت طوكيو بتقديم المبلغ بعد عدة اتصالات بين بوش ورئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو. ويحاول مسؤولون امريكيون اقناع اليابان بالاسهام بمزيد من المال وبحث ارسال كاسحات الغام واطقم غير عسكرية الى الخليج. ولكن مسؤولين يابانيين استبعدوا ارسال مزيد من المساعدات.

وقال محللون ان عدم اسهام اليابان بنصيب اكبر سيثير رد فعل سلبي في الولايات المتحدة وتتجدد انتقادات بان اليابان لا تلعب دوراً عادلاً بصفتها قوة عظمى.

ويقول منتقدون ان اليابان تتمتع بفائض ضخم في الميزان التجاري مع الولايات المتحدة بينما لا تنفق الا القليل على متطلباتها العسكرية وتعتمد على واشنطن لتكون درعاً واقياً لها.

وقد يثير موقف طوكيو مزيداً من المطالبة بتطبيق حماية تجارية للدفاع عن مصالح الولايات المتحدة.

وقال فيليبس: على الحكومة اليابانية ان تدرك انه اذا قامت الحرب وعاد جنود امريكيون الى الوطن في نعوش بينما اليابان لم تقدم سوى القليل فان الامريكيين سيطالبون بقوة بالاجابة على عدة اسئلة من بينها العجز في ميزان بلادهم التجاري ولماذا تخصص اليابان ميزانية صغيرة للشؤون العسكرية.

عالم بلا حدود

## لا ليل ولا نهار

ظل ايجاد ووجود محطة تلفزيونية مكرسة للاخبار وصورها وتعليقاتها وتحليلاتها وموجهة الى ومستقبلة من كل انحاء العالم التي تود الاشتراك فيها، احد احلام الملايين في كل مكان.

ثم جاءت الاقمار الصناعية اولا لتبث الاخبار في اكثر من ولاية داخل البلاد الواحدة في امريكا اولا ثم في الدول الاوروبية. واتسع نطاقها لتشمل البلاد التي تبثها وجاراتها قبل ان تنطلق عبر المحيط الاطلسي من امريكا الى اوروبا. وتلتها امريكا الجنوبية.

الا ان امكانية بثها والتقاطها في الدول الاخرى لم تتحقق الا بعد ان ظلت تداعب خيال الشركات وتتحدى تقنية خير العقول حتى الاعوام القليلة الماضية.

وتمنيت دائماً ان استطيع الاطلاع على الاخبار المرئية بلغة افهمها كلما وجدت نفسي في المانيا والنمسا وفرنسا واليابان والصين الوطنية. اما البلدان التي كانت تبث نشرات اخبار بالانكليزية - غير بريطانيا - فقد اكتفت بنصف ساعة يومياً عند منتصف الليل. ومعنى ذلك انني وغيري كنا نجهل ما كان يدور في عالمنا منذ قراءة جرائد الصباح العربية او الانكليزية وننتظر حتى يحين موعد نشرة الاخبار بالانكليزية او بلغة اخرى لافهم منها ما يكفي لمتابعة النشرة باللغة الفصحى لتلك البلاد.

واخيرا انطلقت نشرة الاخبار الدولية بالانكليزية التابعة لشركة سي. إن. إن وهي الحروف الاولى لثلاث كلمات معناها شبكة الاخبار المركزية التي تبث اخبارها المصورة من كل انحاء العالم على مدى اربع وعشرين ساعة.

فشاهدتها في دبي وطوكيو وتايبه وبانجوك ومانيلا وفيينا. وشاهدت غيري يرابطون امامها كلما عادوا الى حجراتهم في الفنادق التي ينزلون فيها لانها تمدهم بما فاتهم وما استجد من الاخبار والافلام الوثائقية المنبثقة منها. ماذا حدث واين وكيف ومتى ولماذا، في الصباح الباكر ومنتصف النهار واعماق الليل. فاذا وصل المسافر الى دبي من هونج كونج سارع الى جهازه ليلاحق ما فاته وهو في الطائرة. اما اذا كانت طائرته مزودة بجهاز التقاط الاخبار عبر الاقمار الصناعية فانه يتابع في حجرته ما فاته بعد مشاهدته للشاشة الطائرة التي تقدم نشرتها لاكثر من نصف ساعة مستفيدة من خدمات سي. ان. ان الحيوية. وهو كما ترى تطور جديد ايضا إذ تابعت الانباء وخلفياتها وانا في مقعدي على الطائرة السنغافورية وهي تخترق نصف قارة آسيا في طريق عودتي الى جدة.

ويحق للقارىء ان يستغرب من حجم العملية كلها ويتساءل فيما اذا كان بامكان وسيلة تلفزيونية ان تقدم خدمة اخبارية على مدار الليل والنهار ومن اين تاتي بذلك الكم الهائل من الاخبار والتعليقات والخلفيات بدون توقف.

الجدير بالذكر ان العملية تتطلب جهدا ومالا وتنظيما من اضخم واروع ما يمكن بالاستعانة بالاقمار الصناعية اساساً ومكاتب المراسلين وكافة وكالات الانباء الكبرى والاذاعات القومية من بكين الى موسكو وما بينهما. وتنظم علاقات ثابتة مع شبكات التلفزيون الغربية لمدها بالافلام الخاصة بها عن الاحداث. ثم ترتبط بشبكة معلومات ووثائق مقروءة ومسموعة ومرئية لتدعيم نشراتها.

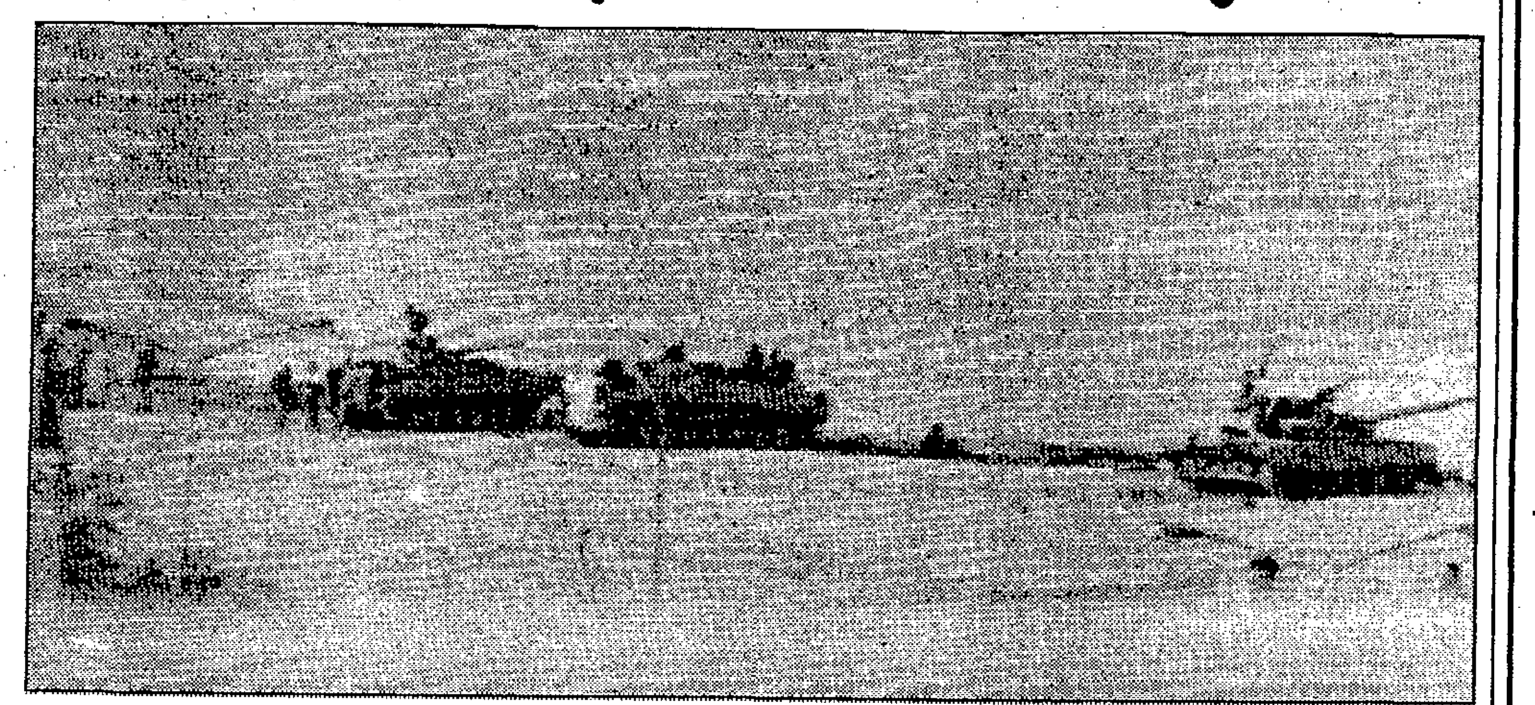
ولما كانت وكالات الانباء والمصادر مجتمعة التي ذكرتها تقذف لنا يوميا بملايين الكلمات وآلاف الصور وكيلومترات من الافلام الخبرية والوثائقية، فان مشكلة القائمين على الشبكة الامريكية تنحصر في اختيار الاهم فالمهم فالمفيد والظريف لبثه خلال اربع وعشرين ساعة. وطبيعي انها تكرر بعض الاحداث المهمة جداً عدة مرات في الليل والنهار. اي ليل ونهار؟

ليس هناك ليل ونهار. عندما كانت الساعة العاشرة صباحا في دبي كانت الساعة عند منتصف الليل في امريكا وقد دقت السادسة مساء في الشرق الاقصى. وعندما يحط المسافر رحاله في سنغافورة الساعة الحادية عشرة صباحا تكون الثالثة صباحا في لندن والسابعة مساء في لوس انجليس بأمريكا.

فليس هناك ليل وليس هناك نهار بالمعنى المفهوم لدينا، فالدنيا كلها وقت واحد، وما عليك الا تشغيل المحطة والاسترخاء في مقعدك لمشاهدة احداث الكرة الارضية تمخر العباب وتقطع الفيافي والقفار لتصل اليك حيثما كنت في كل وقت اردت.

فاروق لقمان

# مسؤولية الحماية الدبلوماسية للسفراء بين الشريعة الاسلامية والاعراف الدولية



مشهد الآليات العسكرية العراقية التي تجوب شوارع الكويت بعد اجتياحها من قبل العراق.

اشرق نور التشريع الاسلامي على البشرية واضاء العالم في القرن السابع الميلادي... اما القانون الدولي فقد نشأ في القرن السابع عشر ونما وتطور شيئا فشيئا... وعلى ضوء ذلك تكون الافضلية لمن سبق.

فالاسلام منذ تاريخ ظهوره جاء بنظم شاملة، وتشريعات عادلة اهتمت بجوانب الدين، ونظم الدولة، ووضعت التنظيمات بين الافراد والجماعات والامم والشعوب لان رسالة التشريع جاءت بالعالمية.

قال تعالى للمشرع عنه «وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا». «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين». «يا أيها الناس إنَّا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا».

فهذا التعارف الذي امر الحق تبارك وتعالى به انما يتم بالاتصال بين الناس. ورسولنا صلى الله عليه وسلم اسس الدولة الاسلامية الاولى في المدينة المنورة، واتخذ الوسائل العديدة في ابلاغ الناس هذا النور المبين، والنظام العادل، فوضع قواعده على اساس من العدل، والرحمة، ونظم للعلاقات الدولية، والسياسة الخارجية بين الدولة الاسلامية وغيرها من الدول. متخذا من الحكمة والاتزان وبعد النظر اسلوبا لنشر الاسلام وسبيلا الى تآلف القلوب، ومما سطرته معاملاته، ونطقت به توجيهاته صلى الله عليه وسلم اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الدول على اساس من الحكمة الهادئة، والنزاهة، والبعد عن المآرب الشخصية، والاطماع المادية.

لان هذه العلاقات نشأت وبنيت على ديانة الحق لا على العصبية والقومية، والانحياز للعواطف الشخصية، والمآرب ذات الصبغة النفعية ومن هذا المنطلق تعامل المصطفى صلى الله عليه وسلم مع السفراء والمبعوثين والدبلوماسيين معاملة اتسمت بخلق الاسلام، وسماحته وعدالة نظامه، وحفظ رعاية من المسلمين وغيرهم.

وقد منح للاجانب من السفراء والمبعوثين الحصانات الدبلوماسية. واليك بعض النصوص الموضحة لهذا. فقد جاء في السير الكبير للامام الشيباني، وفي الخراج لأبي يوسف (ان الولاة اذا ما لقوا رسولا، يسألونه عن اسمه، فان قال انا رسول الملك بعثني الى ملك العرب وهذا كتابه معي... وما معي من الدواب والمتاع والرقيق هدية اليه، فانه يصدق، ولا سبيل عليه.... وكذلك لو ان المسلمين اسروا مركبا في البحر، وقال نفر من ركابها، نحن رسل بعثنا الملك فلا يتعرض لهم).

من خلال هذه النصوص الفقهية يتضح لنا ان فقهاء المسلمين قرروا ان الرسل سواء جاؤوا من البر او البحر فهم آمنون، مطمئنون لا يسحون بسوء ولا يتعرض لهم بأذى... والادلة على ذلك كثيرة تدل على عصمة دم الرسل والمبعوثين والدبلوماسيين، وصيانتهم من اي اذى حتى لو كانوا من غير المسلمين.

ولاختلفت وجهات النظر معهم وتغيرت لحوال السياسات مع دولهم... يدل على ذلك ان رسولا مسيلمة الكذاب ابن النواح، وابن اثال قدما على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما «اتشهدان باني رسول الله؟ قالا: نشهد ان مسيلمة رسول الله، فقال لهما صلى الله عليه وسلم: آمنت بالله ورسوله، لو كنت قاتلا رسولا لقتلتكما» قال ابن مسعود رضي الله عنه: من ذلك مضت السنة ان الرسل لا تقتل.

وروي عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: بعثتني قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم القى في قلبي الاسلام، فقلت يا رسول الله، اني والله لا ارجع اليهم ابدا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اني لا أخيس بالعهد (اي لا انقض العهد)، ولا احبس البرد (اي الرسل) ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع).

قال الامام الشوكاني في نيل الاوطار: ففي الحديث دليل على انه يجب الوفاء بالعهد للكفار كما يجب للمسلمين. وظل هذا النهج التشريعي دستورا لحكام الدولة الاسلامية يسيرون عليه ويسترشدون بهديه ونوره الوضاء في المحافظة على حرمة السفراء والرسل وعصم دمهم.

كما حرصت نظم الدولة الاسلامية على احاطة دور البعثات الدبلوماسية بالحصانة والامان، فلا تنتهك اعراضهم ولا تقتحم دورهم، ولا تهد ممتلكاتهم، ووثائقهم.

ومبادئنا، وقواعدنا هذه تتفق مع الاعراف والقوانين الدولية، فقد نصت المادة ٢٢ من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية على انه: «على الدولة المعتمد لديها الدبلوماسي التزام خاص باتخاذ كافة الاجراءات الملائمة لمنع اقتحام الاماكن التابعة للبعثة او الاضرار بها، او الاخلال بأمن البعثة او الانتقاص من هيبتها».

ونصت المادة ٢٩ من ذات الاتفاقية على ان: «ذات المبعوث الدبلوماسي مصونة فلا يجوز لخضاعه لأي اجراء من اجراءات القبض او الحجز، وعلى الدولة المعتمد لديها ان تعامله بالاحترام الواجب له، وان تتخذ كافة الوسائل المعقولة لمنع كل اعتداء على شخصه او على حريته او على كرامته».

وبعد: فهذا تشريعنا الاسلامي يبين ان الرسل والسفراء والمبعوثين والدبلوماسيين المعتمدين في بلاطات الدولة الاسلامية معصومة دماؤهم، وأمواله، واعراضهم، ويتمتعون بحرياتهم الشخصية فلا يصابون بأذى حتى لو اختلفت وجهات النظر السياسية بيننا وبينهم.

هذه هي نظم الدولة الاسلامية في المجال الدبلوماسي، فاذا اساء احد استعمالها وتعسف فيها فليس العيب في الاسلام انما العيب في من ينتمي الى الاسلام من رؤساء الدول المتعسفين في استعمال الحق، والحق احق ان يتبع ان كانوا يعلمون والله الهادي الى سواء السبيل.

**الدكتور حسن محمد سقر**
**استاذ نظم الحكم - جامعة الملك عبد العزيز**
**قسم الدراسات الاسلامية جدة**

## ظلام الليل لا بد أن يتبعه نور الفجر

الورقة الأولى:

قال صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

الورقة الثانية:

أخي الكويتي.. مرحباً بك في بلدك الثاني المملكة العربية السعودية، مرحباً بك بين اخوانك وأهلك، مرحباً بك نعلنها ونجزم بأننا لسنا في حاجة إلى مثل هذا القول لأنك واثق من شعورنا تجاهك.

لقد حللت علينا أهلاً ونزلت سهلاً بين أهلك الذين يعلم الله انهم تجرعوا معك كأس المرارة والألم وذرفوا الدمع على كويتهم الحبيبة وهم يرونه قبلة كل طامع وحاقد.

يعلم الله ان لم تسعك الأرض فتحنا لك صدورنا وإذا لم تجد ملاذاً من الظلم أطبقنا عليك جفوننا وإذا ما اشتدت بك الحاجة شققنا لك جيوبنا، وليس لنا في ذلك فضل فأنتم أهله وأهل له وما نقوم به اليوم تجاهك، أخي العزيز، انما هو امتثال لما جاء في الحديث الشريف وتطبيقاً لما عمل به الصحابة الكرام حينما آخى الرسول عليه الصلاة والسلام بين المهاجرين والانصار.

يعلم الله انك تقع في القلب موقع الأخ والأب والابن.. أنت واختي الكويتية حفظها الله التي تقع منا موقع القلب من الجسد.

وأود طمأنتك أخي بأن ظلام الليل لا بد وأن يتبعه نور الفجر، وأن ما تمر به الآن ما هو إلا ابتلاء من المولى عز وجل فاصبر فقد وعد الله الصابرين النصر المبين.. وأنه جلت قدرته قادر على أن يزلزل الأرض تحت اقدام الطغاة المعتدين ورد كيدهم في نحورهم وأن يمزقهم كل ممزق وأن تعود سالماً غانماً إلى وطنك الحبيب إلى كويت الخير، كويت المحبة، كويت السلام، كويت الاخوة، كويت جابر وسعد.. وإن غداً لناظره قريب.

آخر الكلام..

«وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

**قواز جميل الميمان**

## مصلحة مَنْ هذه الفتنة الصدامية ؟

إن صدام لا يريد غير سفك الدماء

عبارة مُرّة .. مفزعة.. مروعة..
لكن.. للأسف هي حقيقة..
حقيقة طاغية!!
بل حقيقة معتوه..
نعم !

لا تلمني أيها القارئ الكريم من اطلاق هذه العبارة، لأنك لا تملك غيرها، حينما تقف على هذه الأحداث المتوالية.

بربك كن معي في عرض هذه الخطوات.. ثم أحكم انت بنفسك.. لتخرج بنتيجة.. حتماً ستكون كالنتيجة التي خرجت بها.

رجل.. رأى نفسه يملك شعباً مطيعاً، وجندياً صابراً طوعاً أو كرهاً، ولّي منصباً فرأى نفسه عظيماً.

قاد هذا الشعب المطيع إلى الفقر والحرمان ردحاً من الزمن، وقاد هذا الجندي الصابر إلى الموت، وقاد أسرته الى الضياع وتساءه إلى الترمل، وهتكت بسببه اعراض..

وازهقت أرواح تعد بمئات الالوف..

ليتهم من الكفار لقلنا.. نعم جهاد..

ولكنهم مسلمون..
من أجل مَنْ، كل هذا؟
من أجل قطعة ارض.. وحفنة تراب..

كابد هذا الشعب ثمانية اعوام، ولايزال يدفع الثمن وسيدفعه عدة سنين لاحقة.

ثم ماذا..؟

ثم يفاجأ هذا الشعب الذي لم يخسر غيره بأن هذا التعب وتلكم التضحيات ذهبت هباء.. لأن هذا الرجل أملى له عقله بأن يطلق كل ما حصل شعبه وجيشه طوال هذه المدة بكلمة وقرار، وحتماً لم يكن مدروساً من قبل.

انني لا اعارض هذا التنازل الآن.. فإذا كان حقاً هو لإيران، فلم تزهق الأرواح طيلة تلك السنين؟

لمَ لمْ يكن هذا القرار قبل ثماني سنوات؟!

ثم بعد هذا يزحف على بلد آمن مسلم عربي ويسلبه وينهبه ويشرد مسالم شعبه ويقتل معارضه في وضح النهار، وكل ذلك غدراً وسوء نية، ثم يزج بشعبه مرة اخرى في الفقر والعناء، ويهيء جنده للموت والفناء، ويعرض العرب والمسلمين قاطبة للهلاك والدمار.

ولا يدرى لعله حينما يهلك جيشه ويموت شعبه خلال السنوات المقبلة ينتهي به عقله إلى أنه كان مخطئاً في فعله، فيتراجع كما تراجع اليوم.

ألست معي أيها القارئ الكريم بان هذه حماقة، وعته.

ألست معي أنه لا يفعل ذلك عاقل..

والمضحك المبكي أنه في قتله للمسلمين سابقاً وحاضراً ولاحقاً يدعي العروبة والاسلام، ويزعم انه يقود جهاداً مقدساً.. أنا لا الومه فالجنون فنون.

ولكني الوم من يصدقه.. ويهتف بشعاراته التي تبرأ منها أصحابها، وباتت تهوي جداراً جداراً.

أيها المسلم أنت في خطر، فانظر موطئ قدمك قبل أن تطأ.. فإن كل نفس بما كسبت رهينة، والانسان على نفسه بصيرة.

**ام عمار**

## هل فرغنا من حل مصائبنا لنفجر كارثة بمثل هذا الحجم؟

لماذا يصر بعض قادة العرب الى الرجوع بامتهم الى عصر الجاهلية والهمجية؟ لماذا نزداد شقاقا والعالم من حولنا يزداد اتفاقا؟ لماذا لا نعي الحديث الشريف «ان كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه».

لماذا لا نقلب صفحات التاريخ حتى نرى نهاية كل طاغية جبار، وكل تصرف أرعن.

لقد أصابتنا طعنة صماء أدمت قلوبنا وشتت افكارنا وفرقت كلمتنا ومزقتنا كل ممزق، وياليتها جاءت من عدو لنا فنتقي شره او من حاقد علينا فنحسب حسابه، ولهان الامر، ولكنها انطلقت من جسم الامة العربية وقلبها النابض ومن كنا نحسبه درعها الحصين وحارسها الامين.

فقد وقعت الواقعة التي لم يتوقعها اكثر المتشائمين تشاؤما، وانسلت الجحافل العراقية في جنح الليل بشكل مأساوي يذكرنا بالزحف التتاري على الاراضي الاسلامية في اذربيجان وقزوين وهمدان لتغتال دولة صغيرة مسالمة ومجاورة هي دولة الكويت.

وتطيح بالعرب جميعهم في هاوية لا يعلم مستقرها الا الله، ولم يكتف الجنود العراقيون بالاحتلال والاطاحة بنظام الحكم، وانما عاثوا في الارض فسادا فدمروا المنشآت ونهبوا الخيرات واستحلوا الحرمات حتى لا تقوم للكويت قائمة، وحتى يستردوا بعض ما فقدوه في حربهم العبثية مع ايران، فهل فرغنا من حل مصائبنا العربية حتى نفجر كارثة بهذا الحجم؟

وهل سئمنا من محاولة اخراج العدو الصهيوني من اراضينا المحتلة حتى قمنا باحتلال بعضنا البعض، لقد اساءت القيادة العراقية التصرف بفعلتها المشينة. وناصبت العالم كله العداء، ووصمتنا بوصمة عار سوداء لا نعرف الخلاص منها.

واضرت بالشعب العراقي الذي قد يتضور جوعا وفقرا من جراء الحصار الاقتصادي المستحكم الذي فرض عليه، وكان لا بد مما ليس منه بد، فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، وكما غدر العراق بجاره وشقيقه قد يغدر بنا ويهاجمنا خاصة بعد تزايد حشوده العسكرية على الحدود السعودية.

وللمملكة العربية السعودية الحق كل الحق فيما رأت من طلب المساعدة من الدول العربية والصديقة للانضمام الى قواتها المسلحة والتصدي لأي عدوان محتمل عل يأراضينا المقدسة وشعبنا المسالم، والله أسأل ان يقي بلادنا وشعبنا شر كل معتد أثيم انه سميع مجيب.

**مازن سليمان الجبهان**

## رسالة الى الشاعرة سعاد الصباح

لم يغن احد لمجد العراق كما غنيت أنت، ولم يمدح احد صدام حسين ونظامه كما مدحتيه أنت.

ثم انكسر زجاج السماء فوق رأسك - على قولك - ودخلت شظاياه في عينيك، وصرت تنددين بصدام حسين ونظام صدام حسين.

فهل تسمحين يا سيدتي الفاضلة ان نسألك متى أصبح صدام رجلا سيئا شريرا؟ هل بدأت صفاته هذه منذ ان احتل الكويت وعصف بكيانها وشرد ابناءها الذين فقدوا بيوتهم ووطنهم ولم يجدوا لموتاهم قبورا، وهل كان صدام حسين قبل ذلك ملاكا، ثم أصبح بين ليلة وضحاها شيطانا رجيما؟

أقول لك بكل صراحة إنك أنت، وأمثالك من الشعراء الذين مجدوه وعظموه، أسهمتم مساهمة فعالة في وصوله الى المدى الذي وصل اليه.

وقد فهمنا للشعراء العراقيين موقفهم، وان لم نعذرهم عليه.

ولكن لماذا أنت؟ ماذا كنت ترومين بمدح من قتل معارضيه، وأطلق الرصاص على وزرائه بيده، وقتل ابناء شعبه بالاسلحة الكيماوية، ثم ألقى بمئات الألوف من فلذات أكباد مواطنيه في أتون حرب لا معنى لها، ولا هدف وراءها، فيتّم أطفالهم، ورمّل نساءهم، وأثكل أمهاتهم، وها هو الآن يجعل تلك الدماء البريئة التي سفكت تذهب هدرا، ويمد يد الصداقة الى ايران ويتجرع الكأس التي شرب منها الخميني قبله، لا لشيء سوى البقاء في الحكم والاحتفاظ بالكرسي الذي يهتز تحته اهتزازا.

ألم يحرك ضميرك الحساس، ومشاعرك الرقيقة، ما كان يمارسه صدام حسين من مظالم لم يشهد لها التاريخ مثيلا، حيث يقتل أبناء العراقيين وزهرات شبابهم على حدود ايران؟ كانت سيارات ابنه القاتل عدي من ماركة (بورش) و(فراري) ترسل الى سويسرا بالطائرات لتصليحها او تشحيمها، بينما يتضور ابناء شعبه جوعا، ولا يجدون لأبنائهم لقمة الخبز او قطعة اللحم. يبني القصور الفخمة ويهدي السيارات الفارهة، ويعقد المهرجانات الباذخة وينفق الملايين من أموال الشعب لا لشيء الا تمجيد شخصه وتلقي البرقيات المطولة في الثناء على عبقريته ونظامه ودهائه العسكري والمدني وفكره السياسي والقيادي.

ان اعمال صدام حسين واستهتاره بأرواح الشعب وكرامته معروفة للجميع، وستظهر يوما ما ألوف القضايا التي تدينه امام كل الاعراف والشرائع.

فكيف كنت تمدحين هذا الرجل ونظامه، وكيف كنت تمجدين مجرماً من اخطر مجرمي التاريخ؟ اذا كنت تدرين بها فتلك مصيبة، وان كنت لا تدرين فالمصيبة اعظم.

كلا يا سيدتي الفاضلة، ان احتلال الكويت وتهديد السعودية لم يكونا فاتحة جرائم صدام حسين، ولكنها بحول الله ستكون خاتمة فظائعه التي لم يسجل لها التاريخ مثيلاً.

**عبد الكريم الناصري**

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام محمد معروف الشيباني
Yasser K. El- Dabbagh المدير العام ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe للمملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس Telex:٦٠٤٣٩٧ 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
●مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمى التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
●مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٣٣ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢١٠٤ ٣٢٤٩٣٣٠ القصيم - ٥٣٢٠٦٧٥ حائل - ت ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٣٣١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.



## الكلمات المتقاطعة

**الحل السابق :**

| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ا | ل | ط | ي | ب | ص | ا | ل | ح | ■ |
| ل | ■ | ل | ف | ي | ف | ■ | د | ■ | ع |
| م | ع | ا | ش | ■ | ا | ر | و | ا | د |
| ن | ص | ب | و | ■ | ق | ن | د | ي | ل |
| ص | ف | ■ | ن | ي | ة | ■ | ■ | ر | ي |
| و | و | ■ | هـ | م | ■ | م | د | ا | ■ |
| ر | ر | ر | ■ | ي | و | ن | ا | ن | ي |
| ة | ■ | و | ث | ن | ■ | ا | ر | ■ | س |
| ■ | س | ن | و | ي | ■ | ي | هـ | ي | م |
| ع | ل | ق | م | ■ | ع | ا | م | ا | ن |

● **افقيا**

١- علم وظائف الأعضاء
٢- احرف متشابهة - ضد ارضي
٣- علا - من قطع الشطرنج
٤- ضد حدث - دعم
٥- ضمير المتكلم - ذو صفح
٦- ضمير متصل - حمله على طلب المغفرة
٧- من الحلي - خلص
٨- لصنع المفروشات - ثلثا داس
٩- كمل - مدينة فرنسية - من المنبهات
١٠- من الطيور

● **عموديا**

١- من الازهار - انهى
٢- يشاهد - اتمّا الصلاة
٣- «... اليمامة» - من الحبوب
٤- جسور على الماء
٥- مخدات - نصف انابيب
٦- جمع الشيء - شريان الحياة لمصر
٧- مدينة سودانية - ود - شعور (معكوسة)
٨- من الثمار
٩- احرف متشابهة - من يلم الضرائب
١٠- سد الحفرة - متشابهان

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

## الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة: مدينة فرنسية
الحل السابق: حماة

اضاليا
ريشة
زنجبيل
طفولة
زوايا
زكام
عقيق
كم
طليعة
قهوة
جردينيا
اجترار
زهر
فلق
قسطل
قحم
نمرود

**طريقة الحل**

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ط | ل | ي | ع | ة | ف | ل | ق | ز |
| ج | ة | ر | ا | ر | ت | ج | ا | ن |
| ا | ر | ش | ط | ف | و | ل | ة | ج |
| ن | ا | د | ي | ق | س | ط | ل | ب |
| م | ق | ض | ي | ر | ة | ق | ف | ي |
| ر | ز | ي | ا | ن | ز | و | ح | ل |
| و | هـ | ك | ق | ل | ي | ك | هـ | م |
| د | ر | م | ي | ع | ي | ا | ا | ق |
| ز | و | ا | ي | ا | ا | ا | ن | م |

الشرق الاوسط الاقتصادي

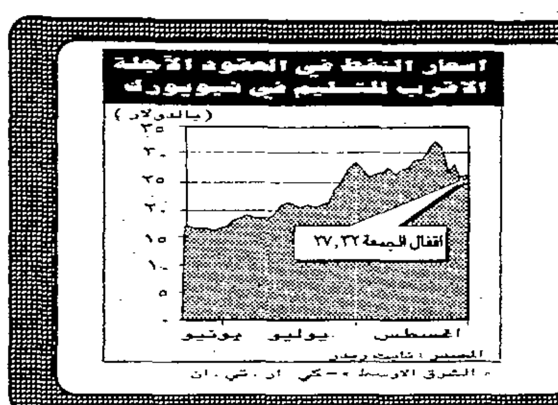
هذا اليوم

الاقتصاد الدولي

البنوك اليابانية مضطرة لتقليص نشاطاتها الدولية بسبب ازمة الخليج




«فوجستو» تبتكر رقاقات ذكية للكمبيوترات الشخصية تتيح اجراء حسابات رياضية معقدة




### ارتفاع النفط لن يعوض تحويلات العاملين والسياحة والقناة

# ٣ إلى ٥ مليارات دولار خسائر مصر من الغزو العراقي والاقتصاد الموازي يخفف مشكلة تشغيل العائدين

القاهرة ـ لندن: «الشرق الاوسط»

اتفقت آراء محللين غربيين واقتصاديين ومسؤولين مصريين على ان المحصلة النهائية على الاقتصاد المصري نتيجة الازمة التي فجرها العراق بغزوه للكويت ستكون سلبية رغم اي مكاسب يمكن تحقيقها من ارتفاع اسعار النفط.

وتراوحت تقديرات الخسائر بين ٣ و ٥ مليارات دولار في موارد النقد الاجنبي اضافة الى اعباء تشغيل العمالة العائدة في اقتصاد يعاني من وجود بطالة بالفعل الامر الذي قد يؤدي الى توترات اجتماعية. الا ان مسؤولين مصريين ومحللين غربيين استبعدوا ذلك مشيرين الى خصوصية الوضع المصري حيث ترعى العائلات افرادها المحتاجين وتخلق الانشطة الاقتصادية غير المنظورة او المسجلة مجالات عمل.

وقال اقتصادي غربي في ازمات كثيرة سابقة كانت الافتراضات تذهب الى انهيار الاقتصاد المصري الا ان ذلك لم يحدث قط!

ومن غير المتوقع وفقاً لما ذكره دبلوماسي غربي ان تلاقي دعوة القاهرة الولايات المتحدة الى اسقاط جزء من الديون آذانا صاغية في الكونجرس الامريكي الذي يسعى الى تخفيض المساعدات الخارجية. وتصل الديون المصرية الى ٤٥ مليار دولار منها ١٢ مليار دولار للولايات المتحدة. وتتفاوض الحكومة المصرية منذ عامين بدون نجاح مع صندوق النقد الدولي من اجل اتفاق يتيح لها اعادة جدولة ديونها الخارجية.

### مشاكل ميزان المدفوعات

وفي لقاء اقتصادي عقدته الغرفة التجارية الامريكية تحدث ثلاثة من خبراء الاقتصاد المصريين عن الاثار المتوقعة على الاقتصاد المصري بسبب ازمة الخليج.

الخبراء هم الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد السابق والدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني الديمقراطي والدكتور مدحت حسنين استاذ الاقتصاد والبنوك بالجامعة الامريكية بالقاهرة.

اكد الخبراء على ان هناك آثاراً سلبية عديدة سوف يواجهها الاقتصاد المصري خاصة ما يتعلق بالموقف النهائي بميزان المدفوعات، كذلك من المتوقع حدوث نقص في موارد مصر من النقد الاجنبي يتراوح بين ٤ و ٥ مليارات دولار بسبب الانخفاض المتوقع من السياحة وقناة السويس وتحويلات المصريين العاملين بدول الخليج، هذه الخسارة لن يعوضها الارتفاع في اسعار البترول والذي يقدر بـ٨٠٠ مليون دولار سنويا نتيجة سعر البرميل بحوالي ١٠ دولارات وذلك لان ارتفاع اسعار البترول سوف يؤدي الى زيادة اسعار واردات مصر التي تقدر بـ١٠ ملايين دولار كل يوم.

وأشاروا الى ان عودة من المصريين العاملين بالخارج سوف تمثل ضغطا كبيراً على الموارد الاقتصادية والمعروض من السلع. ومن ذلك سوف تواجه مصر مشكلة حادة في مدفوعات النقد الاجنبي والتي تعاني مصر منها قبل حدوث الازمة بشكل عام. وقالوا ان المطلوب توفير استثمارات لتدبير فرص عمل بديلة للعائدين بدلا من تكدسهم في المكاتب الحكومية والقطاع العالم. إن توفير فرصة عمل واحدة، يكلف ٢٠ ألف جنيه الأمر الذي يؤكد حجم المشكلة اذ ان العدد المتوقع عودته من المصريين بالخارج يزيد على ٥٠٠ الف مصري.

واكد خبراء الاقتصاد على ضرورة الاسراع في خطوات الاصلاح الاقتصادي لتصحيح مسار الاقتصاد المصري لمواجهة الظروف الطارئة. وهذا الاصلاح يتضمن اعطاء اهمية كبرى لدور القطاع الخاص والاسراع في اتخاذ القرارات الخاصة بتحويل شركات القطاع الى القطاع الخاص وذلك لامتصاص فوائض الاموال لدى المصريين العائدين من الخارج.

ويشير الدكتور مدحت حسنين استاذ الاقتصاد بالجامعة الامريكية الى ان «القضية ليست مفاوضات مع صندوق النقد الدولي للحصول على ٥٠٠ مليون دولار او حتى الف مليون ونحن نعلم ان مدخرات المصريين بالكويت تزيد على عدة مليارات من الدولارات. ان ذلك يتطلب الاسراع في خطوات الاصلاح وكذلك تطوير العمل بالبلدان وتطوير السياحات المالية وتشجيع القطاع الخاص خاصة ما يتعلق بالصناعات الصغيرة. ويطالب د. مدحت حسنين باصدار تشريع ينظم القطاع الخاص الصغير ومنحه المزايا التي يحصل عليها القطاع العام والقطاع الخاص المتوسط والكبير.

وقال: نحن نريد فكراً جديداً في القطاع المصرفي بموجبه نبدأ في اتباع اساليب مالية لتكون القاهرة مركزاً مالياً دولياً ويتم من خلالها تدوير رأس المال المصري والعربي.

واضاف قائلا: اننا ندعو رغم الاحداث الحالية الى وحدة اقتصادية عربية بين الشعوب وليست بين الحكومات.

### دور البنوك

واجاب خبراء الاقتصاد المصريون عن تساؤلات اعضاء الغرفة التجارية الامريكية من رجال اعمال مصريين وأمريكيين وقد رد د. مدحت حسنين على تساؤل حول دور البنوك المصرية في المرحلة القادمة فقال ان البنوك مازالت تدار بأساليب تقليدية رغم كفاءة العاملين بالجهاز المصرفي المصري. ولكن يبدو ان القيود المفروضة على رجال القطاع المصرفي تجعلهم يحجمون عن تطوير اساليب العمل بما يساعد على جذب المدخرات الخاصة بالمصريين والعرب على الرغم من الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي تتمتع به مصر والدور الحيوي الذي تقوم به.

وقال: ان البنوك عليها ان تغير من اساليب عملها وان تطرح ادوات استثمار جديدة تنافس بها الادوات المطروحة حاليا في اسواق المال المحلية والعربية.

ويؤكد د. مدحت حسنين: ان ذلك ليس خيالاً ولكن بخطوات الاصلاح الاقتصادي السريعة والفعالة وبجذب اموال المنطقة الى مصر وبرفع القيود البيروقراطية عن النشاط الاقتصادي يمكن ان نبدأ في تقويم الجنيه المصري خلال فترة وجيزة.

وحول مستقبل السعر للعملات العربية قال د. مدحت حسنين ان اسعار تلك العملات سوف تستمر في التذبذب وان كان الاتجاه نحو الانخفاض نظرا للظروف الراهنة. وعن القرار الاقتصادي العربي وهل يظل في ايدي العرب بعد هذه الازمة رد د. مدحت قائلا: ان هذا يعتمد على اسلوب الخروج من الازمة!

من جهة اخرى توقع محللون غربيون تراجع تحويلات المصريين العاملين في دول الخليج العربية المقدرة بنحو ٣,٥ مليار دولار سنويا بحوالي مليار دولار. كما ستتأثر السياحة بنسبة ٣٠ ـ ٤٠٪ وهو ما سيعني خسارة ٥٠٠ ـ ٨٠٠ مليون دولار. أما قناة السويس التي تعد ثالث اهم مورد للنقد الاجنبي فالمتوقع ان تتراجع عائداتها التي تعتمد على مرور ناقلات النفط بنسبة ٢٥٪.

وتعتمد درجة استفادة مصر من ارتفاع اسعار النفط على درجة ارتفاعها والفترة التي ستستقر فيها عن معدلات عالية.

## نصف مليار دولار مستحقات العمال المصريين في العراق

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة في مصر ان الغزو العراقي للكويت سيكون له آثار سياسية واقتصادية واجتماعية واسعة المدى على المستوى العالمي والاقليمي وعلى مستوى الدول والافراد.

وقال الوزير المصري ان مستحقات العمال المصريين لدى العراق قبل غزوه الكويت تصل الى ٥٠٠ مليون دولار كما ان كثيرا من الشركات المصرية لها مستحقات لدى الشركات العراقية.

واضاف ان عودة العمالة المصرية في الكويت والتي كان يصل عددها الى ١٨٠ ألف مواطن تشكل قدرات وتخصصات عالية المستوى والخبرة كما انها حرمت الاقتصاد المصري من اكثر من ٥٠٠ مليون دولار تمثل تحويلات المصريين.

وذكر ان العراق يسعى الان بكل الوسائل الى استمرار العمالة المصرية بالعراق لانه في حالة التعبئة للحرب سيكون في حاجة الى هذه العمالة لتدعم خطوط الانتاج ومرافق الحياة بالعراق.

واكد الوزير المصري انه يجري حاليا حصر ممتلكات ومستحقات المصريين نتيجة غزو العراق للكويت من خلال استمارة اعدها مجلس الوزراء.

## الفلبين ترفض مقايضة سكرها بالنفط العراقي

مانيلا ـ الوكالات: رفضت الفلبين عرضاً عراقياً بتزويدها بالنفط مقابل ٥٠,٠٠٠ طن من السكر الفلبيني وقال رئيس مؤسسة السكر الفلبينية ان العرض قدم بموجب رسالة تلقتها المؤسسة يوم الخميس الماضي.

وقالت رئيسة الفلبين كورازون اكينوا امس ان هذا القرار جاء تنفيذاً للعقوبات الاقتصادية التي فرضتها الامم المتحدة على العراق بسبب اجتياحه لدولة الكويت.

واشارت اكينو الى ان بلادها كانت قد وقعت بروتوكولا تجاريا مع العراق بيد ان الازمة العراقية الكويتية تفجرت قبل الانتهاء من اجراءاته. ومن المعروف ان البروتوكول المذكور ينص على مقايضة النفط والاسمنت العراقي باليد العاملة الفلبينية.

وتؤكد مصادر مانيلا ان حوالي ٤٣ الف مواطن فلبيني لا يزالون محتجزين في الكويت اضافة الى ٥ آلاف آخرين في العراق.

وكان وزير الخارجية الفلبيني، راول نامجلابوس، قد وصل الى عمان امس الاول لتسهيل اجراءات خروج الفلبينيين من الكويت عن طريق الاردن.

## شركات الطيران تقترح رفع الاسعار

جنيف ـ اف ب: اقترحت الشركات الجوية الرئيسية اليوم السبت اثر اجتماع في جنيف استغرق ثلاثة ايام زيادات معتدلة على الاسعار الدولية من ٥ الى ٨ في المائة للركاب و٧ في المائة للشحن ابتداء من الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وذلك للتعويض على ارتفاع التكاليف ولا سيما اسعار الوقود الناجم عن ازمة الخليج.

وفي بيان نشر صباح امس بعد اجتماع خاص حول التعريفات الجوية والشحن في مقر الجمعية الدولية للنقل الجوي (ياتا) اقترحت الشركات على حكوماتها ان تصادق على هذه الزيادات في الاسعار لـ «التعويض جزئياً عن الارتفاع الاستثنائي الاخير في التكاليف».

## رفع اسعار الفائدة على ودائع الدرهم في الامارات

دبي ـ «الشرق الاوسط»

رفعت البنوك الرئيسية في دولة الامارات العربية المتحدة اسعار الفائدة على ودائع الدرهم باكثر من نقطة مئوية واحدة لتتساوى تقريباً مع فوائد ودائع الدولار.

وقالت مصادر مصرفية ان هذه الخطوة تستهدف زيادة جاذبية ودائع الدرهم وتشجيع المودعين على الاحتفاظ باموالهم بالعملة المحلية.

واوضحت أن الاجراءات التي اتخذها مصرف الامارات المركزي لاعادة الاستقرار الى السوق المالية في الامارات بما في ذلك توفير احتياجات السوق المحلي من الدولارات نجحت في اعادة الطمأنينة الى نفوس الناس وتوقف موجة تسييل الودائع ونزوح الاموال الى الخارج.

وتوقعت ان تشهد الشهور المقبلة عودة لبعض الاموال التي تم تحويلها الى الخارج، بعد ان تبين انه لا داعي للهلع، فحتى اذا نشبت مواجهة عسكرية فانها محسوبة سلفا لصالح دول مجلس التعاون، كما ان الامارات بعيدة جغرافيا عن منطقة النزاع.

ويذكر ان اسعار الفائدة على ودائع الدرهم تدور حاليا حول ٧,٥٪ وهو نفس معدل الفائدة على ودائع الدولار. وذلك مقابل ٦,٥٪ قبل الازمة. إلا ان المصارف الصغيرة في الامارات رفعت أسعار فوائدها على الدرهم باكثر من نقطتين مئويتين على الاقل لتغطية حاجتها من السيولة. ومن المتوقع ان تؤدي زيادة اسعار الفائدة على الودائع الى زيادات مماثلة في كلفة الاقتراض.

وكانت اسعار الفائدة على الودائع بين البنوك في دولة الامارات قد ارتفعت في منتصف شهر اغسطس (آب) بمقدار نقطة مئوية واحدة الى ٩,٥٪ مقابل ٨,٥٪ في مطلع الشهر.

### الاوساط المصرفية في الامارات متفائلة بتجاوز اثار الازمة

## البنوك صمدت امام هزة سحوبات الودائع بفضل سيولتها العالية

دبي: «الشرق الاوسط»
من رياض مقدادي

تتطلع الاوساط المصرفية والتجارية في دولة الامارات العربية المتحدة بتفاؤل الى تجاوز الاثار السلبية التي خلفها الغزو العراقي للكويت خلال الشهور القليلة المقبلة.

وقال مصرفيون لـ «الشرق الاوسط» انه على الرغم من ان الازمة الحالية تعد الاسوأ من نوعها في تاريخ المنطقة، الا ان مرونة سوق الامارات ستتيح لها التعافي اسرع من اي سوق اخرى.

ويتفق المصرفيون على انه رغم الخسائر التي منيت بها البنوك نتيجة هروب جزء وافر من ودائعها، الا انها صمدت امام الهزة الاولى التي احدثها الغزو وساعدها في ذلك امتلاكها لسيولة عالية، وكذلك الاجراءات الاقتصادية والمالية التي اتخذتها السلطات الحكومية لاشاعة الطمأنينة بين السكان، حيث توقفت موجة نزوح الاموال وكذلك الطلب على العملات الاجنبية. ومن المفارقات ان الازمة جاءت وقت استعدت فيه البنوك الخليجية لتسجيل افضل اداء لها منذ اكثر من ١٠ سنوات بعد ان تجاوزت ازمة الديون الصعبة والمشكوك في تحصيلها من خلال تحويل معظم ارباحها في السنوات الماضية لتكوين الاحتياطيات.

وتتوقع بنوك محلية واجنبية ان تتأثر نتائج اعمالها عن عام ١٩٩٠، وقد بدا بعضها بالفعل في اعادة النظر في توقعاته بهذا الشأن حيث لن تتمكن من تسجيل معدلات ارباح عالية كما كان متوقعا سابقا.

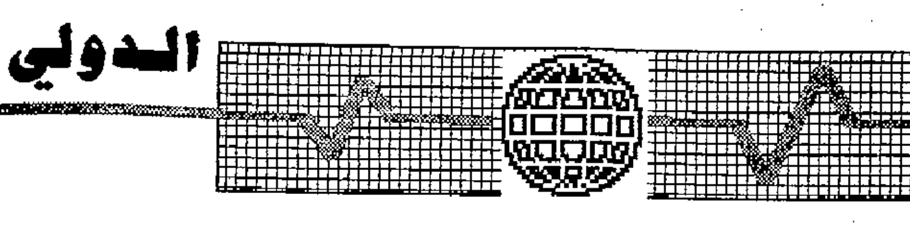
غير ان مسؤولا مصرفيا قال: «حظيت البنوك خلال سنوات الثمانينات الصعبة بتجارب غنية تمكنها من التأقلم مع انخفاض الانشطة خلال الشهور المقبلة، ومن المتوقع ان يعود الانتعاش تدريجيا الى مختلف القطاعات الاقتصادية مع مطلع العام المقبل».

وانتقد المسؤول المصرفي موقف البنوك الدولية بقوله: لاشك ان الازمة فاجأت المنطقة والعالم ولهذا اخذت ردود الفعل الاولية عليها ـ فيما يتعلق بالقطاع المصرفي ـ طابعا براماتيكيا، وقد بدأ الهدوء يعود تدريجيا مع ميلان ميزان القوى العسكري لصالح دول الخليج وحلفائها من الدول العربية والصديقة، الا ان حالة الذعر التي مازالت تبديها المصارف الغربية في تعاملاتها مع المنطقة غير مبررة. فانكشافها في مجال القروض لبنوك الخليج محدود جدا او غير موجود اصلا لان المنطقة وبفضل فوائضها المالية الضخمة تعد مصدرا صافيا للقروض، فبالنسبة للبنوك الكويتية ـ اكبر المتضررين ـ تبلغ قيمة التسهيلات التي حصلت عليها من البنوك الغربية حتى ٢ اغسطس (اب) ٨ مليارات دولار في حين ان ودائعها لدى البنوك الغربية تبلغ ١٧.٦ مليار دولار مما يعني تمتعها بفائض قدره ٩.٦ مليار دولار، وينطبق ذلك بدرجات متفاوتة على بقية بنوك الخليج. وكانت المصارف الغربية قد بررت موقفها بان الغزو اخذها على حين غرة في الكويت، وهي تعمل الان على ان لا تجد نفسها في موقف مماثل في اي دولة خليجية اخرى.

واستبعد مصرفيون انسحاب بنوك اجنبية من الامارات غير انهم اشاروا الى احتمال قيام بنوك اجنبية محدودة بالانسحاب من السوق البحرينية.

وقال مصرفي اجنبي ان البنوك التي على وشك مغادرة المنطقة نهائيا، كانت مترددة بشأن بقائها حتى قبل الازمة، لانها لم تكن تمتلك اصلا وجودا قويا يمكنها من الحصول على اعمال. في حين ان البنوك التي تمتعت باداء جيد خلال السنوات الماضية ستحافظ على وجودها بالنظر الى الاهمية الاقتصادية التي تتمتع بها المنطقة.

## الاقتصاد الدولي



### طوكيو خفضت اعتمادها على نفط الشرق الأوسط منذ ١٩٧٣

# العبء الأكبر لأزمة الخليج يقع على القطاع المصرفي والبنوك اليابانية مضطرة لتقليص نشاطاتها الدولية

طوكيو: «الشرق الاوسط»

يقول المحللون الاقتصاديون ان الغزو العراقي للكويت وما تسبب به من حظر على واردات اليابان النفطية من البلدين لم يؤثر كثيرا على اقتصاد اليابان المتنامي لأن طوكيو عمدت، طيلة العقد الماضي، الى التخفيف من اعتمادها المفرط على نفط الشرق الاوسط.

الا ان ازمة الخليج جاءت في اسوأ مرحلة ممكنة بالنسبة للنظام المالي في البلاد فقد سبق لاسعار الاسهم ان هبطت بحدة في فبراير (شباط) ومارس (آذار) وابريل (نيسان) من العام الماضي في اعقاب ارتفاع معدلات الفوائد ولكنها بدأت مع مطلع يوليو (تموز) الماضي باستعادة عافيتها بعد نقاهة طويلة.

ولذلك كانت ثقة السوق الضعيفة اصلا سريعة التأثر بنبأ الاجتياح العراقي للكويت في مطلع الشهر الماضي وازدادت المخاوف من تسعير جديد للتضخم في اليابان ومن ركود محتمل في الولايات المتحدة.

من هنا الارتفاع الجديد في معدلات الفوائد، والهبوط الحاد في اسعار الاسهم، والثقة المتردية في النشاطات الاستثمارية المرتبطة بالاسهم. وليس من المبالغة في شيء القول بأن سوق الاصدارات الجديدة - التي كانت مصدراً ضخماً للرساميل الجديدة خلال السنوات القليلة الماضية - قد اقفلت عملياً.

وخلال الربع الثاني من العام الجاري بلغت قيمة الاصدارات الجديدة من الاسهم نحو ٢٧٥ مليون دولار شهريا مقابل ٣.٧ مليار شهريا خلال السنة الماضية. ولا يستبعد ان تكون قد سجلت انخفاضا اضافيا في الشهر الجاري.

ولا يتوقع مدير الاستثمارات في مؤسسة «دايوا» ان يعود حجم التداول في الاسهم الى وضعه خلال السنوات القليلة الماضية. ويؤكد ان نفسية المستثمرين تأثرت بالاحداث بشكل عميق.

رغم ذلك لم تظهر بوادر افلاسات على غرار ما حدث على صعيد قطاع مؤسسات الادخار والاقراض في الولايات المتحدة. وبعض المحللين يقولون ان الارباح ستكون مرتفعة، نسبيا، حتى بعد تسجيل الهبوط الاقصى المتوقع في اسعار الاسهم.

وتقدر مجلة «فورتشون» الامريكية ان عدد «مليارديرات» الاسهم في اليابان سوف ينخفض من ١٢ مليارديرا الى ٨ فقط. وهذا الانخفاض يوحي بمدى تأثر المؤسسات اليابانية التي تملك محافظ ضخمة من الاسهم بالتراجع الاخير في الاسعار. ومن المعروف ان في مقدمتها العديد من البنوك التجارية اذ ان القوانين اليابانية تسمح لها بتملك نسبة ٥ في المائة من اسهم الشركات الصناعية ولذلك تملك بنوك يابانية محافظ تصل قيمتها الى مليارات الدولارات.

ويقدر المحللون ان نصف عائدات البنوك اليابانية الكبرى كان مصدرها محافظها من الاسهم في السنوات القليلة الماضية. وبالاضافة الى ذلك تمكنت هذه البنوك من ادراج جزء من قيمة هذه الموجودات الواسعة في اصل رأس مالها.

وكان من الطبيعي ان يمنح هذا الاجراء البنوك اليابانية قاعدة رأسمالية كبرى وسريعة النمو يوم كانت اسعار الاسهم تسجل ارتفاعا اثر ارتفاع. وبالمقابل سمح لها بتوسيع نطاق اقراضها في اسواق الداخل والخارج وبسرعة مشهودة اعطتها ميزة تنافسية ملموسة على البنوك الامريكية والاوروبية.

ويقدر المحلل الاقتصادي لمؤسسة «باركليز دو زوتي ويلد» في طوكيو ان تخسر «بنوك حي المال» - أي الثلاثة عشر بنكا رئيسيا في اليابان - نحو ٢٠ في المائة من الارباح التي تحققها في عملياتها المصرفية أي ان تتراجع هذه الارباح من ١.٥٩٥ تريليون ين المحققة في السنة المالية ١٩٨٩ الى ١.٢٨٥ تريليون ين في السنة المالية الجارية.

ويضيف هذا المحلل ان شركات الاسهم ستكون في وضع افضل لتحمل الخسائر في ارباحها على اعتبار ان نفقاتها ايضا تتراجع في هذه الحالة بوتيرة اسرع فهي لا تواجه المشكلة نفسها التي تواجهها البنوك.

هذا ومن المعروف انه بموجب الانظمة المصرفية الدولية يتوجب على البنوك التجارية ان تحتفظ، ابتداء من عام ١٩٩٣، برأس مال يوازي ٨ في المائة او اكثر من مجموع موجوداتها.

وخلال العام الماضي كانت البنوك اليابانية تحتفظ برساميل تفوق الحد الادنى المطلوب. غير ان الهبوط الحاد في اسعار الاسهم اطاح بمليارات الدولارات من قيمة محافظها الاستثمارية وبالتالي خفض بشكل حاد نسبة رأس مالها الى موجوداتها.

ويقدر جاردين فليمنج ان من اصل الخمسة عشر بنكا رئيسيا في اليابان تحتفظ ثلاثة بنوك فقط بنسبة الـ ٨ في المائة المطلوبة من رأس مالها المقارن بموجوداتها. وترجح التقديرات الاخيرة أن تكون بنوك ضخمة مثل «داي ايتشي كانجيو» - الاكبر في العالم - و«ميتسوبيشي» و«بنك طوكيو» بين البنوك التي انخفضت نسبة رأس مالها الى موجوداتها عن الـ ٨ في المائة المطلوبة.

وفي هذه الحالة يكون الاجراء الطبيعي الواجب اتخاذه هو تأمين زيادات على رأس مالها عبر بيع اسهم - أي عبر الوسيلة التي سدت في وجهها الآن - ولذلك قد يكون الخيار الآخر هو الحد من نمو نشاطاتها الاقل مردودا. وتقع ضمن هذا الاطار عملياتها الدولية، خصوصا في الولايات المتحدة، التي تعاني من تباطؤ منذ بضع سنوات، فالبنوك اليابانية قدمت قروضا ضخمة للعديد من عمليات التملك في السوق الامريكية. والعديد من هذه الصفقات تواجه متاعب مالية جمة.

وتقدر صحيفة امريكية متخصصة ان البنوك اليابانية قد تضطر الى «شطب» نحو ٤ مليارات دولار من ديونها الامريكية.

ولا يخفى ان جهات عدة في الولايات المتحدة تنظر بعين الرضى الى أي تقليص للنشاط المصرفي الياباني في السوق الامريكية.

بنك «ميتسوبيشي» احد بنوك اليابان الضخمة التي قد تضطر الى تقليص وجودها الخارجي بسبب ازمة الخليج

---

### تقييم امريكي لابعاد الاجتياح العراقي للكويت:

# أزمة الخليج تزعزع دخل أكثر من دولة عربية واحدة ومصر تواجه خسارة ملياري دولار سنويا من تحويلات العمال

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من ايمي كاسلو

العمال العرب الذين ينتظرون ان تسمح لهم السلطات العراقية بمغادرة العراق قد يجدون سلماً وأمناً حال خروجهم، لكنهم سيواجهون وبنفس المقدار مشاكل اقتصادية ومالية قد تترك معظمهم اكثر فقرا لأن مجالات العمل في بلادهم لا تعد بالكثير.

ومعظم العمال العرب في العراق وغيره من الدول النفطية يأتون في الغالب من بلدان اقتصادية ضعيفة وغير قادرة على استيعابهم والاستفادة من طاقاتهم الانتاجية. وكانت البلدان العربية ذات الدخل العالي مثل المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة قد باشرت منذ منتصف السبعينات بتنفيذ مشاريع انمائية ضخمة ادت الى توجه الملايين من العاملين العرب الى منطقة الخليج.

وكان هذا التوجه لصالح الجميع فدول الخليج تحتاج الى الايدي العاملة وحكومات الدول المصدرة للعمالة اعفيت من مهمة توفير الاموال اللازمة لاسكان وتوظيف ودعم معيشة قطاع وافر من سكانها.

وصار تصدير العمالة مسألة حيوية لكل من مصر والاردن بصورة خاصة. وصار اقتصاد هذين البلدين يعتمد على ما يحوله العاملون في الخارج من عائدات الى ذويهم كمصدر للعملة الصعبة. ويستطيع العامل في الخليج، في المعدل، ان ينفق على اسرته في المهجر وعلى اقرباء وذوي هذه الاسرة في بلده الاصلي.

وبالنسبة لمصر، والتي يبلغ عدد سكانها ٥٥ مليون نسمة ويزداد هذا الرقم بمقدار ٢.٦ بالمائة سنويا، اصبحت العمالة اكبر صادرات البلاد. علماً بأنه يصعب تحديد نسبة العاطلين عن العمل في مصر نظرا للعدد الكبير من «العمالة المقنعة» اي المدرجين على قائمة المرتبات التي تدفعها الحكومة المصرية دون ان يقوموا بأي عمل فعليا - وهي قائمة طويلة جدا.

ويقدر رياض عجمي، خبير شؤون الشرق الاوسط في جامعة اوهايو، نسبة البطالة في مصر بـ ٢٢ بالمائة.

ويقول اشرف الربيعي، وهو مسؤول تجاري في المكتب المصري للاقتصاد والتجارة في واشنطن «ان ما يبعثه العاملون المصريون في الخارج يمثل اكبر مورد للعملة الصعبة في مصر، ويصل الى ٣ مليارات دولار سنوياً في حدوده القصوى، لكن المبلغ يتفاوت من سنة الى اخرى تبعاً للاوضاع الاقتصادية في دول الخليج». ويأتي تصدير النفط بالدرجة الثانية، حيث يقدر عائده بملياري دولار يتلوه عائدات قناة السويس والسياحة بمعدل مليار دولار لكل منهما.

ويقدر الدكتور الربيعي عدد العاملين المصريين في العراق بمليون الى مليوني عامل، معظمهم من غير المدربين الذين يعملون في قطاعات الانشاء والتعمير والزراعة في حين يعمل في الكويت حوالي ٢٠٠ الف مصري معظمهم من المدرسين والفنيين والعاملين في مجالات اخرى تحتاج الى عمالة مدربة او شبه مدربة.

ويضيف الدكتور الربيعي «ان ما يبعثه المصريون العاملون في الكويت يعادل ما يبعثه العاملون في العراق وهذا يعكس مستوى الوظائف العالية التي يشغلها المصريون في الكويت كما يعكس الاختلاف في انظمة التحويل المصرفي بين البلدين اذ ان العراق لا يسمح للعمال المصريين بتحويل كل ما يريدون ارساله من مبالغ الى مصر».

ويقول الربيعي ان هناك قوانين تنظم حق العامل في بلاد اجنبية في تحويل النقود لكن العراق لا يحترم هذه القوانين والسلطات العراقية تجبر العاملين المصريين على وضع نقودهم في مصرف واحد هو مصرف الرافدين (مصرف الحكومة العراقية) وتحدد ما يسمح لهم بسحبه من ودائعهم.

ويقول البروفيسور عجمي ان ازمة الخليج تهدد كل مصادر التحويل الخارجي بالنسبة لمصر. ويقول بأن «على الحكومة المصرية ان تتوقع خسارة لا تقل عن ملياري دولار في العائدات بالعملة الصعبة» وهذا يشمل انقطاع العلاقات التجارية مع العراق والبطء الاقتصادي الذي ستعاني منه دول الخليج لأن هذا يعني تقليص الاسواق المفتوحة امام المنتجات المصرية كما يشمل تناقص موارد قناة السويس نظراً لتقلص نسبة الابحار خلالها بسبب الوضع المتفجر في الشرق الاوسط. وستكون الخسارة الكبرى لمصر انقطاع موارد العمالة المصرية في العراق والكويت.

ولن يستطيع العراقيون ان يبقوا على العمالة المصرية في بلادهم لسببين اولهما اقتصادي وثانيهما سياسي.

ويضيف البروفيسور عجمي «ان مواقف الرئيس المصري الحادة والحاسمة في وجه تحديات صدام حسين تجعل موقف المصريين في العراق ضعيفا في احسن الاحوال».

ومنذ الانكماش الاقتصادي الذي تعرضت له منطقة الخليج في السنوات الاخيرة من العقد الماضي بسبب تدهور اسعار النفط واعداد العمالة المغادرة للخليج في ازدياد مضطرد، فقد ادى هذا الوضع الى تفاقم البطالة في الاردن بشكل خاص.

وهناك حوالي ربع مليون اردني، معظمهم من اصول فلسطينية، يعملون في الخليج «وكان ما يبعثونه الى اسرهم في الاردن يتراوح بين ٨٠٠ مليون دولار و١.١ مليار دولار سنويا وهي مبالغ ذات اهمية قصوى لميزان المدفوعات الاردني». حسب قول البروفيسور عجمي.

وقد تجد العمالة الاردنية نفسها في موقف حرج في دول الخليج نظراً لمواقف حكومة الاردن بشأن الازمة في الخليج.

وكان هناك ثلاثة عاملين من غير الكويتيين لكل عامل كويتي واحد. وفي المملكة العربية السعودية والتي يبلغ عدد سكانها عشرة ملايين نسمة هناك ٣ الى ٤ ملايين عامل غير سعودي.

ويقول البروفيسور عجمي أن نسبة العمال الآسيويين في السعودية هو ٦٠ في المائة ونسبة العاملين العرب ٣٠ في المائة.

---

# نيكاراجوا خفضت عملتها ٣٠ مرة في ٥ اشهر واسعار الصباح يتخطاها تضخم المساء

ماناجوا - دبا: كان الحد من التضخم واعادة التماسك الى الاقتصاد من ابرز وعود الحملة الانتخابية للسيدة فيوليتا شامورو رئيسة نيكاراجوا.

ولكن ليس هناك الكثير مما يشير الى حدوث تحول اقتصادي خلال الاشهر الستة التي انقضت منذ ان استطاعت الرئيسة المحافظة ان تفوز في الانتخابات على جبهة الساندينيستا اليسارية بزعامة الرئيس السابق دانييل اورتيجا. وتبخرت الآمال في حدوث انتعاش اقتصادي سريع وتبخرت معها اوهام تدفق المساعدات الاجنبية لاعانة تلك الدولة الواقعة في امريكا الوسطى على اجتياز المصاعب التي تواجهها.

وبدلاً من ذلك ادت البطالة والفقر الى ازدياد حدة التوتر الاجتماعي والى تقوية شوكة اتحادات العمال التي تحالفت مع انصار الساندينيستا في تشكيل جبهة معارضة لشامورو. وارتفع معدل التضخم ليصل الى ١٥٠٠ في المائة خلال الاشهر الثمانية الاولى من العام الحالي ١٩٩٠ مما حدا بالحكومة الى تخفيض قيمة عملة نيكاراجوا «الكوردوبا» ثلاثين مرة منذ اداء شامورو لليمين الدستورية في ابريل (نيسان) الماضي.

وفي محاولة للحد من ارتفاع الاسعار تم في اوائل اغسطس (آب) الماضي اصدار عملة جديدة هي الكوردوبا الذهبية التي تتعادل في قيمتها الشرائية مع الدولار الامريكي.

ويقول فرانشيسكو مايورجا محافظ البنك المركزي في نيكاراجوا ان ربط العملة الجديدة بالدولار الامريكي سيكون من شأنه تحقيق الاستقرار الاقتصادي وزيادة الثقة بين الجهات الدولية المانحة للمساعدات.

ويضيف مايورجا ان العملة الجديدة واسمها بالاسبانية كوردوبا دي اورو ستظل مرتبطة بالدولار الامريكي حتى عام ١٩٩٦.

غير ان المتشائمين يشككون في ما اذا كان البنك المركزي سيكون قادراً على الوفاء بهذا الوعد وذلك بالنظر الى حقيقة ان قيمة العملة الجديدة قد بدأت تنخفض منذ لحظة طرحها للتداول. ويصل سعر الكوردوبا الذهبية حالياً في التعامل الى نصف دولار امريكي او حتى أقل في السوق السوداء في ماناجوا عاصمة نيكاراجوا.

ومثل هذا الانخفاض في قيمة الكوردوبا الذهبية ليس بمستغرب بالنظر الى المعارضة التي تلقاها هذه العملة الجديدة من جانب بعض اعضاء الحكومة وعلى سبيل المثال فان هارولدو مونتيالجري وهو احد كبار مستشاري شامورو قد انتقد الكوردوبا الذهبية صراحة ووصفها بانها غلطة.

ومؤخراً صرح فيرجيليو جودوي نائب الرئيسة شامورو بانه لم يتحقق اي تقدم على الاطلاق على الجبهة الاقتصادية وقال «ان الموقف الآن لايزال حرجاً بقدر ما كان حرجاً عندما تولت الحكومة السلطة».

وحذر اتحاد الصناعات الخاصة وهو منظمة ذات توجهات محافظة من ان الاجراءات الاقتصادية التي لا تحظى بالشعبية والتي طبقتها الحكومة اصبحت سبباً في الشعور بالسخط وانها قد تؤدي الى تهديد الاستقرار الوطني.

---





---

## تجارة الصين المزدهرة في ظل المقاطعة الدولية

اجمالي الصادرات الصينية الى اسواقها التقليدية بين يناير ويونيو ١٩٩٠

(بمليارات الدولارات الامريكية)

| البلد | القيمة |
|---|---|
| هونج كونج | ١٧ |
| اليابان | ٦،٧ |
| الولايات المتحدة | ٥،٢ |
| المانيا الغربية | ١،٩ |
| الاتحاد السوفياتي | ١،٧ |
| سنغافوره | ١،٢ |
| بريطانيا | ١ |
| الدول الاخرى | ٣،١ |

اهم الواردات الامريكية من الصين (١٩٨٩)

| الصنف | النسبة |
|---|---|
| مواد اخرى | ٣١،٢٪ |
| البسة | [illegible] |
| العاب ودمى ومعدات رياضية | ١٤،٤٪ |
| اجهزة الكترونية | ١٣،٧٪ |
| الات لتوليد الطاقة | ٢،٨٪ |
| نفط | ٤،٢٪ |
| سلع استهلاكية | ٥،٧٪ |
| احذية | ٦،٠٪ |



«الشرق الاوسط» - أ ب — المصدر: الادارة العامة للجمارك الصينية ووزارة التجارة الامريكية

بكين - الوكالات: ماذا كانت حصيلة قرار المقاطعة الدولية للصين في اعقاب القمع العنفي لتظاهرات الطلاب في ساحة «تيان آن مين» في بكين العام الماضي؟

آخر احصاء اصدرته الادارة العامة للجمارك في بكين يظهر انه على الرغم من المقاطعة الدولية والصعوبات الاقتصادية الجمة التي تواجهها الصين، لا تزال صادراتها تزدهر وتجارتها تتنامى.

والملفت في هذه الاحصاءات ان تجارة الصين مع الدول الغربية، بما في ذلك الولايات المتحدة لم تتأثر بقرار المقاطعة. فخلال النصف الاول من العام الحالي بلغت قيمة الصادرات الصينية الى الولايات المتحدة ٥.٢ مليار دولار والى اليابان ٦.٧ مليار دولار.

وبين «المنافذ» الغربية لصادرات الصين احتلت مدينة هونج كونج المرتبة الاولى اذ بلغت قيمة صادرات الصين اليها، خلال الفترة المذكورة ١٧ مليار دولار.

ولكن، رغم انتعاش الصادرات، تراجعت الاستثمارات الاجنبية في البلاد نتيجة القلق السائد من الوضع السياسي، من جهة، ومن العقبات التي لا تزال تواجه المشاريع المشتركة، من جهة ثانية. وهذا يعني ان الحركة التجارية هي الظاهرة الاقتصادية الوحيدة الواعدة في الوقت الحاضر. واذا استمر اتجاهها التوسعي الحاضر فقد تسجل الصين هذا العام اكبر فائض تجاري في تاريخها.

في عام ١٩٨٩ ارتفع حجم تجارة الصين بنسبة ٨.٦ في المائة ليبلغ ١١١.٥ مليار دولار. وفي النصف الاول من العام الجاري فاقت قيمة الصادرات الواردات بمبلغ ٢.٥٦ مليار دولار.

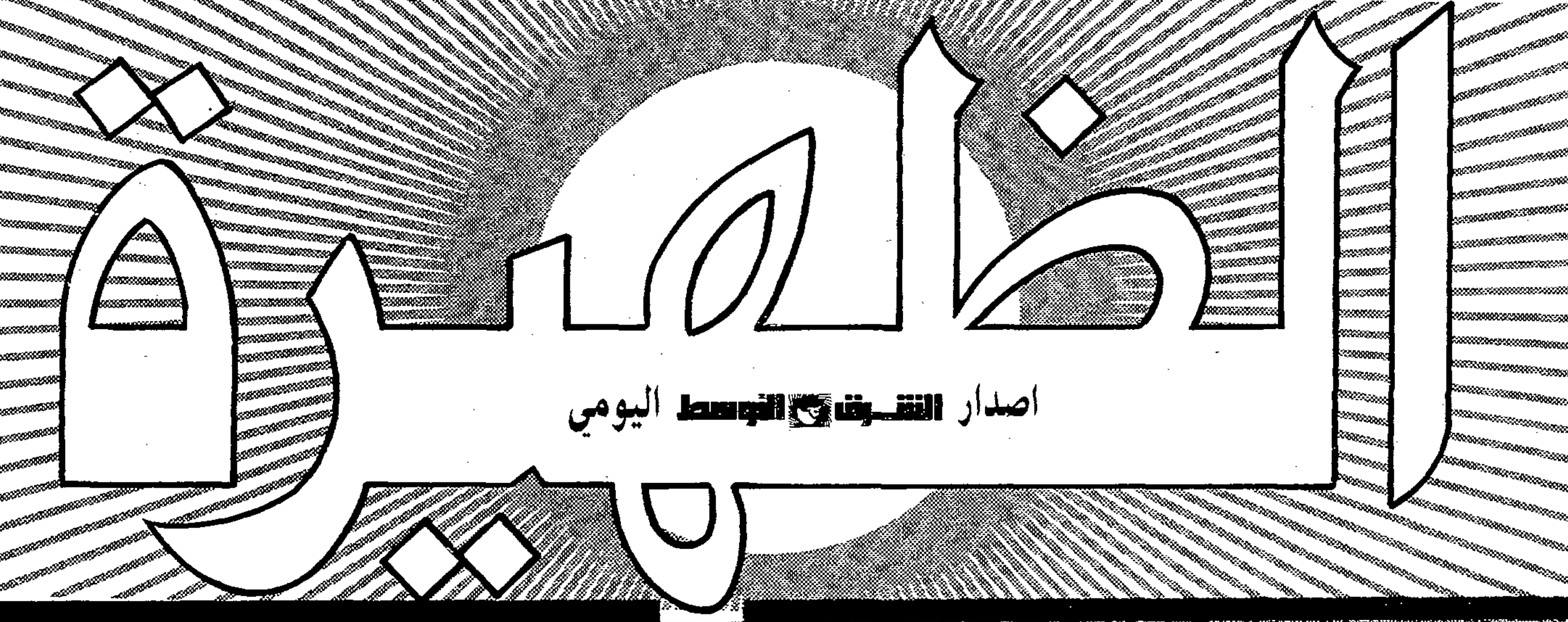
ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يفوق الفائض التجاري الـ ١٠ مليارات دولار بنهاية العام الجاري أي تقريبا ضعف الفائض القياسي المسجل عام ١٩٨٢ والذي بلغ ٥.٦٣ مليار دولار.

والمفارقة الواجب تسجيلها على هذا الصعيد ان المزيد من الصناعات الصينية تنتج الآن سلعا معدة للتصدير بسبب الازمة الاقتصادية التي قلصت القدرة الشرائية في الداخل. ومن جانبها تشجع حكومة بكين الصناعات الموجهة للاسواق الخارجية على امل ان تساعد عائدات التصدير في خدمة ديونها الخارجية ومعظمها يستحق سدادها عام ١٩٩٢. واليوم تصدر الصين - وخصوصا ولاياتها الجنوبية الاكثر انفتاحا على التجارة الدولية - الى الولايات المتحدة اكثر مما كانت تصدر قبل الادانة الدولية لعمليات القمع التي مارستها بحق المتظاهرين في سبيل الحريات والديمقراطيات عام ١٩٨٩. وقد ادى قرار الرئيس بوش في مايو (أيار) الماضي بمنح الصين معاملة الدولة الاكثر رعاية الى ازالة المخاوف من تباطؤ العلاقة التجارية الثنائية بين البلدين. ومع ان اليابان لم تلحق بالدول الاخرى في سعيها لزيادة حجم تجارتها مع الصين الا انها كانت اسرع الدول الصناعية في تخفيف القيود المفروضة على التعامل معها في اعقاب حوادث ساحة «تيان آن مين». وقد تراجعت صادرات الصين الى اليابان بنسبة ٣.٥ في المائة في النصف الاول من العام الحالي لتبلغ ٣.٤٢ مليار دولار في حين انخفضت واردات الصين من اليابان بنسبة ٣٩.٩ في المائة لتبلغ ٣.٢٢ مليار دولار.

---

# إقرأ على مدى سبعة أيام





الظهيرة

صدام يخطط للهرب من العراق

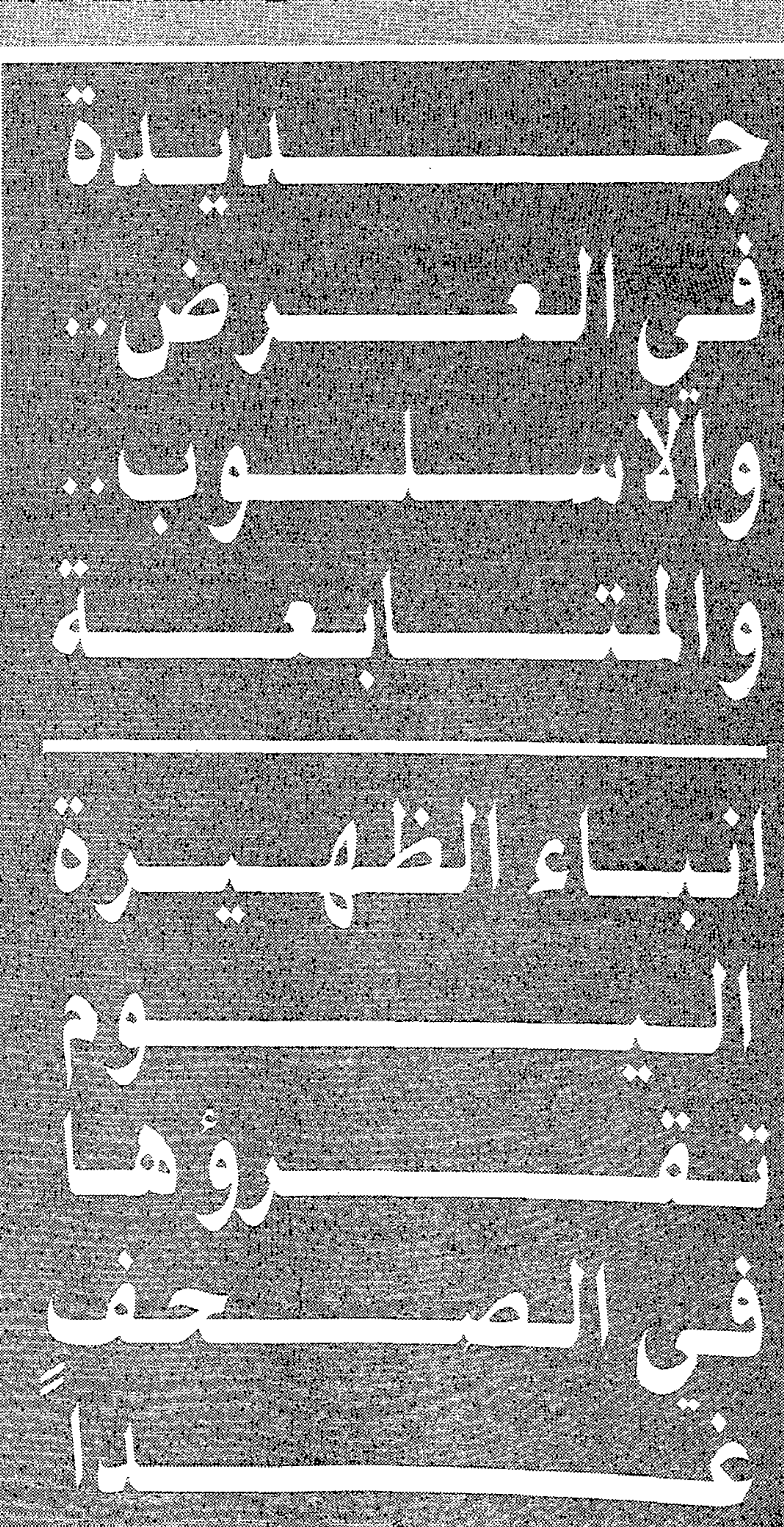
الظهيرة

صدام حاول رشوة مبارك

كيف فشل مخطط غزو السعودية!

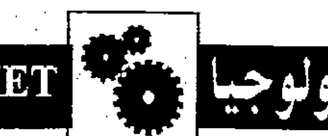
بوش يؤكد عقب اجتماعه مع مالروني:

انسحاب العراق من الكويت دون شروط




الجريدة الناجحة لا تغفو في «الظهيرة»




الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT





TECHNOLOGY MARKET اسواق التكنولوجيا

## اليابان تعمم الذكاء الصناعي وبأسعار زهيدة

# «فوجستو» تبتكر رقاقات ذكية للكمبيوترات الشخصية تتيح لها إجراء الحسابات الرياضية المعقدة

لندن: «الشرق الاوسط»
من الدكتور حسام الراوي

اشتهرت الصناعة اليابانية بنقل التكنولوجيا المعقدة المكلفة من تطبيقاتها في مجالات متخصصة الى المنتجات الصناعية المستخدمة في الحياة اليومية وباسعار زهيدة.

واحد المجالات الجديدة التي تخطط احدى الشركات اليابانية لتصميمه في الاستخدامات اليومية وباسعار زهيدة هو «النطاق الصناعي».

وتخطط شركة «فوجستو» اليابانية لان تكون اول شركة متخصصة في تصنيع لاجهزة الكمبيوتر تستثمر تقنية الشبكات العصبية او الرقاقات الذكية في اجهزة الكمبيوتر التقليدية.

وطورت الشركة مؤخرا محطات عمل مزودة بدوائر الكترونية تتيح لها محاكاة العقل البشري. والمعروف ان هناك كمبيوترات بالغة التعقيد يجري استخدامها حاليا من قبل العلماء والمهندسين في عمليات دقيقة.

ويطابق تصميم الكمبيوترات الذكية الى حد كبير تصميم الدماغ البشري الذي يتألف نسيجه من ملايين الخلايا العصبية المتشابكة مع بعضها. يبقى ان المعالجات في الكمبيوترات الذكية مرتبطة مع بعضها البعض بشكل مماثل، وهذا ما يجعل الكمبيوترات الذكية اقدر من الانواع التقليدية على انجاز تلك التطبيقات التي يختص بادائها العقل البشري ومنها فهم الكلام وقراءة خط اليد.

### اهتمام المؤسسات المصرفية

وتولي المؤسسات المصرفية اهتماما خاصا بهذا النوع من محطات العمل. يعود هذا الاهتمام الى امكانية استخدامها في بيوت المال والمؤسسات المصرفية لمنع ممارسات التحايل والاختلاس التي يمكن ان تتعرض لها حسابات العملاء. ويمكن الاستفادة من هذه المحطات في مراقبة السلوك المنتظم لكل عمل وملاحظة الانحرافات على التصرف المعتاد. علاوة على ما تقدم بامكان الكمبيوترات الذكية الاستقصاء عن اسعار سوق الجملة واكتشاف اولى العلامات الدالة على المتغيرات الكبيرة في احوال السوق قبل ان ينتبه اليها العقل البشري.

### البرنامج الذكي

وتعتمد معظم انشطة الكمبيوتر التجاري الذكي الحالي على استخدام برنامج خاص من برامج الكمبيوتر جرى ابداع تقنية «الشبكة العصبية» فيه بدلا من ابداعها ضمن تصميم جهاز الكمبيوتر ذاته.

ويحول هذا البرنامج «الذكي» الكمبيوترات التقليدية ومحطات العمل الى كمبيوترات ذكية. ومن شأن ذلك تخفيض التكلفة لان استخدام البرامج الذكية يكلف مبلغا زهيدا مقارنة مع اسعار شراء الكمبيوترات الذكية.

وتتلخص طريقة عمل البرنامج الذكي في جعل المعالجة الدقيقة الموجودة في قلب الكمبيوتر تتصرف وكأنها تتألف من اعداد كثيرة من المعالجات الفائقة الدقة. ولكن المشكلة هنا ان اداء المعالجات جنبا الى جنب مع البرنامج الذكي بطيئة جدا مما يحد من امكانيات الاستفادة بشكل واسع منه.

وتعتبر شركة «إن سي.اس» واحدة من بين عدة شركات تعكف على انتاج برامج تحتوي على تقنية الشبكات العصبية تصلح لتطبيقات الكمبيوترات التقليدية. والهدف من عملية الانتاج هذه اضافة الى مواصفات الذكاء الى الملفات التقليدية لبرامج ادارة الاعمال.

### الحل في «اللوحات»

وبما ان الرقابات الدقيقة التي تعالج المعلومات في الكمبيوترات ومحطات العمل ليست مصممة للعمل بشكل مماثل للكمبيوترات الذكية، يرى بعض الخبراء انها تستثمر البرامج الذكية بصورة غير كفوءة. والحل هو تزويد انظمة الكمبيوتر بتقنيات اضافية يجري تصميمها لتشغيل البرامج الذكية بشكل اسرع.

ويرى المراقبون ان بالامكان تركيب هذه التقنية الاضافية على «لوحات دوائر الكترونية» (Circuit Boards) يتم تثبيتها في الكمبيوترات الشخصية ومحطات العمل. وهذا بالضبط ما تخطط لتنفيذه كل من «فوجتسو» و «نيورال كمبيوتر سستمز» ويتضمن التصميم الحديث تركيب الدوائر الالكترونية داخل نوع خاص من الرقاقات تدعى Floating Point Unit. ويعتبر هذا النوع من الرقاقات متميزا في مضمار معالجة الحسابات الرياضية المعقدة.

وقد جرى تصميم هذه الرقاقة الجديدة بشكل خاص يتيح لها معالجة تلك التطبيقات الحسابية الرياضية التي تتولد عن البرامج الذكية، وتستقر هذه الرقاقات على لوح للدوائر الالكترونية يمكن تثبيته في محطات عمل «فوجتسو» او في كمبيوتر شخصي مثلما هو الحال في «آن سي.اس».

تركيب الرقاقات الذكية على الكمبيوتر التقليدي

# شركات التجهيزات الالمانية الشرقية شبه الناقلة تسعى لايجاد شركاء من اوروبا الغربية

لندن: «الشرق الاوسط»

دخلت الشركات الالمانية الشرقية العاملة في مجال التكنولوجيا المتقدمة في سباق مع الزمن بعد التغييرات السياسية والاقتصادية الاخيرة ورفع القيود عن الصادرات وذلك من اجل الوقوف في وجه منافسة التكنولوجيا الغربية القادمة الى اسواقها.

ويأمل ممثلون عن شركة كارل زيس كويينات وهي الشركة الاولى في المانيا الشرقية للتجهيزات شبه الناقلة، في اقناع شركات كبيرة مثل «انتيل كورب» و«ادفانس مايكرو ديفايسس» و«إل إس آي تكنولوجي» و«إل اس آي لوجيك» بان الوقت ملائم حاليا للدخول في مشروعات في المانيا الشرقية.

والعامل الجوهري بالنسبة لشركة «كومبينات» هو الوقت. اذ يخشى رلف هيلينج المدير التنفيذي ونائب الرئيس، «ان تخسر شركته المساعدات الحكومية، قبل ان تتمكن من الوقوف على قدميها. ويتوجب على الشركة ان تتعلم بسرعة كيف تتحول الى شركة تحقق ارباحا في السوق العالمية».

ويعبر هيلينج عن مخاوفه من عواقب محتملة قد تجبر الشركة على تسريح عدد من مستخدميها في حال عدم ايجاد شريك لها خلال اسابيع معدودة.

والخيار الاول لهيلينج في الشركاء ليس اقل من شركة انتيل العملاقة والملائمة جدا حسب رايه، خاصة وان الكومبيوترات التايوانية المتوافرة بكثرة في اسواق المانيا الشرقية مبنية على نمط المعالجات الميكروية التي تنتجها شركة انتيل الا ان شركة انتيل لم تؤكد او تنفي وجود محادثات بين الشركتين.

### مفاوضات استكشافية

من جهة اخرى اكد متحدث باسم شركة «إل إس آي لوجيك» على اجتماع مسؤولين من «كومبينات» مع نظائرهم في مقر شركته في ميلبتياس، الا انه وصف المفاوضات بانها «استكشافية بحتة».

وفي حال عدم ابداء الشركات الامريكية اهتماما بالسوق الاوروبية الشرقية، فان الالمان الشرقيين لن يعوزهم ايجاد مرشحين آخرين. اذ ان شركة روبرتون الشقيقة لشركة كومبينات ابرمت صفقة مع مصنعي رقائق كومبيوتر تايوانيين مهتمين بالوجود الالماني الشرقي. كما تعقد الشركة الالمانية محادثات مع عدد من الشركات اليابانية الكبيرة مثل توشيبا وتوشيتا اليكتريك اضافة الى عدد من الشركات الكورية الجنوبية.

وكومبينات مستعدة لتقديم تسهيلات تصنيع جديدة لشركائها في ايرفورت في المانيا الشرقية. ومن هذه التسهيلات: قوة عاملة ماهرة ورخيصة، تدفق مضمون لزبائن اوروبيين شرقيين بحاجة ماسة للتكنولوجيا الغربية، واهم من ذلك نكهة تكنولوجيا قوية في قلب اوروبا.

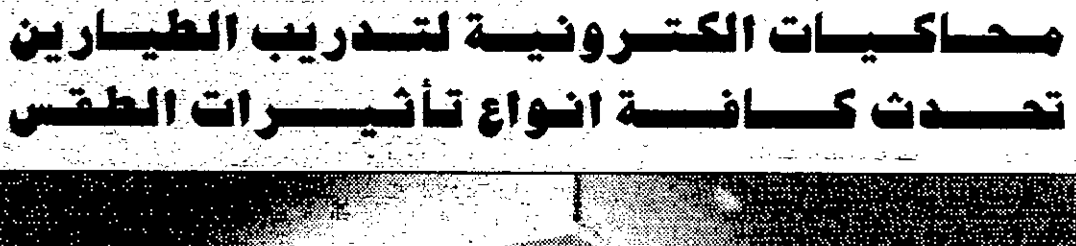
وتريد شركة كومبينات حرية الوصول الى تكنولوجيا متقدمة مثل المعالجات الميكروية والرقائق المصنعة وفقا للطلب. وهي ايضا بحاجة ماسة الى قيادة ادارية. ويصف ويرنر فينستر بوش المسؤول في سفارة المانيا الشرقية بواشنطن حالة الصناعة الالمانية الشرقية بالقول: «كانت صناعتنا معزولة ومخفضة بمعونات حكومية. وذلك لان قوانين لجنة تنسيق القيود على الصادرات تحدد ما يمكننا استيراده. لذا كنا غير اكفاء الى حد كبير».

ان على زبائن الكتلة الشرقية ان يحاولوا تغيير سمعتهم بعدم الفعالية اثناء بحثهم عن شركاء. وعليهم ان يقنعوا الشركات الاخرى اولا ان بامكانهم ان يقوموا بعمل ما. وعقب دان هاتشسان رئيس شركة «في إل إس آي للابحاث» بالقول: «انهم غير اكفاء لدرجة انهم سيهبطون الى الحضيض حالما تتوقف عنهم المساعدات الحكومية. وسوف يبيعون ما لديهم باسعار ضئيلة جدا».

ويشرح هيلينج نائب رئيس «كومبينات» وضع صناعة الالكترونيات في المانيا الشرقية بانها اعتمدت في منتصف الخمسينات على التعامل التجاري مع دول الكتلة الشرقية لسد حاجتها. اما في مجال اشباه الناقلات فقد اجبرت الصناعة الالمانية على بناء اسسها الخاصة بها، بما في ذلك كل شيء اعتبارا من الكومبيوترات الى تجهيزات اشباه الناقلات وبرامج الكومبيوتر. وهي ممارسة اثبتت غلاء تكاليفها عبر السنين.

ومضى هيلينج يقول: كانت تكاليف التطوير والبحث ترتفع كل عام. وتتطلب هذه الصناعة المتطورة المزيد من القوة الاقتصادية الداعمة لتستمر دون انقطاع. وبالتالي ليس لدينا قوة اقتصادية كافية للاستمرار. اذ خسرنا في الثمانينات آخر طرف المنافسة».

ولكن هيلينج يفخر بمنتجات شركته التي واصلت نشاطها الى حد ما رغم صعوبة السوق ويقول بأن لدى شركته النموذج الاصلي لدينامي ميغابايت ورقائق ذاكرة (رام) لكن هذه الرقائق لم تبع بكميات كبيرة بعد. وتنتج شركته ايضا معالجات ميكروي ورقائق مصنعة وفقا لحاجات الزبائن. لكن المنتجات غير متقدمة بشكل كاف لبيعها في السوق المفتوحة ويمضي هيلينج قائلا: «انها فرصة جيدة وموائية للتعاون معنا وللاستثمار ايضا. وما لم نجد شريكا «فان امكاناتنا سوف تصاب بالتلف بلا شك».



# محاكيات الكترونية لتدريب الطيارين تحدث كافة انواع تأثيرات الطقس



محاكي الكتروني لتدريب الطيارين

لندن: «الشرق الاوسط»

رغم التقدم في شاشات عرض المعلومات الخاصة بالطيران واجهزة الكمبيوتر على متن الطائرات تحتاج شركات الطيران الى تدريب طياريها الذين يقودون الطائرات التجارية المدنية المعقدة بواسطة محاكيات الكترونية.

وطورت شركة «لانسينج» البريطانية محاكيات جديدة تتمتع بارفع مستويات التكنولوجيا المعاصرة بهدف اعطاء تدريب واقعي وامين في مجال الطيران.

وهذه المحاكيات مبنية على اساس ما يسمى بتكنولوجيا المحاكاة الميكروبروسسورية (MST) وهو ابداع ريادي قامت به الشركة وهي سنغر - لينك - مايلز التي فازت في بريطانيا بجائزتين من جوائز الملكة للانجاز التكنولوجي. ففي MST ثمة سلسلة من الموديلات الكومبيوترية الميكروبروسسورية الاساس المتوازية تحل محل الكومبيوتر المركزي التقليدي لجعل المحاكي اكثر فعالية في التشغيل ولاعطاء وثوق اعظم وسهولة في الصيانة.

والاجهزة البصرية التي قامت بتطويرها الشركة والمركبة في محاكيات شركات الخطوط الجوية العصرية الى حد بعيد مبنية ايضا على اساس تكنولوجيا الميكروبروسسور. فالميزات البارزة في احدها تشمل مشاهد للمطار للربان قيد التدريب ومشهدا لحجرة الربان الذي لا يضفي لمسة من الواقعية الحيوية فحسب، بل يتيح المجال للطاقم للتدريب كفريق متكامل.

وثمة جهاز آخر يحدث كافة انواع تاثيرات الطقس وغيرها من التاثيرات: العواصف الرعدية، الرياح على البحر، الرمل او الثلج والظلال من شتى مصادر الضوء. ومن الممكن ايضا اخذ الربان من خلال الغيوم، مع الاحتفاظ باستمرارية المشهد الخارجي، مثلا عند الطيران في المناطق الجبلية.

وبالنظر الى السرعة التي يحدث فيها التغيير في التكنولوجيا، يجري تحديث المحاكيات امثال المحاكي هذا من قبل الشركة في غضون اقل من عامين اثنين. وثمة عدد كثير من تلك المستعملة حاليا في مراكز التدريب في انحاء كثيرة من العالم يجري استعمالها لمدة ٢٠ ساعة في اليوم، سبعة ايام في الاسبوع.

وربابنة طائرات الخطوط الجوية الكبرى ليسوا وحدهم الذين يحتاجون الى استعمال المحاكيات. ثمة مجموعة كاملة من اجهزة التدريب ابتداء من الجهاز الخاص بربابنة الطائرات النفاثة الصغيرة المعدة لرجال الاعمال.



## «سرير مائي» لناقلات النفط

ابتكرت «يونيشيس سيرفس» النرويجية وسيلتين تقنيتين لمنع وتخفيف اخطار التلوث في مياه البحر مثلما حدث لناقلة النفط العملاقة ايكسون فالديز وتعرف التقنية الاولى بـ «القعر الخيالي المزدوج» وهي وسيلة وقائية سريعة الفائدة زهيدة التكاليف يمكن ان تكون بديلا للقعر الحديدي المزدوج في السفن. ذلك ان خزانات الشحن تملأ بماء البحر حتى ارتفاع مترين ليكون بمثابة سرير مائي تحت البترول المشحون. فاذا تعرض قعر ناقلة نفط ما الى ثقب او الى ما يتسرب آنذاك ماء البحر المخزون.

اما الوسيلة الثانية فهي عبارة عن مشروع كبير الحجم مصمم للسيطرة على تدفق البترول اثناء حوادث البحر في وقت مبكر. وبامكان هذا المستودع استيعاب ٣٠ الف طن من النفط وهو محاط بهيكل من الالمنيوم مثبت فوق منصة للاطلاق على ظهر السفن.

والمستودع موصول بخرطوم شحن مطاطي يرتبط بمضخة. فاذا ما حدث ارتطام يتم دفع المستودع الى جانب السفينة حتى يتم سحب النفط من الناقلة المعطوبة.

## ميركوري تنتج هاتف صغير للجيب

لندن: «الشرق الاوسط»

وزنه اقل من تسع اونصات وطوله اقل من خمس بوصات عندما يكون مغلقا. انه انتاج جديد من جيل اجهزة الهاتف الرقيقة المحمولة.

واعلنت عن انتاجه حديثا شركة «ميركوري بيرسونال كمونيكيشنز» وهي ذراع الاتصالات المتحركة لمجموعة «كيبل اند وايرليس».

الهاتف الجديد هذا الذي تخطط شبكة «ميركوري للاتصالات الشخصية» لتعميم استخدامه عام ١٩٩٢ مصمم بطريقة تتيح ايداعه في الجيب بسهولة.

## «سمارتلوج» يمنع اخطاء تخزين المواد الغذائية

لندن: «الشرق الاوسط»

تم طرح جهاز جديد للتحكم في عمليات التخزين والتوزيع في الصناعات الغذائية بما يمنع اخطار تخزين المواد الغذائية في درجات حرارة خطأ في فترات اطول مما ينبغي.

واطلق على الجهاز الذي تشرف على انتاجه شركة «ريموتسيس» البريطانية في مدينة بريستول اسم «سمارتلوج». ويقوم بقياس للفترة الزمنية المناسبة لتخزين مادة ما مع قياس وضبط درجة الحرارة اللائقة لحفظ تلك المادة.

وبمجرد الضغط على مفتاح خاص تعرض المعلومات المطلوبة على شاشات صغيرة في مستودعات التخزين والتوزيع.

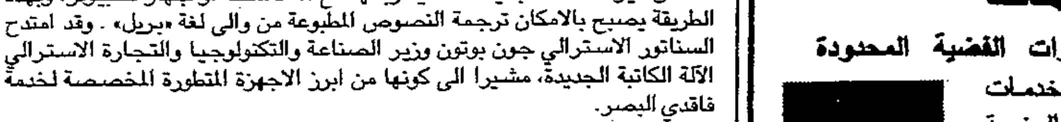
آلة طابعة الكترونية على طريقة «بريل»

## آلة «بريل» طابعة تترجم النصوص بمساعدة الكمبيوتر

لندن: «الشرق الاوسط»

تحظى صناعة الاجهزة الهادفة الى خدمة فاقدي البصر باهتمام دائم لدى المسؤولين الحكوميين واصحاب القطاع الخاص على حد سواء. وقد اعلنت الحكومة الاسترالية عن انتاج آلة كاتبة من نوع «بريل».

من ميزات الآلة الجديدة امكانية ربطها مع آلة ناسخة او جهاز كمبيوتر. وبهذه الطريقة يصبح بالامكان ترجمة النصوص المطبوعة من والى لغة «بريل». وقد امتدح السناتور الاسترالي جون بوتون وزير الصناعة والتكنولوجيا والتجارة الاسترالي الآلة الكاتبة الجديدة، مشيرا الى كونها من ابرز الاجهزة المتطورة المخصصة لخدمة فاقدي البصر.



## تشغيل هاتف وفاكس وكمبيوتر ومسجل على خط واحد

لندن: «الشرق الاوسط»

تقوم شركة «موزرتكنيكا» البريطانية حاليا بتصنيع مفاتيح الكترونية مبتكرة لتحويل المكالمات تتيح استخدام ٤ انظمة الكترونية بخط هاتفي واحد.

مما يعني امكانية استخدام جهاز «فاكسميلي» و «كمبيوتر» وهاتف وجهاز للرد الآلي على المكالمات معا بخط هاتفي واحد وذلك باستخدام منظم خاص (موديم).

ويذكر ان استخدام النماذج الجديدة من اجهزة «الفاكسميلي» (الجيلين الثاني والثالث) مع احدث المنظمات «موديم» سيؤدي الى تمكين مفاتيح التحويل الجديدة من تمييز طبيعة النداء الهاتفي القادم. ذلك انه يميز بين النداء الهاتفي المعلوماتي (الفاكسميلي) والنداء الهاتفي الصوتي. وبهذه الطريقة يتمكن الجهاز المنظم من تحويل النداء الى الجهاز المطلوب من بين الاجهزة المرتبطة مع بعضها البعض.

من جانب آخر طرحت «موزرتكنيكا» للبيع في اسواق هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي اجهزة فاكسميلي من تصميم «تريسفاكس».

## أقمشة يابانية تردع الحشرات وتتغير الوانها مع ضوء الشمس

طوكيو: «الشرق الاوسط»

تعمل صناعة النسيج اليابانية على تطوير نوع جديد من القماش يملك ميزات اضافية على الاقمشة التي تصنعها الدول الاسيوية الاخرى المنافسة لها مثل القدرة على ردع الحشرات او تبديل الوانها في ضوء الشمس.

وتنوي شركة الصناعات النسيجية الكبرى، «كانيبو»، البدء قريبا بتسويق جرابات تردع الحشرات والذباب.

وقد جرى اختبار هذه الجرابات من قبل احد موظفي الشركة الذي ارتدى زوجا منها وهو يعمل على تقليم اشجار حديقته فاظهرت نجاحها في حماية من عقص الحشرات.

وبغية التوصل الى هذه النتيجة عمدت شركة «كانيبو» لتضمين الجرابات كبسولات دقيقة تحتوي على عطر تهرب الحشرات من رائحته وتنفجر بمجرد ان تتلقى ضغطا صغيرا.

سبق للشركة ان انزلت الى السوق ربطات عنق ومناديل معطرة لاقت رواجا مشهودا. الا انها تعترف ان نقطة الضعف في هذه المنتجات ان قدرتها على رد الحشرات تزول بعد غسلها ثلاث او اربع مرات. اما مؤسسة «توراي» الصناعية، وهي شركة كبرى من شركات النسيج في اليابان، فقد بدأت بتطوير انسجة تتبدل الوانها عند تعرضها لأشعة الشمس على اعتبار ان هذا النسيج يحتوي على صباغ خاص يتأثر باشعة الشمس فوق البنفسجية. ولذلك سعرت الشركة منتجاتها المتغيرة الالوان باسعار اعلى من المنسوجات المماثلة لها ومع ذلك تلقت مئات من الاستفسارات حولها من صانعي الالبسة الرياضية.

وهذا الاقبال على المنسوجات المتغيرة الالوان شجع الشركة على انتاج البسة بحر «مايدة» مصنوعة من قماش يتأثر بتغيير الحرارة فيظهر رسم عليه فور غوص لابسه في مياه البحر. وتوسعت الشركة مؤخرا في هذا النوع من الانتاج لتنزل الى السوق مظلات تتغير الوانها فور هطول المطر عليها.

## انابيب مياه عازلة للصوت وتقاوم التآكل

لندن: «الشرق الاوسط»

انتجت شركة «جيبريت» السويسرية نوعا جديدا من البوليثين له قوة تحمل فائقة بما يحل الكثير من المشاكل التي تحدث في شبكات مواسير المياه والمجاري في العمارات السكنية والتجارية والمرافق والمنشآت.

وتتميز شبكة الانابيب الجديدة بانها مكسوة بمادة عازلة للصوت الامر الذي يؤدي الى انخفاض نسبة الضوضاء التي يحدثها جريان الماء في شبكة انابيب مياه ومجاري العمارات السكنية خاصة تلك الممتدة في اسقف الشقق السكنية.

كما تتميز هذه المادة بنسبة مقاومتها الفائقة للمواد الكيميائية والحرارة والتآكل والضغط.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية


# الحل العربي و«الحل العربي»

القرارات التي اتخذها وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الطارىء في القاهرة تشكل في الواقع امتدادا للقرارات التي كانت قد اتخذتها القمة العربية الطارئة في العاصمة المصرية. والأسباب التي دفعت البعض الى الغياب عن لقاء وزراء الخارجية هي الاسباب نفسها التي حدتهم الى الامتناع عن تاييد قرارات القمة، فكان حضورهم نوعا من الغياب.

ولعل اهم ما في قرارات وزراء الخارجية هو تاكيدها على الثوابت المتضمنة في مقررات القمة. فمرور بضعة اسابيع على الاحتلال لا يعني مطلقا التسليم به، ولا القبول بالأمر الواقع، ولا التراجع عن الثوابت. وكما كانت مقررات القمة تعبيرا عن موقف الغالبية، جاءت مقررات وزراء الخارجية تعبيرا عن موقف الغالبية نفسها.

ودون الدخول في التفاصيل المتعلقة بمواقف من آثروا الغياب يمكن التساؤل عن هذا الحل العربي الذي يؤيده من شاركوا، ويتحدث عنه الذين غابوا. وقد كان الاجتماع الوزاري الطارىء واضحا حين شدد على ان اي حل عربي يستحق هذه التسمية يجب ان يمر عبر جامعة الدول العربية، بمعنى ان يعبر فعلا عن ارادة العرب وان يمر عبر الشرعية العربية.

ولا مبالغة في القول ان القمة الطارئة كانت محاولة جدية لحل الازمة في اطارها العربي. وكان يكفي ان تستمع بغداد الى صوت العقل وصوت القمة لكي تتوقف الاحداث عند موعد صدور المقررات. فمقررات القمة حرصت على تاكيد بديهيات يؤدي الاخلال بها الى نسف العلاقات العربية - العربية وضرب آخر فرص التضامن والعمل المشترك.

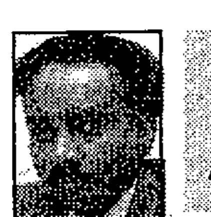
ودعوة العراق الى انسحاب غير مشروط انما كانت تبطن بالتاكيد رغبة في انقاذ العراق من المأزق الذي دفعته اليه قيادته. وهل يمكن الكلام عن حل عربي اذا ما تغاضى عن احتلال دولة عربية لدولة اخرى، او اذا ما حاول أن يرهن اي انسحاب باتفاقات او شروط تكون نوعا من المكافأة للاحتلال.

وهل «الحل العربي» الذي يتحدث عنه الغائبون هو الحل الذي يغض النظر عن اسباب ازمة الخليج ليتحدث عن النتائج متعمدا اطلاق شعارات تصب في النهاية في خدمة اطالة الازمة؟ أولا يدرك دعاة هذا «الحل» ان القبول بمكافأة المعتدي يهدد بفتح باب «المكافآت» ويغرق العالم العربي في انهار من الدم؟!

«الشرق الأوسط»




## البحث عن نظام عربي جديد



بقلم: السر سيدأحمد

تراجعت ازمة الخليج من مركز الصدارة في وسائل الاعلام الغربية وذلك لاول مرة خلال اليومين الماضيين، وذلك في الوقت الذي برز فيه خيار الحل الدبلوماسي الى الواجهة. وقد اكتسب هذا المناخ زخما بالاعلان عن الاجتماع بين سكرتير عام الامم المتحدة خافير بيريز ديكويلار وطارق عزيز وزير الخارجية العراقي اول من امس الخميس في الاردن. وبالرغم من ان لديكويلار علاقات طيبة ببغداد من ايام حرب الخليج وتجنبه ابداء اي تعليقات سلبية تجاه بغداد، بل وتغيبه شبه المتعمد في جولة في امريكا اللاتينية ابان مناقشة قرار مجلس الامن الاخير باستعمال القوة لفرض الحصار، لكن واقع الامر يشير الى ان لديكويلار خيارات محدودة ان لم تكن معدومة لعمل شيء يذكر، وذلك لانه يتحرك ووراءه خمسة قرارات من مجلس الامن يستندها اجتماع دولي يحدث لاول مرة تنص على الانسحاب العراقي من الكويت دون شروط مسبقة وترتيب الوسائل لذلك من فرض عقوبات واللجوء الى القوة لتنفيذ الحصار.

وعليه فيبدو ان اقصى ما يمكن ان يخرج به ديكويلار البحث في حل مرض يحفظ ماء وجه صدام حسين، لكن في تقديري فان الرئيس العراقي اذ وصل الى قناعة الاختيار بين البقاء في الكويت او بقاء نظامه لآثر بسهولة الانسحاب بنفس السهولة التي قرر بها مسح ثماني سنوات من الاقتتال مع ايران بكل ما صحبها من هدر بشري ومادي ومعنوي. ففي النهاية تتغلب غريزة البقاء على الشعارات خاصة وقد اتضح مدى الاجماع الدولي المؤسسي ضد غزو الكويت.

لكن السؤال الرئيسي هو هل تنتهي الازمة بانسحاب القوات الغازية من الكويت فقط مع عودة الشرعية، ام لا بد من ضمانات لعدم تكرار ما حدث مرة اخرى خاصة وسبب الازمة الحقيقي قناعة صدام «بحقوق تاريخية» في الكويت اكثر منها على خلاف حدودي او نفطي، ثم ان الرجل الذي ابرم اتفاق الجزائر مع ايران عام ١٩٧٥ بشأن تنظيم العلاقة بينهما ثم عاد ومزقه عام ١٩٨٠ وعاد اليه مرة اخرى بعد حرب ضروس يحتاج الى الكثير لاقناع الآخرين بمصداقيته وانه يمكن الاعتماد على اي اتفاق يمكن الوصول اليه. فأي سماح بمكاسب من غزوة الكويت يعني التسليم بالعودة الى المفاهيم البسماركية ومبدأ تحقيق الوحدة بالقوة، وهو ما يشكل خطرا على مجمل النظام العربي بصورة عامة. وحتى اذا نجح مثل هذا التوجه على المستوى الاقليمي لاي سبب من الاسباب فأن العالم يرى من الخطورة بمكان ان يسيطر رجل واحد على ثلثي احتياطيات النفط ويتحكم في اسعاره وامداداته، فالخليج في النهاية ليس تشاد او ليبيريا او لبنان من الناحية الاستراتيجية، اذ لا يمكن اشعال الحروب دون ان يتدخل احد لاطفائها.

ويبدو ان ثمة رأيين للحصول على الضمانات اللازمة كي لا تتكرر الازمة مرة أخرى: احدهما ينادي بتوجيه ضربة عسكرية تنهي النظام العراقي او تحجم من قدراته العسكرية بصورة ملحوظة كي لا يشكل تهديدا مستمرا على جيرانه.

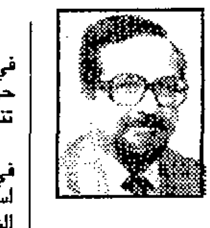
والثاني يرى انه من الممكن الاكتفاء بالانسحاب من الكويت وعودة الشرعية شريطة ان تبقى قوات صديقة مرابطة في المنطقة لتوفير الحماية المطلوبة.

وبغض النظر عن النتيجة النهائية التي يمكن ان تتمخض عنها الازمة الراهنة فمن الواضح ان النظام العربي الذي عرفته المنطقة خلال العقود الاربعة الماضية قد انهار. فقد قام ذلك النظام على احترام الشخصية المستقلة لكل اعضائه وان ما يجمع الدول العربية كثير من لغة وثقافة وتاريخ ومستقبل مشترك وان همومها واحدة وعدوها واحد وانه مهما اختلفت الانظمة وتلاسنت بالقول او الفعل تبقى الشعوب بعيدة.

ثم جاءت الغزوة العراقية للكويت لتشطب في غضون ساعات دولة عربية ذات سيادة من على الخريطة ولتحول شعبها الى مجموعات من اللاجئين. ولم ينجح احد حتى الآن في تبرير كيف يمكن ان يكون الاحتلال العراقي مختلفا عن الاحتلال الاسرائيلي في اسلوبه وممارساته ونتائجه. وكانت ابرز ملامح هذا الانهيار فشل الاتصالات الثنائية العربية او المؤسسية من خلال الجامعة العربية في بلورة موقف عربي واحد موحد لتخلق بذلك حالة من الفراغ العربي سياسيا وعسكريا واعلاميا جعل من الضروري ملأه ولو عن طريق الاستعانة بقوات المساندة.

قضية النظام العربي الجديد هي القضية التي يجب أن تنتبه لها مراكز صنع القرار ومراكز الابحاث وكل مهتم في العالم العربي، فمنطقة بهذه الاهمية والحيوية والاستراتيجية لن تعيش في فراغ ولن تبقى اسيرة خضات مزاجية حسب الاهواء الشخصية لزعيم ما. والفراغ الذي يفشل اصحابه في ملئه، يجد من الآخرين ترحيبا على التحرك تجاهه. والمنطقة تكاد تكون مقبلة على رسم خارطة او خرائط جديدة وكل ذلك يعتمد على الطريقة التي يمكن ان تنتهي بها ازمة الخليج الراهنة. واذا كانت المسؤولية مشتركة، فان اصحاب شعار الحل العربي يتحملون عبئا اكبر في هذا الوقت، لان فشل هذا الحل هو الذي أوصل الامور الى وضعها الحالي، وهم يحتاجون الى حلول اكثر مصداقية وفاعلية كي يكون في الامكان الحديث بجدية عن الحل العربي في الاطار العملي لا في مجال بوس اللحى.

## من الطاقة الرخيصة الى الطاقة النظيفة

بقلم: الدكتور عصام نعمان

ضمان تدفق النفط هو احد ابرز هموم العالم الصناعي، فهل يصبح الحد منه هو اهم مطالبه في القرن الواحد والعشرين؟

النفط هو ارخص مصادر الطاقة، وهو اوفرها حتى اشعار آخر، فهل يصبح اكثرها تلويثاً للبيئة واخطرها على صحة الانسان وصحة الطبيعة؟

حتى قبل ان تندلع ازمة الكويت كانت ثمة مشكلة في العالم الصناعي - لاسيما في امريكا - اسمها مشكلة بدائل الطاقة. فرجال السياسة وعلماء الاقتصاد وحماة البيئة كانوا منخرطين، وما زالوا، في مناقشة حامية حول اوجه هذه المشكلة وكيفية معالجتها.

رجال السياسة ينظرون الى المشكلة من زاوية امنية فيكون همهم الاساسي حماية منابع النفط وضمان تدفقه والحؤول دون تحويله الى سلاح سياسي.

رجال الاقتصاد ينظرون الى المشكلة من زاوية تجارية فيكون همهم الاساسي ضمان توفير النفط بكميات كبيرة بغية الحؤول دون ارتفاع اسعاره فترتفع كلفة المواد المصنعة وينخفض، تالياً، الطلب عليها بعد زيادة اسعارها.

حماة البيئة ينظرون الى المشكلة من زاوية صحية وحضارية فيكون همهم الاساسي التقليل من استخدام الطاقة لتقليص تأثيرها الضار في الطبيعة، والبحث عن بدائل نظيفة للنفط ومشتقاته للمحافظة على صحة الانسان وصحة الطبيعة.

بعض الذين يهمهم استمرار تدفق النفط او توافره يشكون من اعتماد العالم الصناعي، بصورة متزايدة، على نفط الشرق الأوسط فالولايات المتحدة، على سبيل المثال، باتت تستورد اكثر من ٥٠ في المائة من استهلاكها النفطي، معظمه من الشرق الاوسط لذلك يطالب هؤلاء بفتح بعض المناطق، كسواحل ولاية كاليفورنيا والاجزاء المحمية من ولاية الاسكا، لاعمال التنقيب عن النفط بل انهم لا يمانعون بزيادة اسعار النفط بغية تشجيع منتجي النفط في ولاية تكساس للعودة الى الانتاج. ذلك لان كلفة الانتاج في تكساس اضعاف أضعاف كلفته في الشرق الاوسط بحيث لا يصبح الانتاج اقتصادياً الا اذا ارتفع سعر البرميل الى ما فوق العشرين دولاراً. غير ان فريقاً آخر من السياسيين وعلماء الاقتصاد لا يوافق على الحل المتمثل بزيادة سعر برميل النفط ويطالب بوضع ضريبة اعلى على استهلاك الطاقة. فلزيادة الضريبة فوائد شتى:

■ فهي تزيد دخل الخزينة.

■ وهي تشكل نوعاً من عامل ترشيد لاستخدام الطاقة وللانفاق عليها.

■ وهي تؤدي الى زيادة سعر برميل النفط الامر الذي يؤدي بدوره الى تشجيع منتجي النفط في تكساس على العودة الى الانتاج.

■ وبعودة الانتاج وزيادته تقل الحاجة الى نفط الشرق الاوسط فلا تبقى الولايات المتحدة تحت رحمة الدول المنتجة.

غير أن معظم هذه الحلول لا يروق لحماة البيئة الذين يشكون باستمرار من التأثير المضر لاستهلاك النفط في وجوه الحياة والطبيعة.

لذلك فهم يدعون الى اعتماد جملة علاجات، ابرزها التقليل من الاستهلاك، وايجاد بدائل اخرى للنفط. التقليل من الاستهلاك يتم عن طريق الترشيد في الاستهلاك، وزيادة الضريبة على الاستهلاك، وتطوير لاجهزة السيارات بحيث تستهلك ٤٠ ميلاً في الساعة بدلاً من ٢٧ كما هو الحال اليوم.

اما بدائل النفط فمتعددة. غير ان حماة البيئة يرفضون الطاقة النووية، خاصة بصيغتها الراهنة الملوثة للبيئة، ويوافقون على زيادة الاعتماد على الطاقة الكهربائية وعلى سائل قصب السكر الذي نجح البرازيليون في استخدامه كوقود للسيارات.

واذا كان كثير من الناس يتجه الى ان يصبح نباتياً (بالامتناع عن تناول اللحوم والاقتصار على المأكولات النباتية) فان وقتاً طويلا لن يمضي قبل أن تصبح السيارات نباتية ايضاً باستهلاكها للوقود المصنوع من قصب السكر!

وبالاضافة الى هذين المصدرين النظيفين للطاقة يطالب انصار البيئة بالتوظيف في الابحاث الرامية الى استمداد الطاقة من الشمس ومن الرياح. ولا شك في ان هذين المصدرين هما من انظف مصادر الطاقة وارخصها. والمفارقة السعيدة ان الوطن العربي غني في شمسه مثلما هو غني في نفطه.

فأيام الصحو تكاد ان تكون متوفرة على مدار السنة الامر الذي يعطي مردوداً من الطاقة افضل واطول مما هو عليه الوضع في دول الشمال الغائمة!

هذا الاتجاه المتزايد نحو مصادر الطاقة النفطية، هل سيضر باقتصاديات النفط العربي؟

الجواب: ليس بالضرورة اذا ما احسنا التصرف. ولعل حسن التصرف يكون في ميادين ثلاثة:

■ المشاركة في تمويل الابحاث الجارية في الدول الصناعية وسواها لتطوير اجهزة حرق الوقود واستخدامه بغية ايجاد لاجهزة تقنية متطورة في استهلاك الطاقة.

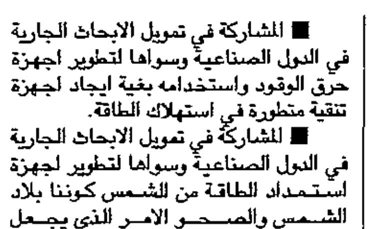
■ المشاركة في تمويل الابحاث الجارية في الدول الصناعية وسواها لتطوير لاجهزة استمداد الطاقة من الشمس كوننا بلاد الشمس والصحو الامر الذي يجعل «الانتاج» اسهل واغزر.

■ مساعدة الدول الفقيرة، التي تعتمد في توليد الطاقة على النفط بالدرجة الاولى، في ازالة مظاهر تلويث البيئة، لاسيما في مجالي تشجير الاراضي البور وتطوير لاجهزة تصريف النفايات او استخدامها في صناعة الاسمدة وسواها.

ان كل هذه الغايات والوسائل تستوجب تطوير منظمة «اوبك» من جهاز انتاج وتسعير وتسويق للنفط الى مؤسسة تتولى، الى جانب المهام المنوه بها، مسؤولية المشاركة في تمويل ابحاث الطاقات البديلة - خاصة المستمدة من الشمس والرياح - والمشاركة الحميمة في تمويل مشروعات التنمية في دول الجنوب الفقيرة، لاسيما تلك المتعلقة بحماية البيئة.

ان بقاء النفط مصدراً «غير نظيف» للطاقة سينعكس بالضرورة على وتيرة استهلاكه.

وفي هذه الحال، لن يطول الوقت قبل ان يطور العالم المعاصر بدائل اقتصادية ونظيفة للطاقة فيتقلص الطلب على النفط ويبقى مطموراً في ارضنا دونما عوائد. من يدري، ربما تنقلب الاوضاع نتيجة هذه التطورات فيصبح مطلب الغرب وسواه، لا سمح الله، ليس العمل على ضمان تدفق النفط الى اسواقه وصناعاته بل الحد من ذلك من اجل حماية منتجاته الجديدة والنظيفة من الطاقة.



## لماذا تخفق التجربة النيابية في السودان؟



بقلم: الدكتور اسماعيل الحاج موسى

● مازال السودانيون - سواء الذين يشاركون في المؤتمر المنعقد حالياً في الخرطوم حول النظام السياسي او غيرهم خارج المؤتمر - مازالوا يسألون عن مكمن الداء في الممارسة السياسية والذي يفضي دائماً بكل صيغة من صيغ الحكم الى الاخفاق... والسؤال الاكثر الحاحاً هو ما يدور حول اسباب تردي وفشل التجربة الليبرالية التعددية ثلاث مرات... بعد الاستقلال، وبعد ثورة اكتوبر ١٩٦٤، ثم في اعقاب انتفاضة ابريل (نيسان) ١٩٨٥.

فالناس ينظرون الى تلك التجارب بكثير من السخط وخيبة الامل... فقد كانت المؤسسات السابقة مجرد اسواق للكلام اكتفت بالجدل وقصرت عن اتخاذ القرار.

ففي التجربة الليبرالية - وخاصة التجربة الاخيرة - كانت المؤسسات هي مؤسسات مباركة لا مؤسسات مشاركة... كانت تقنن القرار وتبصم عليه ولكنها لا تصنعه، كانت تصفق له وتدافع عنه ولكنها لا تسهم في صياغته...! وفي تجربة التنظيم الواحد ضعفت الفاعلية وكثر تجاوز الاجهزة فتحول التنظيم الى تنظيم حكومة بدلاً من ان يكون تنظيماً حاكماً.. ومن ثم اقتصر دور مؤسساتنا دائماً على الكلام... وكثرة الجدال تورث الشك - كما نعرف -

... «اذا اراد الله بقوم سوءاً منحهم الجدل ومنعهم العمل».

● واذا تناولنا التجربة الليبرالية وحاولنا ان نتقصى اسباب اخفاق العمل النيابي.. فنحن نجد ان فاعلية التمثيل في الجهاز التشريعي تعتمد على فاعلية الاحزاب السياسية.

ولأن لليبرالية لحمتها وسداها الاحزاب فما كان ممكناً ان يكون التمثيل في البرلمان تمثيلاً صحيحاً وفاعلاً ولا ان تكون الممارسة ديمقراطية ومجدية اذا كانت الاحزاب نفسها تفتقر الى الممارسة الديمقراطية وتخلو تماماً من التمثيل الحقيقي... ففاقد الشيء لا يعطيه... وما كل بارقة تجود بمائها..!!

فنحن عندما نتحدث عن احزاب بالمعنى الحقيقي الصحيح فنحن نتحدث عن فكر وتنظيم، عن برامج تعبر عن ثوابت، ونتحدث عن عضوية منتظمة ومنظمة، ونتحدث عن مؤسسات هرمية (راسية وافقية) ونتحدث عن مؤتمرات وانتخابات وهلم جراً.

فهل بهذا المعنى العلمي المنظم كانت لدينا احزاب سياسية في السودان؟؟.. لا احسب ذلك.. (ماعدا طبعاً الاحزاب العقائدية الصغيرة المعدودة). فلم تكن لدينا لاحزاب لديها مؤسسات منتخبة وتمارس ديمقراطية وتصنع قراراً لتستطيع هذه الاحزاب بدورها ان تقود حياة برلمانية تمثيلية فيها ديمقراطية وحوار حر واتخاذ قرار بارادة.

فاحزابنا الكبيرة - التي دائماً ما تصل للحكم - هي في حقيقتها مجرد واجهات سياسية لتجمعات دينية.

في مثل هذا الوضع لا الناخب ولا المرشح يملك ارادته بكاملها.

وعدم ارادة الناخب تنعكس على عدم ارادة المرشح.. صحيح أن هناك مظاهر لتصويت سري وحر.. ولكن هل هو في حقيقته سري وحر؟!

هل الناخب الذي يذهب الى وراء الستارة ليؤشر بطاقته الانتخابية يكون وحيداً وحراً.. ابداً.. فهو من خلف تلك الستارة يئن تحت وطأة ارث ثقافي واقتصادي.. فهو مثقل بأميته وفقره وخشيته.. وخوفه من غضبة السيد.. هو يعاني من ضغوط تمارسها عوامل قهر خارجي عديدة.. ومن ثم فهو لا يصوت بارادته الحرة.. وانما يصوت باملاء كل هذه الضغوط. وانا اقول يحمل اميته ولا اقول يحمل جهله لان وصف الجهل قد ينسحب على الوعي العام.. والسوداني - في تقديري - حتى وان كان غير متعلم - فهو واع بالقدر الكافي.. ولكن في ظل الصيغة الليبرالية التي تسيطر عليها عوامل القهر اللاموضوعي يتم تغييب وعيه هذا تحت وطأة الطائفية.

ولذلك اذا تهيأ للسودانيين ان يتواطأوا على صيغة اكثر ملاءمة يمكن ان تحمي المواطن من عوامل القهر هذه فانه يستطيع ان يمارس هذا الوعي بايجابية وفاعلية.

ففي ظل الصيغة الحزبية السابقة كان ولاء النائب للزعيم وليس للناخبين لان الزعيم هو ولي نعمته وهو صاحب الفضل الاساسي في ترشيحه وتأمين مقعد له في البرلمان. وكل هذا يرجع.. بالاضافة الى عوامل الطائفية والقبلية، الى البنية الاقتصادية الهشة التي تضعف صمود الانسان والى الخارطة التعليمية الضامرة التي تحجب امام المواطن الرؤية الواضحة البعيدة. والى لن تتبدل هذه الاحوال التعليمية والاقتصادية فلابد من البحث عن صيغة تتحرر فيها ارادة الناخب والمرشح من هيمنة الزعيم الطائفي او الحزبي او الجهوي.. لابد من ايجاد الصيغة التي يتحرر فيها الانسان السوداني من العوز والحاجة والخرافة ليتغلب على تأثير هذه العوامل على ارادته.

فالنظام الليبرالي في غرب اوروبا لم يستقر الا بعد ان كانت الخارطة التعليمية قد قويت وكان الوضع الاقتصادي قد ازدهر ومن ثم ساد الاحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع المدني وترسخت قيم الولاء للوطن الواحد بعيداً عن اية ولاءات ضيقة.. لكن هذا الامر - فكرياً وثقافياً - لم يسد بعد في مجتمعنا ليبنى من فوقه نظام ليبرالي تعددي فاعل.. ولذلك تتهاوى كل مرة وبسرعة ديمقراطية وستمنستر لاننا نغفل الظروف الاجتماعية الاقتصادية الثقافية غير المؤهلة لهذه الصيغة. ولذلك لابد للسودان، ان اراد استقراراً لنظامه السياسي، ان تبحث الجماهير عن اوعية اكثر قدرة واكثر حداثة من الاحزاب - على الشاكلة السابقة - لتمارس من خلالها مشاركتها في السلطة.

- لوعية اكثر حداثة بحيث تتحرر فيها ارادة المواطن.

- اوعية اكثر قدرة بحيث تتفتق فيها عبقريته.

ففي معظم تجاربنا السابقة كانت هناك دائماً فجوة كبيرة بين الحاكم والمحكوم... كانت هناك مساحة شاسعة فارغة تفصل بين القيادات والقواعد... وهي مساحة خالية من المؤسسات التنظيمية وخالية من اوعية الاتصال الرأسي وخالية من كوادر الوصل الوسيط.. ولذلك اصبحت القيادات وكأنها تجلس فوق طيات السحاب وتدلي اقدامها في الهواء...! وعليه، فتجربة التمثيل التشريعي لا يمكن ان ينصلح حالها ويستوي عودها الا اذا احكم امر الوعاء السياسي وملأ هذا الفراغ التنظيم الذي تحدثنا عنه بين القيادة والقاعدة، بالحركة الفاعلة الايجابية وبالحوار الجاد الحار الحي وبالقرار الديمقراطي للدروس الجريء.

## استراحة



بقلم: الدكتور أحمد ابراهيم الفقيه

### العودة الدائمة الى خانة الصفر

كيف يمكن ان ننفذ، اثناء الكتابة، من سلطة الآني، والظرفي، والمؤقت، لكي نستطيع ان نتعامل مع العناصر التي تتفاعل على المستوى العميق للواقع، باعتبارها أكثر ثباتا وتاثيرا في حياتنا، ماضيا وحاضرا ومستقبلا. كيف نستطيع ان نفعل ذلك والحدث الآني الذي يواجهنا، حدث صاخب، يهز الارض ويسد المنافذ وينذر بقدوم الكارثة.

ليس معنى ذلك بطبيعة الحال اننا نريد ان نفصل فصلاً تعسفيا بين هذه الاحداث التي تدق طبولها فوق السطح، وبين التيارات التي تتصارع في الاعماق، او نريد ان ننسى طبيعة العلاقة والتاثير بين الاثنين. ولكن كيف نحمي أنفسنا من هيمنة الحدث الطارئ والعارض والانشغال برؤية السطح، دون النظر الى الاعمق والابعد غورا والاكثر تجذرا وتاثيرا وفعالية في حياتنا ؟ مثل هذا السؤال يواجهنا دائما في اللحظات التي تتصاعد فيها وتيرة الاحداث وتغمر السطح الزوابع والاعاصير فلا نرى الا الامواج المتلاطمة السوداء.

لا شك ان الرابطة القومية تمر اليوم بامتحان عسير، وتواجه أخطر الأزمات التي مرت بها، ولاشك ان هذه الازمة لم تات الا نتيجة أخطاء تراكمت ولابد من ان نحاول فهمها واستيعابها، واذا كانت الحكمة العربية المأثورة تقول بان من يزرع الريح يحصد العواصف، فمنذ متى ونحن نزرع هذه الرياح التي نحصد اليوم عواصفها ؟، وكيف نستطيع ونحن نقف في عين العاصفة ان نتامل ما حدث ونحاول ان نتبين الطريق ونستشرف طريقا للخلاص؟ ان هناك شيئا أهملناه واغمضنا عنه أعيننا فلم نستطع ان نراه حتى جاء يفاجئنا الآن بنتائجه الخطيرة.

فما هو هذا الخلل الذي اغمضنا عنه أعيننا؟ ان الاجابة على مثل هذا السؤال تحتاج الى ان نعلن حالة استنفار وحشد لكل مواردنا الفكرية والعقلية لكي نستطيع ان نهتدي الى الاجابة الصحيحة، التي يمكن ان تضع أقدامنا على الطريق الصحيح، باتجاه الهدف الصحيح. ان هذا الذي يحدث على سطح الخريطة العربية، وفوق الارض العربية، وينبئ بمزيد من التمزق وتفجير الحروب والصراعات، بعد ان شهدنا فترة قصيرة من التفاهم والتضامن والوفاق العربي، يؤكد من جديد ان لعبة الفرص الضائعة، التي عشنا دائما نلعبها، ونرمي بكل مواردنا ضحية لها، مازالت لعبة رائجة في تفكيرنا السياسي. وان اسلوب الارتداد الى مرحلة الصفر، بعد ان وضعنا أرقاما في سجل الرابطة القومية، مازال برغم كل النكسات والنكبات، اسلوبا لم ينته من حياتنا.

وان هذه الفرص التي تظهر ثم تضيع من بين أيدينا، ومرحلة الصفر التي ما ان نبتعد عنها قليلا حتى نعود راكضين اليها، انما تحدث نتيجة خلل في تفكيرنا وأسلوب تعاملنا مع أنفسنا، لم نتخلص منه بعد، اننا نخطئ دائما في وضع وترتيب اولوياتنا، وننسى التناقض الرئيسي مع أعدائنا وننشغل بتناقضات ثانوية نضعها فيما بيننا، ونترك دائما الهدف الكبير الذي يجمعنا ويوحد مسيرتنا ونمضي في طريق منحرف وراء أهداف سرابية تقودنا الى الضياع والتهلكة.

وأثناء ذلك تتفكك وشائج الدين والعروبة التي تجمعنا، ويصبح الامن القومي العربي مجرد خيمة تعبث بها الريح، وتتناثر في الهواء جهود تنويرية وتحديثية تسعى الى اخراجنا من مراحل التخلف الى مرحلة التطور، ومن الانغماس في الماضي الى بناء الوعي الحضاري الذي يؤكد انتماءنا للعصر ويؤهلنا لخوض معارك الغد.

ونجد انفسنا مرة أخرى نعود الى مرحلة الصفر العربي الشهير، نمضي وسط المتاهة، تضربنا العواصف، وتسوخ أقدامنا في الرمال، ونحن نتساءل بصوت يمتلئ حرقة ولوعة، اين الطريق ؟.

# ندوة "الصحوة الاسلامية" تتابع اشغالها

# عملية الخروج من الغفوة والدخول الى الصحوة معناها الانتقال من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر

**الرباط: «الشرق الاوسط»**

تابعت الجامعة الصيفية التي تنظمها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربية حول موضوع «الصحوة الاسلامية» اعمالها في الدار البيضاء بتقديم ثلاثة عروض من طرف كل من عبد الوهاب بن منصور مؤرخ المملكة المغربية والشيخ المكي الناصري، الامين العام لرابطة علماء المغرب وعبد الهادي بوطالب المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم.

وتناول عبد الوهاب بن منصور موضوعا حول «تعاون الولاة والدعاة من شروط دوام الصحوة الاسلامية واتساعها» ذكر فيها ان العالم الاسلامي في العقود الاخيرة عرف صحوة كبيرة عمت جميع اقطاره وشملت كل سكانه مبرزا ان العلل التي اوصلت المسلمين الى الحالة السيئة التي وصلوا اليها في العصور الاخيرة تكمن في سببين الاول داخلي انبثق من وسط المسلمين انفسهم والثاني جاء من خارج ارض الاسلام وقام به خصومه من اهل الكتاب وغيرهم.

وبعدما عرض لأشهر الدعاة والموازرين من المشرق والمغرب الذين انبروا لايقاظ المسلمين وحثهم على العودة لدين الله الحق، اكد المحاضر ان عملية خروج المسلمين من الغفوة ودخولهم في الصحوة ليست الا خروجا من جهاد اصغر ودخولا في جهاد اكبر وهي تقتضي مزيدا من التعبئة والصبر والاناة وطول النفس لتصحيح الاوضاع ومواجهة التحديات التي تواجه المسلمين.

وأشار السيد عبد الوهاب بن منصور الى ان تحرير واستقلال اقطار اسلامية وظهور دول على الصعيد العالمي بكل مظاهر السيادة لا يكفي ما لم تتوفر الوسائل اللازمة لحماية الحرية والمحافظة على الاستقلال.

في هذا الصدد اكد ان استمرارية دعوات العلماء المتنورين وتواصل المخلصين لدلالة المسلمين مما اوضح السبل وانجح الوسائل الكفيلة بدفع عجلة نهضتهم الى الامام وحماية صحوتهم نفسها من الانتكاس.

وبعدما اكد ان من اهم شروط دوام الصحوة في الوقت الحاضر وكذا مواجهة المصاعب المنتظرة في المستقبل ان يضع الدعاة وأولو الامر الايدي في الايدي لنصرة الدين واظهاره في صورته المشرقة، ذكر المحاضر ان اهل المغرب عرفوا نوعا من التعاون بين أولي الأمر والعلماء استطاعوا به ان يولجهوا في غرب العالم الاسلامي الحملات الصليبية.

اما من امثلة التعاون بين الولاة والدعاة في المغرب في العصر الحالي، ذكر المحاضر بعوامل ايقاظ المسلمين من الغفلة وتطهير الاسلام من الشوائب التي علقت به مثلما حصل بين الملك المرحوم محمد الخامس وبين العلماء ايام الاحتلال ومكافحة الاستعمار.

اما عرض الشيخ المكي الناصري فتمحور حول موضوع «حاجة الدعاة الى التعارف وحاجة الدعوة الى التنظيم» وقد اوضح ان الفضل في انتشار الاسلام داخل اعماق القارة الافريقية والآسيوية يرجع الى جنود مجهولين كانوا ينتمون الى مختلف الحرف والصناعات، مضيفا ان للمغاربة في هذا الشأن قدم سبق وسابقات محمودة.

وقال ان الاسلام لا يوجد فيه ما يمنع من تأسيس اطار متخصص يتولى امر الدعوة. فرسالة الدعوة يقول المكي الناصري لا يمكن القيام بها في هذا العصر على الوجه الاكمل اعتباطا وارتجالا دون نظام محكم مادام التخطيط والتخبط والتنظيم، وهما سيمتا هذا العصر، قد شملا جميع المجالات.

والح على تصميم شامل للدعوة تساند الدولة المؤمنة لتظل الدعوة في مأمن من الارتجال والفوضى.

ولاقامة دعوة اسلامية على اسس متينة، اقترح العلامة المغربي انشاء علاقات تعاون وتعارف فيما بين العلماء مبنية على البر والتقوى والعمل من اجل خير الامة الاسلامية، كما اوصى بتعدد الدعاة وكثرتهم بقدر تعدد طبقة المدعوين واصنافهم.

وتناول عبد الهادي بوطالب موضوع «الصحوة الاسلامية وآثارها في تضامن العالم الاسلامي» مذكرا فيها بالظروف التي شكلت نقطة انطلاق الصحوة العامة التي تشمل اليوم العالم الاسلامي من الهند الى المغرب الاقصى.

وأوضح المحاضر ان هذه الصحوة ظاهرة جديدة تميز جماعة المسلمين بوعي ذاتي باهمية الرجوع الى دينهم لاستلهام الحلول للمشاكل التي تواجه العالم المعاصر باعتبار ان الاسلام يتوفر في منهجه على هذه الحلول.

وبعدما اشار الى الفوارق الموجودة بين الصحوة الاسلامية وكل من النهضة الاسلامية والحركة الاسلامية وعلاقتها بالاصالة والمعاصرة والسلفية والتجديد، ابرز المحاضر ان الانسانية لا تعطي الاسلام مفهوما شموليا تندرج فيه جميع ابعاد الاسلام العقيدية والتشريعية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وأكد بوطالب ان الرجوع الى المنطلقات الاولى لصحوة المسلمين يساعد على فهمها وتأصيلها ووضعها في الاطار الذي ينتظم مجموع مظاهر النشاط العلمي والثقافي والفكري مضيفا ان صحوة المسلمين تعني صحوة الفكر وبزوغ نور الايمان لمواجهة التضليل والعبث وارساء قواعد الفكر الاسلامي بحيث يصبح قوة لمواجهة الانحراف والزيغ.

وبعدما اشار الى صحوة المسلمين في مواجهة الصليبية وتحقيق استقلالهم السياسي في هذا القرن، ابرز المحاضر ان الصحوة الاسلامية هي عودة الى الاصالة وقوة دافعة لحركة التضامن الاسلامي لأن المبادئ والقيم الاسلامية واحدة لا تتجزأ.

وعبر عبد الهادي بوطالب عن اعتقاده بأن صياغة مستقبل العالم الاسلامي عملية تضامنية تقوم على اساس توظيف صحوة المسلمين الراهنة لخلق حوافز لدى الانسان المسلم تدفعه الى العمل في الاتجاه الذي يغير الواقع في البلاد مضيفا ان البناء الثقافي هو اساس للحضارة وقاعدة للتنمية.

وأوضح في الختام ان البناء انما يبدأ من الانسان مؤكدا ان تضامن العالم الاسلامي لا بد ان ينطلق اولا وقبل كل شيء من وحدة الفكر ووحدة التعاون ووحدة الوجدان ووحدة التطلع والطموح.

وأبرز ان الصحوة الاسلامية في حقيقتها وجوهرها انما هي صحوة ضمير الانسان المسلم التي تحفزه على العمل الجاد النافع لتعمير الارض وللوفاء برسالة السماء وذلك في اطار من التجاوب مع العصر من منطلق اليقين للديني والانتماء الحضاري والأخذ بأسباب الايمان والعلم والقوة.

من جهة اخرى تناول عرض الدكتور العباس الجراري روح المنهج العلمي انطلاقا من الحديث النبوي الشريف \\ طلب العلم فريضة على كل مسلم \\ مؤكدا ان القول بان العلم عبادة معناه ان تلحق به جميع ما يقتضيه ذلك من التزام وورع وتقوى وصدق نية ونزاهة فكرية واستقامة خلقية وبعد عن الهوى والاوهام العالقة بالذات.

وبعد ان عالج هذه المقتضيات استنادا الى أيات قرآنية ابرز المحاضر ان روح المنهج العلمي في الاسلام نابع من المعرفة الاسلامية المتمثلة في القرآن والسنة النبوية - انه روح يضيف المحاضر يتجاوز ماهو متعارف عليه اليوم في مجال العلم والبحث من موضوعية وحياء وامانة وتخلي على كل النزعات بغية الوصول الى الحقيقة.

وبعدما تعرض لاهم العناصر المكونة للمنهج العلمي في الاسلام من ضمنها تقديم الادلة والبراهين والحجج والابتعاد عن الظن والنهي عن القول بغير علم واتساع العلم وعدم الامكان حصره ونسبية الحقائق وتطورها والتخصص وحرية التعبير اوضح الجراري ان على اساس هذه العناصر شكلت المعرفة في الاسلام وهي معرفة تقوم على الحس والتجريب والعقل.

وقال انه بالاضافة الى هذا الجانب المرئي في المنهج هناك جانب اخر غير مرئي ومن هما اثنين / المرئي واللامرئي / يتكون للنهج - الصحيح - من حيث هو منظومة متكاملة ومتناسقة.

واضاف ان الفكر العربي الاسلامي يوم كان يلتزم بهذا الروح ابرع في المعرفة ملاحظا ان هذه الروح حين اخذ في التقلص والانكماش بدأ الفكر العربي الاسلامي في الانحسار والانزواء اللذين افضيا به شيئا فشيئا الى الجمود والتخلف.

و لاحظ المحاضر ان الفكر العربي الاسلامي الحالي يتوزع اساسا بين تيارين الاول يدعي الاصالة ولكنه منغلق وعاجز والثاني يزعم التفتح ولكنه واقع في براثين التبعية والاستلاب ولاسيما في مجال العلوم البحتة وميدان التقنيات وألح المحاضر على الحاجة الى فكر اسلامي موضوعي عقلاني واقعي وابداعي واضح ومسؤول وله وجود في مسيرة الفكر الانساني المعاصر.

وأكد في هذا الصدد على ضرورة تضييق الهوة الحادثة بين العلوم وايجاد التوازن بين مختلف فروعها.

وتناول بعد ذلك الاستاذ عبد السلام الهراس موضوع // الصحوة الاسلامية والبناء الحضاري \\ ذكر في هذا الصدد بأن المسلم هو مادة الاقلاع الحضري اذ به وحده ودون غيره يتحقق للامة الخروج من دوامة التخلف ومتاهات الضياع.

وأضاف ان انسان الصحوة الاسلامية هو الشخصية التي تستجمع الشروط المطلوبة في عالم التحديات العلمية والتكنولوجية والقانونية والسياسية الدولية مؤكدا ان هذا الانسان مبني من الداخل بالعقيدة القوية السلمية وبالاخلاق والقيم الحضارية الكريمة من صدق وصبر وشجاعة وعفة ونصح واخلاص.

وبعدما اشار الى ان دول الغرب واليابان انطلقت في بناء كيانها ودولها وصناعاتها وحضاراتها معتمدة على انسانها الذي أولته غاية فائقة واهتمامات كبيرة فجعلته هو المبدأ والغاية ذكر المحاضر ان جميع مخططات التنمية والبناء الحضاري في البلاد الاسلامية خلال القرن الماضي وخلال هذا القرن باءت بالاخفاق والخيبة لانها في نظرة كانت تفتقر الى التصور السليم والشامل والى العنصر البشري المناسب المتجاوب مع ذلك التصور. «وبخصوص الصحوة الاسلامية يرى المحاضر انها أشارت على مدى اجيال عدة الى انها في مستوى حل المعضلات الكبرى للامة الاسلامية بما تقدمه من طاقات بشرية لا تغلب وكفاءات علمية كبرى نادرة وامكانيات اقتصادية هائلة شرط ان يقع الالتزام بالعيش وفق اوامر الله ونواهيه وباشاعة المناخ الاسلامي الصحيح والمنهاج الاسلامي القويم الذي يفجر تلك الطاقات ويجنب تلك الكفاءات.

وذكر من جهة اخرى ان المغرب العربي لايزال محتفظا بروحه التي عرف بها من تعلق بالاسلام وحده ومن توسط في الامر وتعقل ورزانة واعتدال وميل دائما للتفاهم والتعاون حفاظا على الوحدة وكراهية للفتن والتفرق والتشتت وقال ان المغرب العربي مؤهل الان لان يضطلع من جديد بمسؤولية الحضارية التي عرف بها في العالم منذ ان اشرقت ارضه وسمائه وارواحه بالقران فارتبطت عزته وقوته وعظمته بالكتاب العظيم والسنة النبوية.

وبعدما اشارة الى ان الوقت قد حان ليعبر المغرب العربي عن اصالته وعقليته المتميزة فيتجنب بذلك ماوقعت فيه شقيقته من اغلاط والخطأ عبر المحاضر عن استبشاره لكون اوائل خيوط التفاؤل استطعت من التوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وجهوده المتواصلة في سبيل اعلاء كلمة الاسلام وتوفير كرامة الفرد المسلم في المغرب والعالم الاسلامي قاطبة.

افتتاح ندوة الصحوة الاسلامية في الدار البيضاء

**الناصري: ان الاسلام لا يوجد فيه ما يمنع من تأسيس اطار متخصص يتولى امر الدعوة التي لا يمكن القيام بها في هذا العصر على الوجه الاكمل اعتباطا وارتجالا دون منظم محكم. الجراري: الفكر العربي الاسلامي يتوزع أساسا بين تيارين. الأول يتبنى الاصالة ولكنه عاجز، والثاني يزعم التفتح ولكنه واقع في براثين التبعية والاستيلاب.**

---

بسم الله الرحمن الرحيم

**انه لقرآن كريم**

وَقَالُوا مَاهِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ (٢٤)
الجاثية
صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٤,٤٤ | ٦,٠٤ | ١٢,٢١ | ٣,٤٥ | ٦,٣٧ | ٨,٠٧ |
| المدينة المنورة | ٤,٤١ | ٦,٠٣ | ١٢,٢١ | ٣,٥٠ | ٦,٤٠ | ٨,١٠ |
| القدس الشريف | ٣,٥١ | ٥,١٤ | ١١,٤١ | ٣,١٦ | ٦,٠٥ | ٧,٣٣ |
| الرياض | ٤,١٢ | ٥,٣٤ | ١١,٥٣ | ٣,٢٢ | ٦,١٢ | ٧,٤٢ |
| القاهرة | ٥,٠٢ | ٦,٣٢ | ١٢,٥٥ | ٤,٢٩ | ٧,١٧ | ٨,٣٦ |
| الخرطوم | ٤,١٨ | ٥,٤٨ | ١١,٥٠ | ٣,٠٨ | ٦,٠٧ | ٧,١٤ |
| الرباط | ٥,٢٨ | ٦,٥٨ | ١٢,٣٣ | ٤,٠٤ | ٦,٥٦ | ٨,٢٤ |
| تونس | ٤,٣١ | ٥,٥١ | ١٢,٣٦ | ٣,٥٧ | ٦,٤٨ | ٨,١٦ |
| الكويت | ٤,٠٤ | ٥,٣٦ | ١١,٤٨ | ٣,٢١ | ٦,٠٩ | ٧,٢٩ |
| ابوظبي | ٤,٤٦ | ٦,٠٦ | ١٢,٢٩ | ٣,٥٨ | ٦,٤٣ | ٨,١٣ |
| المنامة | ٣,٥٩ | ٥,١٨ | ١١,٣٧ | ٣,٠٨ | ٥,٥٧ | ٧,١٣ |
| الدوحة | ٣,٤٥ | ٥,١٥ | ١١,٤٣ | ٣,١٣ | ٦,٠١ | ٧,٣١ |
| مسقط | ٤,٢٨ | ٥,٤٨ | ١٢,١٠ | ٣,٥٠ | ٦,٢٨ | ٧,٥٣ |
| صنعاء | ٤,٣٥ | ٥,٤٥ | ١٢,١٢ | ٣,١٢ | ٦,٢٤ | ٧,٢٤ |
| عمان | ٤,٥٢ | ٦,١٢ | ١٢,٣٠ | ٤,١٠ | ٦,٥٨ | ٨,١٩ |
| بغداد | ٤,٠٤ | ٥,٣٤ | ١٢,٠٩ | ٤,٠٣ | ٦,٣١ | ٧,٥١ |
| اسطمبول | ٥,٥٥ | ٧,٣١ | ٢,٠٥ | ٥,٤٦ | ٨,٣٨ | ١٠,٠٨ |
| نيقوسيا | ٣,٥٢ | ٥,١٩ | ١١,٤٨ | ٣,٢٥ | ٦,١٥ | ٧,٣٧ |
| اثينا | ٥,٢٤ | ٦,٥٥ | ١,٣٦ | ٥,٠٥ | ٧,٥٦ | ٩,٢٢ |
| لندن | ٤,١٠ | ٦,١٤ | ١,٠١ | ٤,٤٤ | ٧,٤٦ | ٩,٤٥ |
| باريس | ٥,٢٥ | ٧,٠٨ | ١,٥٢ | ٥,٣٤ | ٨,٣٤ | ١٠,١٠ |
| روما | ٤,٥٨ | ٦,٣٦ | ١,١١ | ٤,٥٢ | ٧,٤٥ | ٩,١٧ |
| بروكسل | ٥,١٥ | ٦,٥٧ | ١,٤٤ | ٥,٣٦ | ٨,٢٩ | ١٠,٠٤ |
| مدريد | ٦,٠٧ | ٧,٤٢ | ٢,١٦ | ٥,٥٦ | ٨,٤٨ | ١٠,١٧ |
| جنيف | ٥,١٢ | ٦,٥٦ | ١,٣٧ | ٥,١٨ | ٨,١٦ | ٩,٥٣ |
| فيينا | ٣,٣٠ | ٥,٢٩ | ١,٠٢ | ٥,٠٧ | ٨,٣٢ | ١٠,٢٣ |
| برلين | ٤,٣٧ | ٦,١٨ | ١,٠٨ | ٤,٥٠ | ٧,٥٦ | ٩,٣٠ |
| فرانكفورت | ٤,٥٩ | ٦,٤٠ | ١,٢٧ | ٥,٠٩ | ٨,١١ | ٩,٤٦ |
| ميونخ | ٤,٤٩ | ٦,٣٢ | ١,١٥ | ٥,٥٧ | ٧,٥٦ | ٩,٣٣ |
| ستوكهولم | ٤,٠٩ | ٥,٤٥ | ١٢,٤٩ | ٤,٣٠ | ٧,٥١ | ٩,٢١ |
| كوبنهاجن | ٤,٣٧ | ٦,١٥ | ١,١١ | ٤,٥٣ | ٨,٠٥ | ٩,٣٧ |
| لوس انجليس | ٥,٠٠ | ٦,٣٦ | ١٢,٥٤ | ٤,٣١ | ٧,٢١ | ٨,٤١ |
| امستردام | ٥,١١ | ٦,٥٢ | ١,٤٢ | ٥,٢٤ | ٨,٣٠ | ١٠,٠٤ |
| زيوريخ | ٥,٠٢ | ٦,٤٥ | ١,٢٧ | ٥,٠٩ | ٨,٠٩ | ٩,٤٤ |
| نيويورك | ٤,٤٧ | ٦,٢٢ | ١٢,٥٧ | ٤,٣٧ | ٧,٣٠ | ٨,٥٩ |
| واشنطن | ٥,٠٤ | ٦,٣٧ | ١,١٠ | ٤,٤٩ | ٧,٤٠ | ٩,٠٧ |
| شيكاجو | ٤,٣٩ | ٦,١٦ | ١٢,٥٢ | ٤,٣٢ | ٧,٣٦ | ٨,٥٧ |
| هيوستن | ٥,٣٧ | ٦,٥٨ | ١,٣٣ | ٤,٥٦ | ٧,٤٥ | ٩,٠٢ |
| مونتريال | ٣,٤٣ | ٥,٢٧ | ١٢,٠٧ | ٣,٤٩ | ٦,٤٥ | ٨,٢٢ |




(لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ).

## من قصص التراث

### موت الحرة خير من العرة

مر إبن المنذر الحماني بمحلة همدان، فإذا هو بطفل رضيع في المعاوز فرحمه وحمله على مقدم سرجه الى منزله، وإمر أمة له ان ترضعه، ففعلت حتى فطم، وأدرك وراهق الحلم، فجعله لغنمه وسماه جحيشا، فكان يرعى الشاء والإبل، وكان زاجرا عائفا، فخرج ذات يوم فعرضت له عقاب، فعافها، ثم مر به غداف فزجره وقال:

تخبرني شواحج الغدفان
والخطب يشهدن مع العقبان
اني جحيش معشري همدان
ولست عبدا لبني حمان

فلا يزال يتغنى بهذه الابيات، وإن لبنة لحازم يقال لها رعوم، هويت الغلام وهويها، وكان الغلام ذا منظر وجمال، فتبعته رعوم ذات يوم حتى انتهى الى موضع الكلأ، فسرح الشاء فيه واستظل بشجرة واتكأ على يمينه وأنشأ يقول:

أمالك أم فتستدعى لها
ولا أنت ذو والد يعرف؟
أرى الطير تخبرني انني
جحيش وان ابي حرشف
يقول غراب غدا سانحا
وشاهده جاهدا يحلف
بأني لهمدان في غرها
وما أنا جاف ولا أهيف
ولكنني من كرام الرجال
اذا نكس السيد الأشرف

وقد كمنت له رعوم تنظر ما يصنع، فرفع صوته أيضا يتغنى ويقول:

يا حبذا ربيبتي رعوم
وحبذا منطقها الرخيم
وريح ما يأتي به النسيم
اني بها مكلف اهيم
لو تعلمين العلم يا رعوم
إني من همدانها صميم

فلما سمعت رعوم شعره، ازدادت فيه رغبة وبه إعجابا، فدنت منه وهي تقول:

طار اليكم عرضا فؤادي
وقل من نكراكم رقادي
وقد جفا جنبي عن الوساد
ابيت قد حالفني سهادي

فقام إليها جحيش وقعدا تحت الشجرة، فكانا يفعلان ذلك أياما، ثم أن أباها افتقدها يوما وفطن لها فرصدها، حتى اذا خرجت تبعها، فانتهى اليهما، فلما رآهما قال: سمن كلبك يأكلك وشد على جحيش بالسيف فقتلت ولحق بقومه همدان، وانصرف حازم الى ابنته وهو يقول: موت الحرة خير من العرة فلما وصل إليها وجدها قد اختنقت فماتت، فقال حازم: هان علي الثكل لسوء الفعل.






حسن عرب

## زاجل الاحد

### حوار حول احداث الخليج في نادي مكة

جدة: «الشرق الاوسط»

نظم نادي مكة الثقافي مؤخرا حوارا ثقافيا عن احداث الخليج العربي في الميزان، بمشاركة فضيلة الشيخ صالح بن عبد الله حميد امام وخطيب المسجد الحرام، والاديب الشاعر حسين عرب، والكاتب احمد محمد جمال، وادار الحوار الدكتور راشد الراجح رئيس نادي مكة الثقافي. وقد وجهت الدعوة الى رجال الثقافة والفكر والعلم والمهتمين لحضور هذا الحوار حيث قدموا مداخلاتهم فيه نظرا لاهمية الموضوع، وارتباطه المباشر بالاحداث التي تعيشها المنطقة الخليجية، والمنطقة العربية ككل في ظل الظروف الراهنة الناتجة عن العدوان العراقي على الكويت، وتهديده للمملكة العربية السعودية.

### العلاقات بين الشرق والغرب في ندوة اسلامية بالمانيا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تعقد في الفترة من ٧ الى ٩ سبتمبر (ايلول) المقبل ندوة ثقافية في مدينة «بامبرج» الالمانية تنظمها «الجمعية العلمية للبحوث الاسلامية»، وموضوعها العلاقات الثقافية بين الغرب والعالم الاسلامي. يقول الدكتور محمود حمدي زقزوق استاذ الفلسفة الاسلامية بكلية اصول الدين بجامعة الازهر والذي سيشارك في هذه الندوة: ان الهدف منها هو بحث نقاط الالتقاء ومجالات التعاون بين العالم الاسلامي والغرب الاوروبي خاصة على المستوى العلمي. هذا وقد دعي للمشاركة في هذه الندوة عدد كبير من المثقفين في العالم العربي والاسلامي بالاضافة الى المثقفين الغربيين.

### لقاء بين كتاب جواتيمالا والمكسيك

جواتيمالا سيتي: «الشرق الاوسط»

انعقد مؤخرا في جواتيمالا لقاء بين ثلة من الادباء ينتمون الى كل من المكسيك وجواتيمالا بغاية دراسة بعض اوجه التعبير الادبي والابداعي لدى السكان الاصليين في البلدين، وتكريم الشاعر الجواتيمالي المقيم في المكسيك كارلوس اجسكاسي الذي اشار بهذه المناسبة: «ان الكتاب ينبغي له ان يكون مواطنا عالميا وان لا يتعلق او يتشبث فقط بقطعة ارض معينة حتى ولو كانت ارضه وهو جزء من العائلة العالمية». قال كذلك: «ان الادب هو العنصر الحضاري الاكثر نبلا بين الشعوب لانه يرعى آمال هذه الشعوب ويترجم الامها وتطلعاتها وهو مرآة ناصعة لهذه الشعوب». وقال: «ان الادب يعد من اوثق الروابط للتقريب والتفاهم بين الشعوب. ويجمع المكسيك وجواتيمالا رابط قوي هو جزر «المايا» اذن فلا يجمعهم الادب فقط بل تجمعهم ثقافة قديمة واحدة الا ان فروعها تتميز وتتشعب، وتتعدد اشكال التعبير فيها.



# الشاعر السعودي عبد الله الخشرمي:

# الشعر كالغيوم فاعليتها بما تحمله من قدرة على الاخصاب

جدة: «الشرق الاوسط»
من حاتم صادق

الشاعر عبد الله الخشرمي من الوجوه الشعرية السعودية الشابة المؤثرة بما قدمه من عطاء شعري، له لغته الخاصة التي دخل بها الى الميدان حاملا هم الشعر وهم الانسان وهم الابداع الذي لا يمكن المساومة على تفاصيله.

في هذا الحوار مع الشاعر يبدو رأيه منحازاً الى صف الشعر الحقيقي الصادق، وضد كل ما يفقد الشعر هويته، ويغير من روعته ولكنه رأي متزن في الغالب، هادىء في الطرح، عميق في التعبير، وهذا نص الحوار.

● ما هي المحطات الاكثر بريقا في رحلتك الشعرية؟

- لم انتبه لهذا البريق، فالجريح في لحظات النزف لا ينتبه عادة لدمه بقدر ما ينتبه لمساحة الجرح ومصدره، وارجو ان تكون المحطة الاكثر توهجا في رحلتي الشعرية لم تأت بعد، ولكنني اعتبر الفترة الزمنية بين عامي ١٩٧٧ - ١٩٨٠ هي الفترة الاكثر اشراقا وتتاجا بالنسبة للماضي، وارجو ان تمتد هذه الفترة لانها تمثل بالنسبة لي زمن العمر الحقيقي للشاعر!

### الشعر المحلي المعاصر

● كيف تحدد لنا اطر قراءة الشعر المحلي المعاصر في مناخ الواقع القائم؟

- لكي نقرأ شعرنا بصورة صحيحة وجيدة عبر نافذة هذه الارض، وبكل وقائعها واحداثها وظروفها لا بد ان نقرأ جيدا ادوات هذا الواقع وكافة الظروف المشكلة والمتشكلة فيه، واستقراء للمحيط المتأثر والمؤثر داخله وخارجه، عندما نستطيع ان نتهيأ لاستيعاب التجربة الشعرية الجديدة في هذا الكيان الجديد والسائر نحو التجديد، وهذه الاطر القرائية والاستقرائية لشعرنا تنبثق من الاستيعاب اليقظ والعميق لتلك الادوات والظروف التي تميزنا، وفي الوقت نفسه تمنحنا (نكهة) شعرية لها خصوصيتها وفراوتها.

● هل تجد ان الشعر المعاصر يواكب المتغيرات القائمة؟

- الشعر الحقيقي في كل عصر يستبق المتغيرات، ولا ابالغ اذا قلت ان الشعر يقف خلف كثير من هذه المتغيرات البنائية لا الهدمية، وبالتالي فالشعر الحقيقي في اي عصر تنتفي عنه صفة المعاصرة فهو شعر «التجاوز» والاختراق، انه «ترموشعر» الشعوب نحو المستقبل. نعم هناك شعر معاصر لكنه شعر تسجيلي يستبد به الترف «التزويقي» واللفظي اكثر من ان يحمل في سديمه جينات الشعر المستكنه المحمل بالنبوءات والتنبؤات، فالشعر المعاصر وحده هو الذي يواكب المتغيرات القائمة او يتبعها، اما الشعر الحقيقي الموسوم لدى الاكثرية بالشعر الحديث فهو من تقع عليه المسؤولية في استباق العصر واحداث المتغيرات المضيئة فيه.

### موقع الشعر

● اين موقع الشعر على الساحة الادبية السعودية؟

- سيظل الشعر في صدارة الحضور والتأثير الابداعي عندنا كما هو لدى الغير، فالشعر هو «الزوادة» الابداعية التي يمكن ان تحملها الذاكرة لدى الشعوب معها في كل مكان بلا ادوات او الوان او لجهزة، تحتاج في نظري الى ذاكرة فقط، وهذا يجعلني اجزم واكرز مع الصحاب او بصورة معلنة ان الشعر هو سيد او روح الابداع الانساني على الاطلاق لانه لا يحتاج الا لذاكرة، ولا يزال ايقاع الشعر في واقعنا - محليا - اكثر اثرا ناهيك عن تأثيره الاعمق بوصفنا شرقيين مكتظين بالهواجس وغيرها.

● هل تحمل شعرك كل مسؤوليات التعبير؟

- الشعر استوطنني كغيري بصورة قدرية ليعبر مني الى الجموع، قد تختلف درجات النزف ودرجات فصائل الدم، المهم ان يكون دمي هو دمي، والا يكون مستعارا او مصطنعاً، وسيسهم بامانة بجزء ولو بسيط في مسؤولية التعبير عن الوجدان العام والهم العام والحلم العام، اما اذا خانتني المؤثرات الخارجية عن القدرة على التعبير فذلك ليس من مسؤوليتي رغم ان الشعر كالشمس لا يعدم القدرة التعبيرية حتى لو خرج من خرم ابرة، انه ضوء الشعوب وصوتها الذي لا يموت!

● ما هي حوافزك لكتابة الشعر؟ واسباب الصمت احيانا؟

- هناك «كومون» بسكننا، ينفجر في داخلنا كالهزات الارضية دون علم او ارادة، وهو يسرف احيانا في «البيات» الى درجة نستغبي معها الملكة الشعرية، الحوافز منها ظاهرة ونعيها جيدا لكنها ليست حوافز، انها الطاحونة التي تقلق الماء وتريد ان توزع دمه، لكنني لا اريد ان اكشف ما هي هذه الطواحين والمفاعلات التي تحدث الانفجار. ان الخيول لا تسأل لماذا تصهل فيما يعرف اصحابها انها تتنبأ بهطول المطر قبل اوانه، وكذلك هم الشعراء مع شعرهم، اما الصمت احيانا فانه قد يكون ذهولا او لحظات تعبوية تؤذن بالانفجار المضيء.

● هل تحس ان الشعر خارج زماننا العربي السلبي ام لك رأي آخر؟

- قدر الشعر ان ينمو كالضوء في زمن العتمة، الزمن هو المرحلة والزمن لا يحاكم الا من خلال عمر الامة، والعرب بسلبياتهم مفتونون برمي سوءاتهم المتراكمة على شماعة الزمن، لكن مهمة الشعر ان يكسر هذه الشماعة، ان يضع العربي بكل رزاياه في جبين الحقيقة، ان يقصفه في انتصافات غيبوبته ليرى زمنا غير زمنه ويستشعر قزميته امام قامات عملاقة وكاسرة تنمو حوله وتسعى الى طحنه وتهشيمه، لذا فالشعر يستوطن دواخل سلبياتنا وعاهاتنا وعتمتنا العربية وبدون ذلك لا يكون الشعر شعرا.

### اتهامات متبادلة

● ذاكرة الشعر ازدحمت بالاتهامات المتبادلة بين القديم والحديث فغامت، كيف تعيد لها البريق؟

- ذاكرة الشعوب الواعية هي الميزان النزيه الذي يصفي الناقع من الزبد. الشعر كبعض وجوه الناس، منها ما لا ينسى ابدا حتى لو كانت قديمة في ذاكرتنا، ومنها وجوه تنسى حتى لو مررنا بها قبل ايام، وجدلية القديم والحديث في الشعر جدلية مغرقة في الثرثرة، ويبدو ان «العامة» يبحثون عن قضية غير «كرة القدم»، وربما اختاروا الاصالة والحداثة بديلا لانها شاسعة التفاصيل ومثيرة المضامين. الشعر متجذر في دواخلنا لا يتقادم مثل بعض الشعر الجاهلي وشعر ابي تمام وابي العلاء المعري والمتنبي وعروة بن الورد والبحتري الذي لو عرضناه على من يصمون الشعر الحديث بالطلسمية والغموض وغيرنا شكله القفي لهاجموه وسخروا منه واحتقروه واتهموه بانه غير مفهوم وعبثي، فقط لكون هذا المصارع اللفظي لا يفهم، فالقضية ليست قضية قديم وحديث، القضية قضية المتلقي الواعي. عندما تكبر هذه الشريحة بلغة الشعر وهموم ورموز وادوات الشعر ستختفي حدة الثرثرة والجدل، ويحتلي الذوق الشعري كل سطحية وقشورية، وهذا هو المعول الوحيد لنعيد لذاكرة الشعر العربي البريق والحضور الاصيل!

● من اين تستمد لغتك قيمتها الفكرية والتعبيرية؟

- من رحيق الحياة، من رحم المعاناة، من طفولة الاعماق، من شراسة المرحلة وسرابيتها، او من احتداماتها التي تتزاوج من الرؤيا الذاتية ومع الملكة الفكرية ان وجدت لينساب الشعر كالنزف لا يعرف بالضرورة جزئيات عنصره او صفاته او مكوناته اللغوية والتعبيرية المحيرة.

● هل انت مع مقولة ان الشعر العربي ولد في حضن الحزن وينمو فيه؟

- من خلال تجربتي الشخصية اعرف ان هناك تلقفا او تطابقا بين الدمعة والقصيدة، كلاهما ينمو في كون الحزن، قد تكون هناك قصيدة او دمعة «فرح» لكنها نادرة الحدوث، وقد يكون قدر الشاعر العربي ان يصبح الشعر في وجوده كالدمعة مقترنا ومتصالحا مع الحزن الى درجة التوأمية المتمازجة، فالحزن والشعر وجهان لعملة واحدة بالفعل في هذا الزمن العربي (الابي)!

### التراث والشعر

● ما هي طبيعة العلاقة التي يجب ان تقوم بين التراث والشعر؟

- التراث هو الاصل الذي يستمد منه الشعر كينونته وحياته، ودائما اكرر ان الشعر الذي يحاول ان يولد بعيدا او منفصلا عن تراث صاحبه كأشجار البلاستيك بلا روح ولا حياة، والشاعر الذي لا يعتمد على تأسيس وعيه وذاكرته وثقافته بتراثه هو شاعر بلا هوية او جذور، لكن لا يجب ان يكون التراث صنما في نظر بعض التقليديين يجب تمثله والدوران حول قامته، التراث نهر عظيم يجب ان يضيف له كل مبدع ملامحه ووجوهه المختلف بالطبع، واذا كررنا واجتررنا التراث دون ان نضيف له وهجنا وتفردنا فنحن احدثنا قطيعة مع التراث وكنا عبئا تواكليا على مجد وابداع لسنا له ولم نكن فيه، اذاً علاقتنا بالتراث كمبدعين يجب ان تكون علاقة بناء وتواصل.

● لماذا يقابل الشعر الحديث بكل هذا العداء برأيك؟

- لان هناك سوء فهم لحقيقة الشعر الحديث، تعامل البعض معه على انه كائن غريب يجب الا نتبناه لغربته وغموضه وايغاله في الطلسمية، وهذه ازمة المتلقي لا ازمة الشاعر. والمشكلة ان هناك آخرين اراموا الاساءة اليه لانه في نظرهم جاء ليطوح وينسف كل القوالب التقليدية والاجناس الشعرية المتوارثة بصورة مكررة على مستوى الصورة والمعنى، وهذه الفئة لانها لا تملك مقدرة البقاء بادواتها المستلبة من التراث ولا تملك ادوات ابداعية ترفد بها هذا النهر التراثي تتنبي لتحارب الابداع الذي فضحها وعرى ادواتها، والشعر الحديث لم يعبأ بهذه الاصوات المتداعية لان المعركة مضيئة ولا يمكن لاسلحة العتمة ان تنتصر. وهناك من حاول استعداء السلطة في بعض مناطق العالم العربي على الرموز المبدعة ومصادرتها وحتى اتهامها في عقيدتها وثوابتها، لكنها في كثير من الاحيان لم تفلح، وهناك من يجهد لاخذ بعض الخارجين على الثوابت كدليل على أولجة الابداع بمعتقدات تتضاد، مع ثوابتنا، وحجة هؤلاء باهتة ومنسوفة بدليل ان الشعر قديمه قبل حديثه خرج فيه البعض من الشعراء على الكثير من القيم والثوابت وفشلوا، وهذه الحجة ساقطة وهدفها مصادرة نهر الابداع.

● ما هي المقومات المطلوبة للشعر لغة واسلوبا ليكون مؤثرا؟

- ليس هناك وصفة سحرية يمكن تحديدها ليكون الشعر شعرا فاعلا، الشعر الاعمق والاكثر فاعلية هو الشعر المكتظ بالصدق وبالمعاناة وبالاضافة الابداعية المدهشة، الشعر الاكثر ملامسة وتمازجا مع الهم العام والرؤيا الكثيفة لما يجيء وهي الاكثر فاعلية واثرا. الشعر كالغيوم فاعليتها بما تحمله من مطر ومقدرة على اخصاب الحياة بالمعنى والدهشة والتغيير!

### المدارس الفكرية

● هل انت مقتنع ان الشاعر يجب ان ينتمي الى مدرسة فكرية ليبدع؟

- طبعا هذا غير مقبول، لا مدرسة للشاعر غير وهجه والناس والحياة، الشاعر يجب ان يكون عميق الفكر والثقافة، منتميا لقناعاته ولارضه وللحلم الكبير الذي خلق ليحرثه بكل جيناته المبدعة!


عبد الله الخشرمي

في اربعينية الشاعر عمر ابو ريشة

# له في كل كوكب موعدا

ياسين رفاعية

عمر ابو ريشة

بقلم: ياسين رفاعية

لم يرحل عمر ابو ريشة، فشعره باق على كل شفة ولسان.

فهل مات المتنبي او ابو تمام او الفرزدق او ابو العتاهية او ابو العلاء المعري او عمر بن ابي ربيعة. وحديثاً هل مات بدوي الجبل او الاخطل الصغير او امين نخلة او الياس ابو شبكة؟!

عرفت عمر ابو ريشة منذ وعيت الدنيا واحببت الشعر، لكن لقاءنا الاول كان في مكتب مجلة «المعرفة» في وزارة الثقافة بدمشق عام ١٩٦٢ عندما كنت اعمل سكرتيراً لتحريرها ايام كان الاديب الراحل فؤاد الشايب رئيساً لتحريرها. كان عمر كلما زار دمشق في اجازة زارنا في «المعرفة»، والتقى فؤاد الشايب وسعيد الجزائري والدكتور عزت الطباع ونزار قباني عندما يكون هو الآخر في دمشق.

كنت فتياً في ذلك الوقت، وعندما مددت يدي له مصافحاً، شعرت انني امام عملاق (ليس في الجسد فطول عمر نحو مترين) بل في القيمة الادبية والشعرية. وكنت احس هذه القيمة من خلال تقدير فؤاد الشايب له والتمجيد بروعته الشعرية، وبعد ذلك، غالباً ما التقيت عمر في صالون كوليت خوري الروائية السورية وحفيدة فارس الخوري، فقد كان لها في الستينات صالونها الادبي حيث يلتقي فيه الشعراء والكتاب.. وعندما يحضر عمر ابو ريشة، كنا نشعر ونحن نلتف حوله اننا امام امير وفارس من نبلاء القرون الوسطى..

على ان علاقتي توطدت بعمر، عندما خرج من العمل الدبلوماسي متقاعداً واستقر به للمقام في بيروت (في منطقة البريستول - راس بيروت) واصبحت جاراً له لقرب المسافة بين بيتنا هناك بعد انتقالي الى بيروت انا الآخر واستقراري فيها. كان هذا في اوائل السبعينات.. ومنذ ذلك الحين كنت ازوره بين فترة واخرى. كان جاراً للاسرة الدرزية المعروفة آل طليع. وغالباً، عندما كنت ازوره، لجد احداً من آل طليع عنده. وفي كل مرة كنا نستمع الى اقاصيصه المفعمة بالذكريات، خصوصاً في الفترة التي قضاها في الهند سفيراً لسورية في فترتين كل فترة خمس سنوات. وخلالهما تعلم اللغة الهندية قراءة وكتابة بل تعلم معظم لهجات شبه القارة الهندية، واطلع عن كثب على اساليب اهلها في العيش.

وروى لنا ذات يوم ما يشبه حالة تقمص او رؤيا.

اذ دُعي مع مجموعة من سفراء العالم ومن بينهم سفراء عرباً الى زيارة احد المعابد الهندية يقع على قمة هضبة لا يصل المرء اليها الا على قدميه، وكان برفقته السفير المصري وقتذاك، وما ان اقترب عمر من سفح تلك القمة حتى قال لرافقه: اظن انني رأيت هذا المعبد قبلاً، فسأله السفير ان كان قد زاره قبل ذلك. اجابه عمر: .. هذه اول مرة اصعد فيها هذه القمة.. لكنني احس انني اعرف كل زاوية من زوايا هذا المعبد وكل قطعة فيه. فاستغرب السفير المصري هذا الكلام وقال لعمر: حدثني اذن عنه قبل ان نصعد اليه. وبدأ عمر يروي للسفير المصري ما يراه من خلال قلبه واصفاً اركان المعبد كانه يتنقل فيه من حجرة الى حجرة. وما ان وصل الجمع الى المعبد حتى اكتشف المصري وعمر نفسه ان كل ما قاله في اسفل الهضبة كان صحيحاً مئة في المئة. وكم كانت دهشة عمر كبيرة اكبر من دهشة السفير المصري - الذي يبدو انه لم يصدق ان عمر لم يزر المعبد من قبل - لان الوصف كان مطابقاً للحقيقة.. لكن الدهشة التي عقدت لسان عمر جعلته يتساءل بينه وبين نفسه: كيف استطاع ان يرى ما لم يره.

كان عمر قليل الظهور، وقليل اللقاءات الاجتماعية، الا التي تجمع الشعراء والادباء، وخصوصاً على مائدة الشاعر عبد الله الخوري (عبد الله الاخطل) نجل الاخطل الصغير. وكان عمر احد خمسة شعراء كبار اشتركوا في ذكرى رحيل الشاعر اللبناني الاخطل الصغير عام ١٩٦٩ الى جانب سعيد عقل وثروة اباظة وحسن القرشي ومحمد الفيتوري وليعة عباس عمارة - على ما انكر - في هذا الاحتفال القى عمر قصيدته المشهورة التي هاجم فيها الوضع العربي اذ كان جرح هزيمة حزيران ما زال ندياً في جسد الامة العربية.

وكان رئيس جمهورية لبنان انذاك شارل حلو راعي الحفل موجوداً فوقف مصفقاً للشاعر، فضجت القاعة معه بتصفيق حاد استمر اكثر من عشر دقائق، كان الجماهير ارادت ان تعبر من خلال قصيدة عمر على حقدها على الهزيمة المروعة.

كان من احب الشخصيات اللبنانية الى قلب عمر ابو ريشة رئيس الجمهورية الاسبق شارل حلو وغسان تويني والشهيد رياض طه. وغالبا ما كنا نراه قادم الى جريدة «النهار» مشياً على الاقدام (بين بيته ودار النهار مسافة خمس دقائق مشياً)، فنجد غسان تويني عند مدخل مبنى الدار. ثم في مكتب تويني او مكتب ميشيل ابو جودة تكبر الحلقة ساعة بعد ساعة حول الشاعر الكبير فيما الجميع يستمعون الى بعض ابيات من شعره:

ربّ ضاقتْ ملاعبي في الدروب المقيده
انا عمر مخضب وأمان مشرده
وتشيد خنقت في كبريائي تنهد
رب مازلت ضارباً من زماني تمرده
صغر الياس لن يرى بين جفني مقصده
بسماتي سخية وجراحي مضمده

كان عمر يمارس رياضة المشي يوميا عندما تكون الحالة الامنية تسمح بذلك، يبدأها احيانا من منزله الى شارع فردان قاطعاً منطقة البريستول الى كورنيش البحر حتى الروشة ثم صعوداً من الروشة الى شارع الحمراء فالروشة ففردان.. وكثيراً ما رافقته في هذا التجوال.

وذات يوم زارني في بيروت اديب سورية المعروف المرحوم سعيد الجزائري.. وفي صبيحة اليوم التالي طلب مني الذهاب الى بيت عمر للسلام عليه، قلت له: قد نزعجه في هذا الوقت الباكر.. لنهتف له اولاً. وبالفعل، هتفنا له، فجاءنا صوته العميق وسرعان ما رحب بنا اشد ترحيب. فانتقلنا اليه على وجه السرعة، وتعانق الرجلان فكلاهما كان صديقاً للآخر وجلست معهما كالتلميذ بين عملاقين.. وسأله سعيد عن اخر ما الف من الشعر.. فقرأ لنا بضعة ابيات من قصيدة يقول فيها:

جئت الحياة فما رأتني زاهداً
في خوض غمرتها ولا متردداً
اني فرضت على الليالي ملعبي
وابيت ان امشي مقيداً
يا غربتي كم ليلة قطعتها
نضو الهموم، على يديك مسهدا
اطعمتني في كل حرف مترف
وضربت لي في كل افق موعدا
فوقفت اقتبل الرياح وما درت
من كان منا العاصف المتمردا

وكان سعيد الجزائري يطلب من الشاعر ان يعيد ويعيد وهو يردد: الله.. الله. وبعد هذا اللقاء ببضعة اشهر مات سعيد الجزائري فحزن عليه عمر كثيراً. وقال لي كان هذا الرجل وجه دمشق الثقافي.. ومن اين لنا الآن مثله يحافظ على تلك الحركة النشطة التي كان وراءها سعيد.

احب عمر ابو ريشة بيروت، ومنذ اقام فيها لم يتركها الا اذا كان على سفر ثم يعود اليها يشده الحنين.. ورغم عذابات بيروت وحربها المدمرة واحتراقها لم يتركها عمر.. ولكثر البلاد التي كان يحب السفر اليها: المملكة العربية السعودية التي يحب ملوكها وامراءها، وغالبا كان يشيد بهم خصوصا في خصلة الوفاء عندهم لاصدقائهم والذين وقفوا الى جانبهم في الملمات. وكان يمدح في مجالسه المغفور له الملك عبد العزيز موحد الجزيرة العربية. والملوك الذين جاءوا بعده. وهو كان يقول بهذه المناسبة ان ليس هناك اي بلد عربي اكثر استقراراً من المملكة العربية السعودية.

وبالفعل، لقد كرمته السعودية حياً وميتاً، ففي مستشفى الملك الذي احبه مات.. وفي طائرة ولي العهد رحل جثمانه رحلته الاخيرة ليواري الثرى.




## مجلة «الغربال»: صوت المهاجرين اللبنانيين في المكسيك

مكسيكو: «الشرق الاوسط»

هناك بادرة تستحق كل تشجيع وجديرة بكل اعجاب قامت بها وترعاها الجالية اللبنانية في المكسيك، وهي اصدارها لمجلة تحت عنوان «الغربال» التي تذكرنا بمهاجر لبناني آخر وفارس من فرسان الكلمة والابداع، هو ميخائيل نعيمة.

تطبع هذه المجلة باللغتين العربية والاسبانية في العاصمة المكسيكية منذ ان اسسها في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٢ المهاجر اللبناني يوسف السالم، ثم واصل الاشراف على مرحلة صدورها الثانية جان بشارة، وعلى مرحلتها الثالثة والرابعة سليم جورج عبود. ويدير هذه المجلة السيد جورج عبود الشامي.

العدد الاخير من هذه المجلة صدر في حلة جديدة. وحسب احصائية نشرتها المجلة نفسها فان عدد اعضاء المركز اللبناني في العاصمة المكسيكية يصل الى حوالي ٧٢٠٠ عضو. ومن المنتظر ان يزيد هذا العدد عند توسيع مقر المركز المذكور.

تتضمن المجلة عدة مواضيع لها صلة بالجالية اللبنانية المقيمة في المكسيك، كما تتضمن دراسة فكرية عن تومار كنيسي لخايمي موسان، ودراسة حول تاريخ الطباعة العربية بقلم جميل ابو سوان وتحقيقا حول المتحف الوطني الانثروبولوجي في المكسيك، واستطلاعا حول لبنان وتاريخه. كما يتضمن العدد استجوابا مع عميد الصحافيين اللبنانيين في المكسيك سليم عبود جورج اندروس وذكرياته مع القضايا العربية. ولقد وصل الى المكسيك عام ١٩١٩ عندما كان عمره ١٥ سنة. وهو صاحب اول برنامج اذاعي لبناني في المكسيك تحت عنوان: «ساعة لبنان».

وتتضمن المجلة ايضا دراسة حول المهاجرين اللبنانيين المقيمين في الاقاليم والمدن المكسيكية الاخرى غير العاصمة.

كما نقرأ في العدد الاخير من «الغربال» تحقيقا حول اول مسجد بني في المكسيك في مدينة توريون تحت اسم «الثريا» مع صورة ليلية مضاءة للمسجد.

ونجد اخبارا متفرقة ومستفيضة حول الهجرات اللبنانية الى المكسيك التي بدأت عام ١٨٧٤ حيث وصل في هذا التاريخ اول مهاجر لبناني الى الاراضي المكسيكية وهو «طانوس باشلاتي».

جميع المواضيع المذكورة باللغة الاسبانية ولا نجد في المجلة مع الاسف سوى موضوعين اثنين باللغة العربية الاول تحت عنوان «أهي نهضة جديدة للخط العربي» لمحمد سعيد الصكار، والثاني عبارة عن قصيدة بعنوان «كوخ الهوى» للشاعر عيسى درويش.

غلاف العدد الاخير من «الغربال»

### تكريم الكاتب الباراجوايي اوجستو روا باستوس

اسونسيون: الباراجواي
«الشرق الاوسط»

وشح رئيس الباراجواي اندريس رود جيس صدر الكاتب اوجستو روا باستوس بالوسام الوطني للاستحقاق، تكريما لعطاءاته الادبية الواسعة. ولاول مرة تخرج الباراجواي عن تقاليدها في منح هذا الوسام الذي كان عادة ما يمنح للشخصيات البارزة الاجنبية، بتكريم احد ابنائها صاحب الرواية المعروفة: «انا الاسمى».

ظل باستوس لاجئا بعيدا عن وطنه زهاء اربعين سنة متنقلا بين البلدان الاوروبية، وقد منح مؤخرا الجنسية الاسبانية تقديرا لاعماله الادبية. كما حصل على جائزة ادبية كبرى في اسبانيا وهي جائزة سرفانتيس ١٩٨٩.

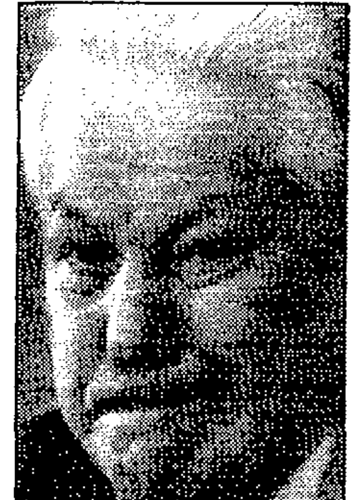
ولقد قامت «الشرق الاوسط» بتغطية ادبية لهذا الحدث الثقافي انظر عدد ٤٠٢٣ بتاريخ الاحد ١٩٨٩/١٢/٣.

يلتسين لـ «الشرق الاوسط» في مؤتمره الصحافي

# اقالة حكومة ريجكوف الشرط الاساسي لنجاح برنامج التغيير الاقتصادي

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

في اعقاب المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيس السوفياتي ميخائيل


يلتسين يفكر باجابة (اب)

جورباتشوف مساء اول من امس عقد بوريس يلتسين رئيس السوفيات الاعلى لروسيا الاتحادية مؤتمره الصحافي صباح امس السبت. وتناول فيه يلتسين نتائج اجتماع مجلس الرئاسة والاتحاد.

والمعروف ان الاجتماع بحث مسألة التحول الى الاقتصاد الحر ومشروع المعاهدة الاتحادية ومستقبل البلاد في المرحلة المقبلة. وقد قارن يلتسين بين البرنامجين المطروحين للخروج بالبلاد من الازمة الراهنة وهما برنامج الحكومة الاتحادية وبرنامج مجموعة الاكاديمي شاتالين التي تشكلت بناء على تعليمات شخصية منه ومن الرئيس جورباتشوف.

وقال يلتسين ان برنامج مجموعة شاتالين يراعي واقع إقرار الجمهوريات الاتحادية استقلالها، ويتضمن الاقترلحات الخاصة بمشروع الاتفاقية الاقتصادية مع الجمهوريات المتحدة. واكد ان «هذا البرنامج يعتبر القاعدة الاقتصادية الوحيدة التي يمكن ان تبقى على وحدة البلاد».

ثم قال ان برنامج الحكومة الاتحادية يعتمد شأن الحال في السابق على المركزية والإبقاء على «تخطيط الدولة» والأوامر والتعليمات الادارية. واعتبر اعتماد هذا البرنامج مجلبة للانهيار، مشيراً الى انه طالب باستقالة الحكومة في اجتماع مجلس الاتحاد والرئاسة.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول ما اذا كان سيتقدم بهذا الطلب رسمياً من خلال دورة السوفيات الاعلى لروسيا الاتحادية هذا الاسبوع قال الزعيم الروسي:

«السوفيات الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية سيبحث القضايا المتراكمة. مسؤولية الحكومة الاتحادية واضحة، وعلى نشاطها في الفترة المقبلة يتوقف الكثير. ينبغي عليها اليوم التخلي عن برنامجها والتأقلم مع الواقع وتنفيذ برنامج مجموعة الاكاديمي شاتالين الذي لم يتضمن بالمناسبة أي اشارة الى كلمتي «الايديولوجية» او «البيريسترويكا»، نحن لا نثق في الحكومة الاتحادية وقد طالب باقالتها كثيرون. لكتنا لن نطرح «مسألة الثقة» الآن لعل الحكومة ستقرر الرحيل من تلقاء نفسها».

ورداً على سؤال آخر لـ«الشرق الاوسط» حول رأيه بما قاله جورباتشوف في مؤتمره الصحافي من انه ما لم يستطع الاتحاد السوفياتي خلال شهرين او ثلاثة حسم الامر فانه سيضطر الى التخلي عن الكثير وادخال التعديلات ليس فقط على التكتيك بل على الاستراتيجية، قال يلتسين ان محاولة الربط بين برنامجي الحكومة الاتحادية ومجموعة شاتالين لن تسفر عن نتيجة ليس فقط خلال شهرين بل وخلال ستة اشهر». واشار يلتسين الى ضرورة البدء في تنفيذ برنامج شاتالين اعتباراً من اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وهو التاريخ الذي قال انه بداية برنامج الخمسمائة يوم الذي اقرته روسيا الاتحادية.

وتناول يلتسين ايضا اسلوب الرئيس جورباتشوف ازاء هذه القضايا بقوله ان «رئيس الاتحاد السوفياتي يبدي حيالها تردداً في الحسم وخلص الى القول ان اقالة حكومة نيكولاي ريجكوف هو الشرط الاساسي لتنفيذ برنامج التغيير الاقتصادي.

(اب)

## القوات السري لانكية تشدد حملتها على المتمردين التاميل

كولومبو - وكالات الانباء: شددت القوات الحكومية السري لانكية حملتها ضد مواقع جبهة نمور تحرير تاميل ايلام الانفصالية التاميلية في اربع مناطق بشمال سري لانكا بمشاركة القوات البرية والبحرية والجوية.

وتشير التقارير الواردة من شمال سري لانكا ان العمليات استؤنفت في شبه جزيرة جافنا بدعم المقاتلات وطائرات الهليكوبتر لفك الحصار الذي يفرضه المتمردون التاميل على حامية قلعة جافنا المحاصرة.

و في الصورة اعلاه طائرة هليكوبتر عسكرية سري لانكية تقل جنوداً الى الجبهة في جافنا

في نطاق جولة شيفارنادزه الآسيوية

## تفاهم صيني سوفياتي في لقاء هاربين

هاربين (الصين) - ا. ف. ب: اجتمع وزيرا خارجية الاتحاد السوفياتي والصيني ادوارد شيفارنادزه وكيان كيشن امس في مدينة هاربين بشمال شرق الصين وتركزت مباحثاتهما على ازمة الخليج وتسوية المشكلة الكمبودية والعلاقات الثنائية. وقال شيفارنادزه بعد ثلاث ساعات من التباحث ان الجانبين كانا متفقين على كل القضايا المطروحة.شيفارنادزه وصل يوم اول من امس الى هاربين في اطار جولة اسيوية تشمل كوريا الشمالية آتيا من موسكو على رأس وفد مؤلف من حوالي عشرين شخصا بينهم نائب وزير الخارجية فيكتور روجاتشيف وكان الاخير قد شارك في مطلع الاسبوع في اللقاء الذي ضم ممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي بنيويورك، الذي اقروا فيه خطة تسوية المشكلة الكمبودية.

وصرح روجاتشيف لدى بدء المحادثات مع الجانب الصيني امام الصحافيين انه لم يمر على موسكو الا لقبض مرتبه الشهري، مضيفا انه يأمل في الحصول على «علاوة» مقابل العمل الاضافي الذي قام به في سعيه لوضع حد لاحدى عشرة سنة من الحرب بين الحكم الكمبودي الحالي المؤيد لفيتنام وفصائل المعارضة التي تضم في صفوفها ثوار «الخمير الحمر» الذين تدعمهم الصين وتسلحهم. وترى السلطات الصينية، التي وافقت على خطة الدول الخمس، ان التسوية باتت وشيكة بينما اظهرت الحكومة الكمبودية وفيتنام التي تدعمها كما يقول المراقبون «نوايا حسنة».

صباحا قام شيفارنادزه بنشاط بروتوكولي كما حادث عددا من المواطنين الصينيين الذي التفوا حوله في الشارع والذي لشدة ارتباكهم لم يردوا عليه.


شيفارنادزة مع كيان كيشن في هاربين (اب)

## «ناسا» واثقة من اطلاق المكوك الفضائي في الاسبوع المقبل

كيب كانافيرال (ولاية فلوريدا) - وكالات الانباء: كان رواد المكوك الفضائي «كولومبيا» في كيب كانافيرال بولاية فلوريدا امس بانتظار معرفة ما اذا كان المكوك بات جاهزا للانطلاق بمعداته العلمية الى الفضاء يوم الاربعاء المقبل او السبت الذي يليه.

فبعد تأخير انطلاق المكوك لثلاثة اشهر بسبب تسرب غاز الهيدروجين طرأ يوم الخميس عطل على الصندوق الالكتروني لمنظار دراسة الاشعة السينية الموجود في خزان المكوك الى جانب ثلاثة صناديق اخرى مخصصة لدراسة اشعاعات «جاما» والاشعاعات ما تحت الحمراء وما فوق البنفسجية. وبدون هذه الاداة لن يكون بامكان المهندسين الارضيين مراقبة حال المنظار الذي يفترض ان يبقى في درجة حرارة منخفضة.

هذا العطل دفع المسؤولين عن المكوك الى وقف العد العكسي قبل ٢٤ ساعة من موعد الاطلاق الذي كان مقررا امس السبت.

وصرح وليام لينوير المدير المساعد للطيران الفضائي امس بان التأخير قد يمتد من اربعة ايام الى اسبوع وانه يتوقف على نوع الاصلاح المطلوب.

ولاحظ لينوير ايضا ان الرحلة الفضائية ممكن اطلاقها حتى ١٤ سبتمبر (ايلول) المقبل لان المركبة «ديسكفري» التي تحمل السابر الاوروبي «يوليس» على متنها ستكون لها الاولوية في الانطلاق قبل «كولمبيا» بسبب مواقع الكواكب في الفضاء الذي سيسمح لها باشغال مدار قطبي حول الشمس.

## نصيحة لفحص مفاعل تشيرنوبل

بون - وكالات الانباء: اعرب وزير البيئة الالماني الغربي كلاوس توبفر في مقابلة مع صحيفة «دي فيلت» امس عن امله في فحص مفاعل تشيرنوبل، في اعقاب ورود معلومات عن ان غلافه الاسمنتي يسرب اشعاعات.

الوزير الالماني قال ان السوفيات طلبوا من المانيا الغربية تقديم نصائح فنية تتعلق بحالة تسرب الاشعاعات، وأشار الى «الضرورة العاجلة» لفحص الاسمنت وسلامته. وكانت الصحف الالمانية الغربية قد كشفت، نقلا عن خبراء سوفيات، وجود خطر كارثة نووية جديدة في المفاعل الذي لم يعد غلافه الاسمنتي برأيهم عازلاً بما فيه الكفاية، علما بان المفاعل المتضرر الذي مايزال يصدر حرارة تبلغ مئتي درجة مئوية قد يكون مسؤولا عن تدهور حالة المواد.

## ١٣ مليون مواطن شاركوا في تجربة اغاثة يابانية

طوكيو - اب: شارك قرابة الـ ١٣ مليون مواطن ياباني في عملية اجلاء من مخازن ومباني محطات السكك الحديدية ملأها دخان الحرائق في تجربة اغاثة ضخمة اجريت في طوكيو و٩ محافظات اخرى في اليابان.

مثل هذه التجربة التي تجرى سنوياً منذ عام ١٩٧١، اقيمت امس في الذكرى الـ ٦٧ لزلزال كانتو الكبير الذي هز طوكيو ومحيطها عام ١٩٢٣، وقد بلغت قوة ذلك الزلزال ٧.٩ على مقياس ريختر، وقتل فيه ١٤٠ الف نسمة.

هذا وفي اعقاب الزلزال الذي ضرب مدينة سان فرانسيسكو الامريكية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، قررت الهيئات البيئية اليابانية التشديد على موضوع الاغاثة في المدن عند تعرضها لكوارث طبيعية.

## ٢٠ قتيلاً في حادث في كوريا الجنوبية

سيوول - وكالات الانباء: يخشى ان يكون لكثر من عشرين شخصاً قد لقوا حتفهم امس في كوريا الجنوبية عندما انحرفت حافلة عن جسر وسقطت في نهر، في محاولتها تفادي الاصطدام بسيارة.

وقع الحادث في يوتشون على بعد ٦٠ كلم الى الجنوب الشرقي من العاصمة سيوول. وذكرت التقارير ان الحافلة التي كانت تقل اقل من ٣٠ راكباً انزلقت لدى محاولتها تجاوز سيارة متوقفة في منتصف الجسر الذي بللته مياه الامطار، وسقطت على الاثر عن ارتفاع ٢٠ م تقريباً في النهر. وقد حملتها مياه النهر نحو المصب لمسافة ٣٠٠ م. وعلم ان اربعة ركاب نجوا من الحادث عندما تمكنوا من الخروج من نوافذ الحافلة.

## غليان اقتصادي في الارجنتين

بوينس ايرس - وكالات الانباء: قررت الحكومة الارجنتينية رفع قيمة الضرائب المحلية بمعدل عال، واكدت نيتها صرف آلاف الموظفين الحكوميين في مسعاها لخفض العجز المالي الذي تعاني منه الارجنتين حاليا وتنشيط القطاع الاقتصادي الراكد.

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط»

وسط غيوم المساعدات للسوفيات

## دور جديد لالمانيا الشرقية بعد اعلان الوحدة الالمانية

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

بعد الاتفاق الذي تم اخيراً بين الدولتين الالمانيتين على اعلان الوحدة الالمانية في الرابع من شهر اكتوبر (تشرين الاول)، تتجه انظار المراقبين السياسيين والدبلوماسيين في بون الى الدور الذي يمكن لالمانيا الشرقية ان تلعبه في أطار العلاقات بين الشرق والغرب وخاصة خلال السنوات القليلة المقبلة.

فمن المعروف ان الاتفاقية التي عقدت بين بون وموسكو، وتم الاتفاق عليها بين المستشار الالماني هيلموت كول والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، تنص على ايجاد وضع سياسي واستراتيجي خاص للجزء الشرقي من الدولة الالمانية، الذي تقوم فيه حالياً المانيا الشرقية ... ترابط فيه القوات السوفياتية الموجودة حالياً فيه، لفترة معينة، ولا يسمح لقوات الحلف الاطلسي بالمرابطة فيه، كما تمتنع فيه الدولة الالمانية الموحدة عن امتلاك اي اسلحة نووية او كيميائية او بيولوجية.

ويبحث المسؤولون الالمان في بون الآن عن دور ما لهذا الجزء الشرقي من المانيا الذي سيبقى ناقص السيادة الى ان ينسحب الجيش الاحمر منه، في الوقت الذي تحدده القيادة السوفياتية نفسها في موسكو، لان مثل هذه الخطوة لا تعدو كونها تسوية مؤقتة لهذا الوضع القانوني والدستوري والدولي الشاذ للاراضي التي كانت تقوم عليها دولة المانيا الشرقية طيلة اربعين سنة.

على صعيد آخر قبل ان توجه وزيرا المالية والاقتصاد الالمانيان الى موسكو لبحث مستقبل العلاقات الاقتصادية والمالية بين المانيا الموحدة والاتحاد السوفياتي وامكانيات التعاون بينهما في المستقبل، صدرت تصريحات شبه رسمية من المسؤولين السوفيات حول «المساعدات المالية» التي ينبغي على المانيا تقديمها الى الاتحاد السوفياتي، لـ «تغطية» نفقات القوات المسلحة السوفياتية المرابطة في المانيا الشرقية بعد عودتها الى بلادها بصورة تدريجية.

وتحدثت هذه التصريحات عن مبلغ ضخم يتراوح ما بين ٢,٤ و٣ مليارات مارك الماني غربي، مؤكدة بذلك ما لمح به وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزة لنظيره الالماني الغربي هانز ديتريتش جينشر ابان زيارة جينشر الاخيرة للاتحاد السوفياتي.

وقد فسر المراقبون السياسيون الالمان في بون هذا الامر بانه ضغط دبلوماسي وسياسي من موسكو على بون قبل وضع اللمسات الاخيرة على الوحدة الالمانية المقبلة.

الواقع ان الاصرار السوفياتي على الاتفاق على «تعويضات» الوحدة الالمانية وقبض الثمن قبل اعلانها، يضع بون في موقف محرج.

فهي لا تستطيع رفض مثل هذه الخطوة خوفاً من تعثر مسيرة الوحدة وانهيارها قبل ان تتحقق. هذا مع العلم ان موعد اللقاء الاخير للدول الاربع الكبرى مع الدولتين الالمانيتين (محادثات «٢ زائد ٤») الذي سيعقد في موسكو في الثاني عشر من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي لتحديد مصير الدولة الالمانية الموحدة ومستقبلها بات قريباً.

وزير المالية الالماني تيو فايجل، الذي يرأس الحزب المسيحي الاجتماعي، شقيق الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار كول، قال انه سيناقش مع المسؤولين السوفيات في موسكو موضوع التعويضات هذه، لا على اساس تسديد ثمن الوحدة الالمانية المنشودة، بل لمساعدة موسكو على استيعاب الجنود السوفيات العائدين من المانيا الشرقية الذي يتجاوز عددهم ٣٥٠ الف عسكري، وانشاء المجمعات السكنية وتوفير فرص العمل لهم. واضاف فايجل انه يفضل توزيع المبالغ اللازمة التي سيتفق عليها على فترة تتراوح ما بين ثلاث سنوات واربع سنوات، بالاضافة الى مشاركة المانيا في تسديد نفقات اقامة القوات السوفياتية في المانيا الشرقية، كما كانت تفعل حكومة برلين الشرقية حتى الآن.

من جهة اخرى يواجه وزير الاقتصاد الالماني هاوسمان، وهو من اقطاب الحزب الديمقراطي الحر الذي يتزعمه وزير الخارجية جينشر، مشكلة التبادل التجاري بين الدولة الالمانية الموحدة والاتحاد السوفياتي في المستقبل، فالاتحاد السوفياتي كان يرتبط مع المانيا الشرقية باتفاقية تجارية تفرض على الجانبين مبادلات تجارية معينة، هذا الامر سيختلف تماماً بعد زوال المانيا الشرقية والنظام الاقتصادي الاشتراكي الموجه، كي يحل محله نظام اقتصادي حر يقوم على المنافسة والاسواق الحرة. يضاف الى ذلك ان ما يأمل به السوفيات من منتجات وسلع المانية معينة لا تستطيع بون الالتزام بها منذ الآن.

ولذا فان هاوسمان يفضل عدم الارتباط بوعود اقتصادية معينة خلال الفترة المقبلة وتركيز الاهتمام على تأكيد التعاون الاقتصادي بين المانيا والاتحاد السوفياتي بشكل عام في المستقبل.

ومما يذكر في هذا السياق انه ابان الزيارات التي قام بها الساسة الالمان الى الاتحاد السوفياتي في الفترة الاخيرة، في اطار المحادثات المتعلقة بتوحيد الدولتين الالمانيتين، حرص هؤلاء الساسة على التلميح الى استعداد المانيا الغربية لمد يد المساعدة لموسكو، والوعد باستمرار هذا الحال بعد اتمام الوحدة الالمانية.

لكنهم في المقابل كانوا يسعون - في نفس الوقت - الى وضع حدود معينة لهذه المساعدات والوعود. والى ايضاح نقطة هامة للشركاء السوفيات هي أن الاتفاقيات التجارية التي تعقدها اي دولة من دول المجموعة الاوروبية يجب ان تخضع لموافقة رئاسة المجموعة في بروكسل، وهذا ما يتيح لبريطانيا وفرنسا فرصة التدخل في السياسة الالمانية وعلاقات بون وموسكو بشكل غير مباشر.

ويضاف الى ذلك ان بون بحاجة الى دعم المجموعة الاوروبية لقبول انضمام المانيا الشرقية اليها وما يتمخض عن ذلك من اعباء اقتصادية ومالية.

ولذلك فان المانيا تحاول اليوم، بقدر المستطاع، اتباع سياسة مزدوجة تقوم على ارضاء موسكو مالياً، عن طريق المساعدات المالية والانمائية المباشرة، والقاء الاعباء الاقتصادية على عاتق الاسرة الاوروبية نفسها، ووضع المجموعة الاوروبية في وجه الاتحاد السوفياتي.

تقرير بوش الى الكونجرس عن القضية القبرصية

## الولايات المتحدة مستعدة للاسهام بافكار جديدة

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

اعربت الولايات المتحدة عن رغبتها في تقديم افكار جديدة تساعد في الاسهام بحل القضية القبرصية في الوقت الذي استبعدت امكانية القيام بطرح مبادرة متكاملة لحل هذه القضية في المستقبل المنظور.

جاء ذلك في التقرير الشهري الذي قدمه الرئيس جورج بوش الى الكونجرس الامريكي عن اغسطس (اب) الماضي والفترة التي سبقته. وقال بوش في التقرير ان الجهود التي بذلها الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار لحل القضية خلال الشهور الاخيرة افسدها تطوران الاول تمثل بقيام الحكومة القبرصية في يوليو (تموز) الماضي بتقديم طلب الى المجموعة الاوروبية للحصول على العضوية الكاملة فيها والثاني حدث في ذات الشهر وتمثل بتخلي الجيش التركي عن مدينة فاماجوستا «فاروشا» وتسليمها لقوات الامن التابعة لسلطات الطائفة القبرصية التركية في شمال الجزيرة.

وفي التقرير الذي يغطي الفترة ما بين منتصف مايو (أيار) ونهاية يوليو (تموز) اشار الرئيس الامريكي الى محادثاته السابقة مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ورئيس الوزراء اليوناني قسطنطين ميتسوتاكيس حول القضية القبرصية فقال انه بحث مع جورباتشوف بشكل شخصي القضية خلال القمة الامريكية السوفياتية التي انعقدت في الولايات المتحدة في مايو (آيار) الماضي واتفقا على ان يبذلا ما يمكن من الجهود لمساعدة الامين العام للامم المتحدة في جهوده المبذولة للتوفيق بين وجهتي نظر الطائفتين القبرصيتين المتنازعتين بهدف ايجاد تسوية سلمية ترضي الجانبين، اما عن المحادثات مع رئيس الوزراء اليوناني فقال انه اكد هو ووزير خارجيته جيمس بيكر لميتسوتاكيس ابان زيارته لواشنطن بين ٤ و٦ يونيو (حزيران) الماضي «اهتمامهما البالغ بايجاد تسوية نهائية للقضية القبرصية». لكنه اكد من جديد ان حل هذه القضية لا يأتي من الولايات المتحدة «ما لم توافق جميع الاطراف المعنية بالقضية ويتم التوصل اليه عن طريق المفاوضات بين الطائفتين اللتين يتكون منهما المجتمع القبرصي في ظل رعاية الامم المتحدة».

كذلك تناول الرئيس الامريكي في تقريره الجولة التي قام بها المنسق الخاص للشؤون القبرصية في وزارة الخارجية الامريكية نيلسون ليدسكي والتي شملت كلا من انقرة واثينا ونيقوسيا مشيرا الى أن ليدسكي شدد خلال الجولة على اهمية استئناف للفاوضات بين الزعيم القبرصي جورج فاسيليو والزعيم القبرصي اليوناني رؤوف دنكطاش برعاية الامين العام للامم المتحدة وعلى ارضية قرار مجلس الامن ٦٤٩ الخاص بالقضية القبرصية. واكد بوش على الحاجة الى الثقة بين الطائفتين القبرصيتين «كدليل حيوي ومهم من لجل التوصل الى السلام في الجزيرة».

## موجز

### المجاهدون الافغان يسقطون طائرتي هليكوبتر

اسلام اباد (باكستان) - وكالات الانباء: ذكرت مصادر المجاهدين الافغان في اسلام اباد امس ان عشرة ضباط من جيش نظام كابل على الاقل قتلوا حين اسقط المجاهدون طائرتي هليكوبتر عسكريتين يوم الخميس الماضي في اقليم زابل.

وذكرت وكالة الانباء الاسلامية ان صواريخ من نوع «ستينجر» استعملت في العملية وان الطائرتين كانتا تنقلان مؤنا وذخائر من قندهار الى زابل. وقد نقل المجاهدون جثث ست من الضحايا تبين انها جثث لضباط كبار لتبادلها مع أسرى المجاهدين في كابل.

### بابا الفاتيكان يقوم بجولة في القارة الافريقية

دار السلام - وكالات الانباء: غادر بابا الفاتيكان روما امس متوجها الى العاصمة التنزانية دار السلام مستهلا جولة افريقية تستغرق عشرة ايام وتشمل اربع دول هي تنزانيا وبوروندي ورواندا وساحل العاج.

### لا وباء سرطانياً في محيط ثري مايل ايلاند

ميدلتاون (ولاية بنسلفانيا) - وكالات الانباء: قالت العالمة الامريكية الدكتورة مورين هاتش، التي درست مستويات التعرض لمرض السرطان في المناطق المحيطة بمفاعل ثري مايل ايلاند (بولاية بنسلفانيا) الذي تسبب في أسوأ كارثة نووية في تاريخ الولايات المتحدة، انها لم تجد اي دليل مقنع يشير الى تزايد معدلات الاصابة منذ الكارثة عام ١٩٧٩.

وقالت هاتش وهي استاذة مساعدة لعلم الاوبئة في جامعة كولمبيا بنيويورك انه ليس في حصيلة ابحاثها ما يشير الى وجود «وباء» سرطاني في المنطقة التي تعرضت للاشعاعات.

### .. مساكين مواطنو بولندا!!

وارسو - وكالات الانباء: انتقد مسؤولون في وزارة الخارجية البولندية امس الاجراءات الجديدة المتخذة بحق الرعايا البولنديين الراغبين في دخول برلين الغربية.

الجدير بالذكر انه اعتبارا من يوم امس بات يفرض على كل بولندي او اي مواطن من دول اوروبا الشرقية ابراز واحدة من ثلاث وثائق لكي يسمح له بالدخول، وهي حجز فندقي في برلين الغربية او رسالة دعوة مكتوبة من قريب او صديق، او مبلغ معين من العملة الصعبة.



## أحداث الكويت

### التألق للزوال

تغلغلْ ايها الصمتُ
وخذني في غيبوبة
الانصات
للصمتِ المتحدث
عن الرؤى المكتومة
في سراديب الخوف
تغلغلْ... واقهر
في الاعماقِ
والاحداقِ
رُعْباً
من وحشة الاشياء
تجنّح الطغيانُ احلامَ
الجنون
يغويه صوتَ الرعد
والبرق نطفة وهم
في غيب يجيء
أعلنت الشمسُ
أُبرِّيءُ نفسي
من فصول مشوّهة
ومن عبث الرّيحَ
تعزف عن مس
الجباه
أحنينٌ للبكاء
على الاطلال
ام عودةٌ
لوأد الاحبّاء
واشتياقٌ للبكاء؟
حشودٌ
في مفارقِ الرّيح
تشيّع في التابوت
فراغاً
دُفن الموؤود
ام به رمقٌ يغيب
ثم يؤوب؟
وحوار غائب حاضرٌ
نصفه صمتٌ
ونصفٌ
قهقهة جنون
يمزّ فني الانصاتُ
والصمتُ دويٌ
يُعرّي الوجوه
ويُغيّر الاسماء
فأتّهمكِ ايتها
الحقيقة
واقبضُ عليكِ
متلبسةً بجرم الحياة
يا عصور الوجع
تمادي
استنقع الجرحُ فينا
فبغداد الرشيد
تجلد السحائب
في الخيج
وتهيب بنا
ان نقطع جذورنا
بأيدينا
اطاغيةَ «النهرين»
الا ترى الى النار
لحظة الاحتضار
تُضرِمُ باللهيبِ
اوارها
فالامَ يُغْريكَ
التالقُ للزوال ؟!

اوسيمة الشهيل

«رؤية عراقية»

# كابوس الخليج: المنظومة.. والتداعيات

**بقلم: عبد الله الماجد ***

في منظومة «كابوس الاحداث في الخليج» وتداعيات موسها المجنون، حلقات مترابطة، تطرح نفسها للبحث والتحليل، رغماً عن لا معقوليتها من حيث هي لحداث طرحت نفسها بشكل فجائي كالكابوس على منطقة من اكثر مناطق العالم حيوية.

لم يكن «كابوس» فجر الثاني من اغسطس (آب)، هو بداية التحام هذه المنظومة، ولكنه كان الحلقة التي عقد فيها فتيل «الديناميت» وحينما اشتعل الفتيل، تفجرت حلقات المنظومة، وجاءت التداعيات تترى تطرح ما مضى وما حدث، بدءاً من الحرب العراقية الايرانية، وما قبلها ايضاً، وانتهاء بكابوس فجر يوم الثاني من اغسطس (آب) المفزع.

* بدأ ناقوس الحرب العراقية الايرانية، يقرع من جانب واحد في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ - كما هو معروف - على انقاض اتفاقية الجزائر ١٩٧٥ والتي حددت الحدود بين ايران والعراق في «شط العرب» وتضع هذه الاتفاقية، التي وقعها «صدام حسين» مع «شاه ايران» الرلحل، نظاماً لاقتسام الحقوق في «شط العرب» كما تقره المواثيق والاعراف الدولية، فيما يتعلق بالمسطحات المائية، التي تقع فيما بين حدود الدول المتجاورة.

وقد استمرت هذه الحرب، لتستنزف موارد العراق، وموارد دول الخليج العربية في وقفتها مع العراق، فضلا عن باقي الدول العربية، بما يزيد عن خمسمائة مليار دولار، وحصدت نيرانها اكثر من مليون من البشر، طيلة ثمان سنوات، حتى اقر الطرفان وقف اطلاق النار في عام ١٩٨٨، بموجب قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، لكن القوى المتحاربة، كانت لا تزال تمسك على الزناد وتحتفظ كل منهما بعدد من الاسرى يزيد في مجموعه على مائة الف اسير، وجيش العراق «حارس البوابة الشمالية الشرقية لأمن العرب» يتمركز داخل الاراضي الايرانية فيما وراء شط العرب.

* * في اولخر يوليو (تموز) الماضي ١٩٩٠ افتعل النظام العراقي حملة مدبرة، وبشكل مفاجيء، على دولتي الكويت والامارات العربية، تتعلق بانتاج البترول، وتم تصعيد الحملة الى بؤرة النية المبيتة حتى تركزت في خلاف مفتعل بين الكويت والعراق، فيما يتعلق باستغلال آبار بترول «الرميلة» المشتركة بين العراق والكويت، واعقب ذلك التصعيد من قبل النظام الحاكم في العراق، اجتماع بين مسؤولي البلدين في جدة، بفضل مساع عربية مخلصة لاحتواء هذا الخلاف، ولكن النوايا المبيتة سارعت بانهيار المباحثات، واعقب ذلك بما يشبه «الذروة الدرامية» في العمل المسرحي، غزو غير مسبوق لدولة الكويت، واحتلال وتدمير، وسلب ونهب، مما لا يحتفظ التاريخ الحديث بسابقة تماثلها، مما افرز عن محاولة لالغاء دولة يعترف العالم بها، ولها تاريخها الممتد اكثر ما لجارتها المعتدية، ولقد اتضح من الخطوات التي اتبعت بعد الغزو، ان النظام الغازي لم يكن يملك من الخطط سوى ابتلاع دولة ومسح تاريخها والغاء نظامها بطريقة تشبه اعمال النهب والاستيلاء لدى القبائل البدائية، ولعل ذلك اتضح من خلال سلسلة البيانات التي اعقبت عملية الغزو، واولها الادعاء بقيام ثورة شعبية في الكويت وان القوات الغازية جاءت لمساندة الثورة، ثم الاعلان عن حكومة مزيفة لهذه الثورة، ثم الاعلان عن طلب هذه الحكومة الوحدة مع العراق، ثم ما لبث هذه الحكومة المزعومة، ان توارت الى الظل، حتى في وسائل اعلام الدولة الغازية المناصرة للثورة، الى ان توالت اجراءات الاستيلاء، لتعلن عن النوايا المبيتة، والاعلان عن الحقوق التاريخية، ثم ما لبث «البطل المغوار» ان اعلن انه مسؤول عن حماية الامة العربية والاسلامية، وانه «المنصور» باني «بغداد» ومؤسسها، وانه «الناصر صلاح الدين».

في غمرة من هذه التداعيات، التي لا ينظمها عقل قادر على التفكير في اوقات الشدائد، يتنكر «الناصر» - عفواً - «القائد المهيب الركن صدام الحق المستنير» لكل مبادئه، طيلة حياته منفياً، ثم مشاركاً في الزمرة التكريتية الحاكمة، ثم قائداً لهذه الزمرة، التي وصل اليها على اقارب رجاله، وابناء عمومته واصهاره (منهم «حردان التكريتي» و«عدنان خير الله») يتنكر لكل مبادئه حينما اعلن «قادسيته» حرباً ضروساً على «المجوس» - كما تصفهم لجهزة اعلامه - طيلة ثماني سنوات ويعلن ان دماء الشهداء من ابناء الشعب العراقي، ذهبت هدراً، وماهي الا ماء تسفق، ابتلعته الارض، وان اموال هذا الشعب ما كانت الا لصنع زعامته في المنطقة، ولكن انى له ان تبتلع الارض دماء الشهداء!، انها باقية حية، تشهد على ان حاكماً طاغية لوث هذه الارض في حقبة من الحقب.

* * * في غمرة من هذه التداعيات المجنونة، اعلن قبوله باتفاقية الجزائر ١٩٧٥، وكانت الرسالة تقول: («ان حرب مجوس الامس» لم تكن سوى غلطة، ان المجوس اليوم هنا في الجنوب، وليس في الشمال) مستديراً ومعطياً ظهراً لكل اهالي الشهداء من ابناء الشعب العراقي الذين اقنعهم طيلة ثمان سنوات، ان «المغاوير الاشاوس» من ابناء العراق انما يحاربون، ويدفعون حياتهم ثمناً لاسترداد ارض الجدود. اما ابناء العروبة وقادتها، فقد استدار لهم بوجهه الحقيقي بعد ان خلع وجه «الفارس المغوار» المزيف، حامي «البوابة الشرقية» لديار العرب، وقال لهم: «انتهى الدور، ما تلك بأحلامي، احلامي هنا وبالطريقة التي يلح بها هاجسي وهواي»!

●●●

وضعت هذه «التداعيات» على طاولة للنقاش، جمعتني الاسبوع الماضي في مدينة «لندن» مع سياسي عراقي عروبي مخضرم، ساهم بجهده في الحياة السياسية في العراق منذ العهد الملكي، وحتى حكومة «عبد الرحمن عارف» ولا يزال في مواقع عربية يساهم بفكره وجهده، اعتذرت له في نهاية عرضي لهذه التداعيات، اذ حاولت جهدي ان اكبح جماح انفعالي في عرضي، حتى لا تتأثر افكاري بطغيان عاطفتي، فتشوب الفكر شائبة «طغيان العاطفة» لكنه - وهو الاستاذ الاكاديمي - قال:

ان ذلك يحدث عادة، كرد فعل لفعل اكبر منه.

ثم قال:

دعنا نأخذ المنظومة الاولى في هذه التداعيات - كما سميتها - ولتأذن لي بان اجعل هذه التداعيات اثنتين، انت جعلتها ثلاثاً حسب تداعياتها الزمنية، خلاصاً الى النتائج.

وبداية لحب لن اقول لك، انني اعتمد في رؤيتي الى الاحداث التي تناقشها الى فكري اولاً وسبري لجريات الاحداث، والى مصادر مباشرة من المشاركين في تنفيذ السياسة الحالية للحكم في العراق، وبعضهم لا يزال في السلطة.

١- حينما تم التخطيط للحرب مع ايران، بعد زوال حكم الشاه، كان التفكير المسيطر على المخطط العراقي انه سوف يتعامل مع نظام فقد اسسه التنظيمية، وانه لا يزال يتدبر ولاءاته، بعد ابعاد كل الكوادر والمسؤولين في النظام السابق، وان الجولة ستكون حاسمة، ولعدة ايام، يتم بعدها تغيير نظام الحكم في ايران الى نظام موال، خصوصاً ان العراق يضم الاماكن المقدسة للايرانيين، لكن الحرب تأتي بما لا تشتهي الانفس، استطالت الحرب بما يقتضي انفاقاً مضاعفاً من المال والبشر، وخلال السنة الاولى من الحرب، حسن نظام الحكم في العراق - وهو على النقيض - علاقاته بدول المنطقة وكان غياب مصر عن الساحة العربية في اعقاب زيارة «السادات» للقدس في عام ١٩٧٩ قد مهد للحاكم في العراق فكرة ملء الساحة العربية ومحاولة امتلاك الزعامة، ولعلك تذكر مبادرة العراق في قطع العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية مصر العربية وبصرف النظر عن دواعي ذلك القرار - فانه كان في ذهن المخطط العراقي، في تلك الاثناء كان الحاكم في العراق يعاني من ازمة سياسية داخلية، نتيجة لابعاد ابرز الرموز السياسية الوطنية، واعدام البعض منهم، وهناك ما يشبه الغليان في الداخل مما ينذر بثورة شعبية، فلجأ النظام الحاكم الى عدة محاور منها: اجتماع القمة، ووجد الاعلام العراقي في زيارة الرئيس الراحل «السادات» للقدس، ثم معاهدة «كامب ديفيد»، «قميص يوسف» - بصرف النظر عن خطئه او صوابه، ثم استدار الى الحرب مع ايران، ليقلب الثورة المترصدة به، الى ولاء وطني، لان الوطن في خطر.

خلال الحرب مع ايران، استثمر النظام الحاكم في العراق عدة منطلقات تتنافس ومنهجه السياسي المعروف عنه منها:

- مساعدة دول الخليج العربية.
- استثمار عداء النظام الايراني لدول الغرب، خصوصاً الولايات المتحدة وفرنسا.
- تصدير دعاوى انه يحمي الامة العربية من «الزحف الفارسي» المتربص بهم وانه حارس البوابة الشرقية لديار العرب.

ومع استمرار الحرب طيلة هذه السنوات، تستنزف الموارد المالية والبشرية، جاءت قرارات الامم المتحدة، معاضدة للطرفين بعد ان حرر العراق «الفاو» بمساعدة مصرية محضة، بعد حدوث عدة متغيرات سياسية في المنطقة، ساعدت على عودة العلاقات مع مصر، ومن المفارقات ان يكون النظام العراقي - مع انه من اوائل الدول التي قطعت العلاقات الدبلوماسية مع مصر - من اوائل الدول العربية التي اعادت هذه العلاقات بل ومن الداعين الى مؤتمر المصالحات العربية معها. ثم تلت ذلك - وعلى مهل مرتب - مظاهرات الود التي انتهت باعلان قيام «مجلس التعاون العربي» في اولخر عام ١٩٨٧ كل ذلك لاضفاء مزيد من الشرعية والتستر على حرب لم تؤد الى نصر يحصد من ورائه هدفاً، ثم الى توزيع الزعامة في العالم العربي - وهي هاجس الحاكم في العراق الملح - بعد ان تأتي عليه حصد ثمارها لوحده.

٢- نأتي الى المنظومة الثانية في التداعيات، وهي ما اسميتها بـ «الكابوس» وهو فعلاً كابوس، اطبق بأنفاسه الغلاظ على أمتنا.

لم يكن التفكير في اجتياح «دولة الكويت» - وانا اعتمد على مصادري الخاصة التي المحت لك عنها في بداية حديثي - وليد لحظته، او وليد خلاف طاريء مفتعل، ولعل سابقات مختلفة تعاقبت على العراق تعرفها، تبرهن على ذلك، لكن ما حدث اخيراً، كان التخطيط له مرهوناً بالجولة مع ايران ونتائجها، ولعل ذلك يبدد الدهشة في الاتفاق - الذي يبدو مفاجئاً - مع ايران، والتسليم بكل مطالبها، والعودة الى اتفاق الجزائر عام ١٩٧٥، والا فلماذا هذه الحرب وما نتائجها، وكأنها لم تقم اصلاً، لان الاستيلاء على الكويت هو نتيجتها، لان ذلك يحقق للحاكم في العراق شروط الزعامة التي تصورها، ويحقق له مواقع استراتيجية على العمق في الخليج، لتصدير موارده من النفط.

ولان الحرب مع ايران والهدف منها ايجاد نظام موال له، لم يحقق اهدافه فان احتلال الكويت له شروط استجدت، لقد تم تغيير الخطط والاهداف على النحو التالي:

- اجتياح اراضي الكويت، وجزء من اراضي المملكة العربية السعودية، لان ذلك يحقق له اهدافاً محددة وهي:
- ان المملكة العربية السعودية ستهب مع الدول الصديقة لها لمناصرة الكويت، لكن اذا ما وقع جزء من اراضيها تحت الاحتلال العراقي، فان ذلك يجعلها تنشغل بتكثيف الجهود للمطالبة بتحرير اراضيها، وهو امر سيخضع للمفاوضات والمزايدات، ويصبح احتلال الكويت امراً واقعاً هذا ما يدور في عقل الحاكم العراقي - كما أسر به الى من يشاركونه من سدنته في الحكم - ولكني اقول لك: انه كان مطية لاحلامه التي دفع اليها، حتى يسهل اصطياده والتخلص منه.

وفي النهاية دعني اقل لك ان الحاكم في العراق، هو الآن مثل لاعب السيرك، يلعب الدورولابد ان يشيخ او يسقط بعد ان لعب دوراً، وفي كلا الحالين قارب لن يبلغهما. هذه هي رؤية عراقية خاصة، لتداعيات منظومة «كابوس الخليج» وهناك «رؤية غربية» في مقال قادم.

* كاتب وصحفي وناشر سعودي

## الحياد.. جريمة ترك

اثارني استهلاك الدكتور غازي القصيبي لمقاله (المحايدون) في عدد «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٩٠/٨/٢١، حين قال (قد يكون الحياد اعنف انواع التدخل ولخطرها، واقل المواقف لخلاقية واكثرها انتهازية).. وكان ذلك في معرض كلامه عن اولئك الذين اتخذوا موقف الحياد من اغتصاب صدام للكويتيين وكويتهم. وفي اعتقادي، ان الدكتور غازي مصيب اذا كان قد اسدى لكلامه صيغة العموم، اما بالنسبة للكويت فلا اعتقد انه مصيب مائة في المائة، اذ انه اضاف كلمة (قد) التي تنفي صيغة القطع والجزم على ما يقول، اذاً من الثابت وفقاً لقواعد القانون الجنائي ان الحياد هنا يعد جريمة ترك وهو ما يطلق عليه فقهاء هذا القانون عبارة (d'elit d'omission)، فلو انك امام مجرم عات وتراه يعتدي على اخيه الضعيف يجرده من ماله ويطرده من بيته، ويعتدي على عرضه، ثم تقف موقفاً محايداً سلبياً وانت في وضع تستطيع معاونته، هذا الامر يعد جريمة بالطبع، فترك الظالم يعيث ويمرح ويجني ثمار جرائمه باسم الحياد بين اخ ولخيه هو جريمة لا تغتفر، وكتب الفقه واحكام المحاكم تزخر بالامثال على ذلك.

فقد ادان القضاء بارتكابه جريمة ترك ذلك الذي ترك ابنه المعتوه يشرع في حرق بيت جاره (مبسوط القانون الجنائي - ميرل وفيتو ج ١ - ط ١٩٧٣)، وذلك الذي ترك لابنه وزوجه المجال لارتكاب جريمة نصب ضد شركة تأمين (حكم محكمة النقض الفرنسية - جنائي - في ١٧ ديسمبر ١٩٥٩)، بل ان التشريعات الجنائية الحديثة لجمعت ونصت كلها على اعتبار المحايد في هذه المواضيع مجرماً.

والواقع انني استقت الامثال هذه من القانون الجنائي وليس من القانون الدولي، وآية ذلك هو ان ما اقترفه صدام العراق اقرب الى جرائم القانون العادي او العام (Droit Commun) منها الى النزاعات التي تنص على قواعد حلها القانون الدولي العام (Droit international Public) ولعل هذا ما حدا بصحيفة (ليبراسيون - Liberation) الفرنسية المشهورة بتسميتها الاشياء بمسمياتها وقولها الحقيقة اياً كانت الى اعتبار ما صار محض سطو (Hold Up) وليس غزو (Invasion)، وظاهرها في ذلك جريدة (اللوموند) حين اطلقت على نفس الفعلة بانها عمل عصابات الاجرام (Acte de gangste'risme) وذلك في مقال افتتاحي كان عنوانه (le volcur de Bagdad) اي لص بغداد، والمتأمل في ما جرى يلغي اموراً كثيرة تعضد وجهة النظر هذه وهي:

١- ان كلمة (غزو) لها في القانون الدولي وفي التاريخ والسياسة جوانب قد توحي بان فاعله يفعل ذلك لاسترداد حق لدولته ولشعبه اياً كان كبر شأنه او صغر، الامر الذي يضفي على الجريمة صيغة سياسية لها بواعثها الشرعية والعقائدية فيكون هذا بمثابة ظرف قد يؤدي الى التهوين من فظاعة الجرم، ولو نظرنا الى ما صار لاستبان ان العراق او صدام بالاحرى لم يفعل ذلك لاسترداد حقوق، فادعاءاته لا سند لها من التاريخ او القانون، والكلام على النفط الذي سرق او (شفط من تحت الارض) مدعاة للقهقهة، بل العكس هو الصحيح، فالوضع الذي كان قائماً قبل السطو يبيح للكويت بان تطالبه بحقوق رغم انها لم تفعل ذلك.

٢- ان كلمة (غزو) لها في العرف والتاريخ جوانب ايجابية من حيث ان الغازي يفعل امراً يرضي غرور وكبرياء بلده لو قبيلته او ربعه، فالغزاة عبر التاريخ يؤوبون من غزوهم وعليهم اكاليل الغار اذا ما صاحب هذا الاياب غنائم، وهذا لا ينطبق على ما فعله صدام، فالجاني اخ قوي استفرد بلخيه الضعيف وفي غيبة من سلطان القانون والعدل فمارس من خلال عضلاته وقوته مظهراً الى ذلك ما انطوت عليه نفسه من خسه وغدر، ولا ريب ان في هذا جبناً وضعة، الامر الذي يجرد ما فعل من اي معان ايجابية قد تحويها كلمة (غزو). فهذه الاخيرة تتطلب رجولة وشجاعة وتضحية، وهذا لا يتبدى مما فعله صدام حيال الكويت، فما اشبهه بذلك الكبير القوي الذي (يتمرجل) على لخيه الصغير المجرد من كل قوة وحيلة، ان الذي يقدم على هذه الافاعيل لن يجلل الا بالاكاليل التين والخيبة.

٣- ان صدام وصل الى الحكم في الظلام البهيم لا بارادة شعبه ولا بانتخابه، وحكم بلاده وهو ومن حوله حكم العصابات، ولا يمكن القول بانه اكتسب الشرعية بمرور الزمن (باعتبار ان الزمن يضفي الشرعية على من كان في القوة، وفقاً لبعض فقهاء القانون الدستوري) هذا اذا عرفنا انه على رأس البلاد من نحو عشر سنين فقط، اذاً ما الفرق بينه وبين نورييجا الذي اغتصب السلطان في بلاده من رئيس منتخب ثم راح يتاجر في المخدرات، وما الفرق بينه وبين رئيس عصابة ميدلان التي تحكم اقليم المخدرات في كولومبيا؟ لا شيء اذ ان ما تفعله عصابته في الكويت من سطو وسلب وهتك اعراض، شبيه بما تفعله عصابات نورييجا وميدلان من قتل ونهب وتهريب للمخدرات وما الى ذلك.

لذا فان النتيجة التي نصل اليها من كل هذا هي الآتي:

ان ما أتى به هو مضارع لما تفعله عصابات ميدلان ونورييجا، فانه يجب ان يطبق نورييجا قواعد قانون العقوبات مع اضافة مبدأ عالمية النص الجنائي (universalite' du texte pe'nal)، لذا فانه يحق لأي شخص ولأي دولة ان تقبض عليه، كما يحق لأي محكمة في الدنيا محاكمته شأنه في ذلك شأن اي ارهابي او مهرب مخدرات، ولا شك ان ما يتحدر من النعت السبغ على ما فعل من جرائم هو ان من يقف محايداً يعد آثماً بمقارنته لجريمة ترك، لانه مساهم فيما صار، فيكون حقيقاً بالعقاب.

احمد بن خالد السديري

## سلحت جيشك من اقوات امتنا
## فهل بأقواتها يانذل تكويها؟

### الى كل مسلم على وجه الارض

الله اكبرُ ثمَ الحمدُ يتبعها
لا الظلمُ يجدي ولا الارهابُ يفزعنا
يا ناكثَ العهدِ مهلاً لن تروعنا
سلّحتَ جيشكَ من اقوات امتنا
كم كنتَ تزعمُ انَ القدسَ مقصدكم
كم طفلةٍ قُتلتْ كم دمعة سكبتْ
يا فهدُ إنّا جنودُ الحقِ نُعلنُها
اللهُ اكبرُ دوتْ بين اعينهم
ان شئتَ خضنا بحار الكون قاطبةً
أسدٌ اذا رفعت للحرب رايتها
ندعو الى السلم لكن ان شكت بهم
ارضُ الكنانة اعطت من اشاوسها
إن كان بالنار والغازات هددنا
يا ويلهمْ من سهام الليل إن وقعتْ
من أسرة تكبتْ في موت كاسبها
صلّوا على من دعا لله وابتهلوا
واللهُ اكبرُ ثم الحمدُ يتبعها

والملكُ لله قاصيها ودانيها
إنا لمن امّةٍ بالروح نفديها
نيرانُ جيشك نكرُ الله يطفيها
فهل باقواتها يا نذلُ تكويها
ليس الكويت باسرائيل تخزيها
كم دعوة رفعت لله ما فيها
من تحت رايتكم يا فهدُ نعليها
من دونك الروح ما احلى تفانيها
اما الصحاري فإنا من ضواريها
لا ترهب الأسدُ إلا الله والبيها
من التطاول!!! سيفُ الحقِ يشفيها
والشام ما بخلت بالجند تبنيها
إنا بربِ السما والارض نخزيها
يا ويلهم ان دعا في الليل داعيها
من مقعد زاده الاجرام تشويها
الى المهيمن ان يرتد طاغيها
كما بدأتُ بحمد الله انهيها

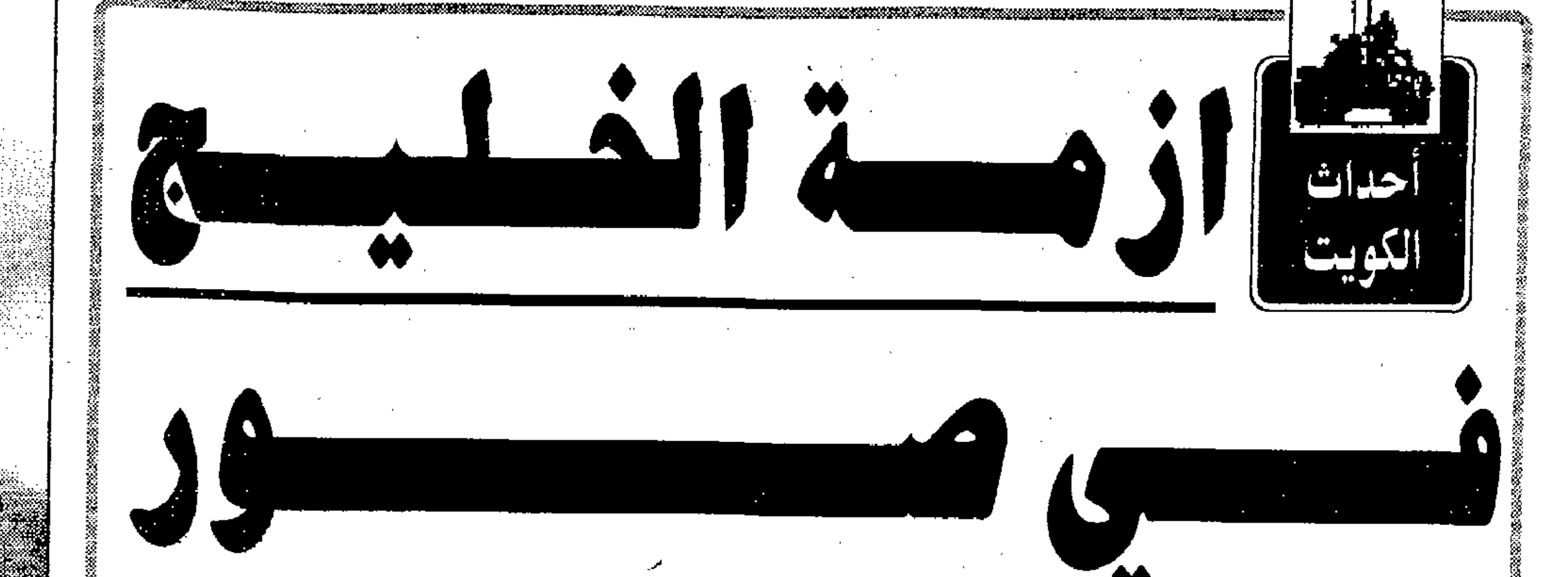
سهيل عبد العزيز احمد السيد

# تبا لغدار فاسق

**شعر: د. عمر بن ابراهيم العبد الكريم***

صورة فصلت بدم الذبيح    لقابيل العراق، صدام القبيح
كشفت لنا عنه الحقيقة
سقط القناع عن الخداع    في نهش انياب الضباع
جسم الكويت مرادها تمزيقه
ومشى في ركبه من دون وازع    رهط العقارب والضفادع
بمناقع للشر يطربها نقيقه
صنع الكويت لهم نسوه    وكانهم لم يطعموه
لكن في لؤم الطباع لكل غدار طريقة
انعشت اطماع اليهود    يا من نقضت بنا العهود
صف الخيانة واضح تنسيقه
بلد الكويت المسلم    أبمثل رهطك يهزم؟
ابو عدي المجرم، شب في الدار حريقة
شعب العراق بطشته    ألوان ذل سمته
عرباً وكرداً تبتغي تفريقه
أفسدت ما صنع الرجال    وتبعت وهما في الخيال
وزرعت احقادا عميقة
لم يكن ينشر حبا    لم يكن يعبد ربا
لم يحكم قط شرعا
كان علماني الطريقة    نهجه في الحكم منكر
نهج دكتاتور وعسكر
لص بغداد اللئيم كان غولاً بالسليقة    كان بغلا في السياسة
لم يجد فن الرئاسة
ناقص الادراك، فاقد العقل، صفيقه    وقتال مع ايران بدا
وانتهى الخبل الى حيث ابتدا
تلكمو الارواح قد راحت سدى    لم يبالي بالضحايا من فريقه
يصنع الحرب مزاجا دون غاية
لا يجيد السلم صنعا او دراية    اهدر الاموال في تلك الهواية
وعقاب الموت من ينأى طريقه
وقف الاحرار ضده    وتحدوه بشدة
وتنادوا بعقوبات عن الظلم تعيقه
قوموا عليه بني الكويت وقاوموه    وانتفضوا شعب العراق وجردوه
وانتشروا من قبر الهوان وضيقه
بالحق تمتاز الحقوق    من باطل ابداً زهوق
فقاتلوه فانه قد حان وقت زهوقه
واحترسوا يا مؤمنين    من اللصوص الحاقدين
و ليذكرن الكل من كان في درب الكفاح رفيقه

* وكيل وزارة المعارف السعودية المساعد للمشاريع والصيانة




## من كيل مع اصدق التمنيات

■ في ميناء كيل الالماني الغربي، ومن القاعدة البحرية فيه تحركت المدمرة الالمانية «لوتيينز» امس للانضمام الى القوة المساندة في الخليج. وفي الصورة اقارب رجال البحرية لحظة وداعهم. (أ . ب)



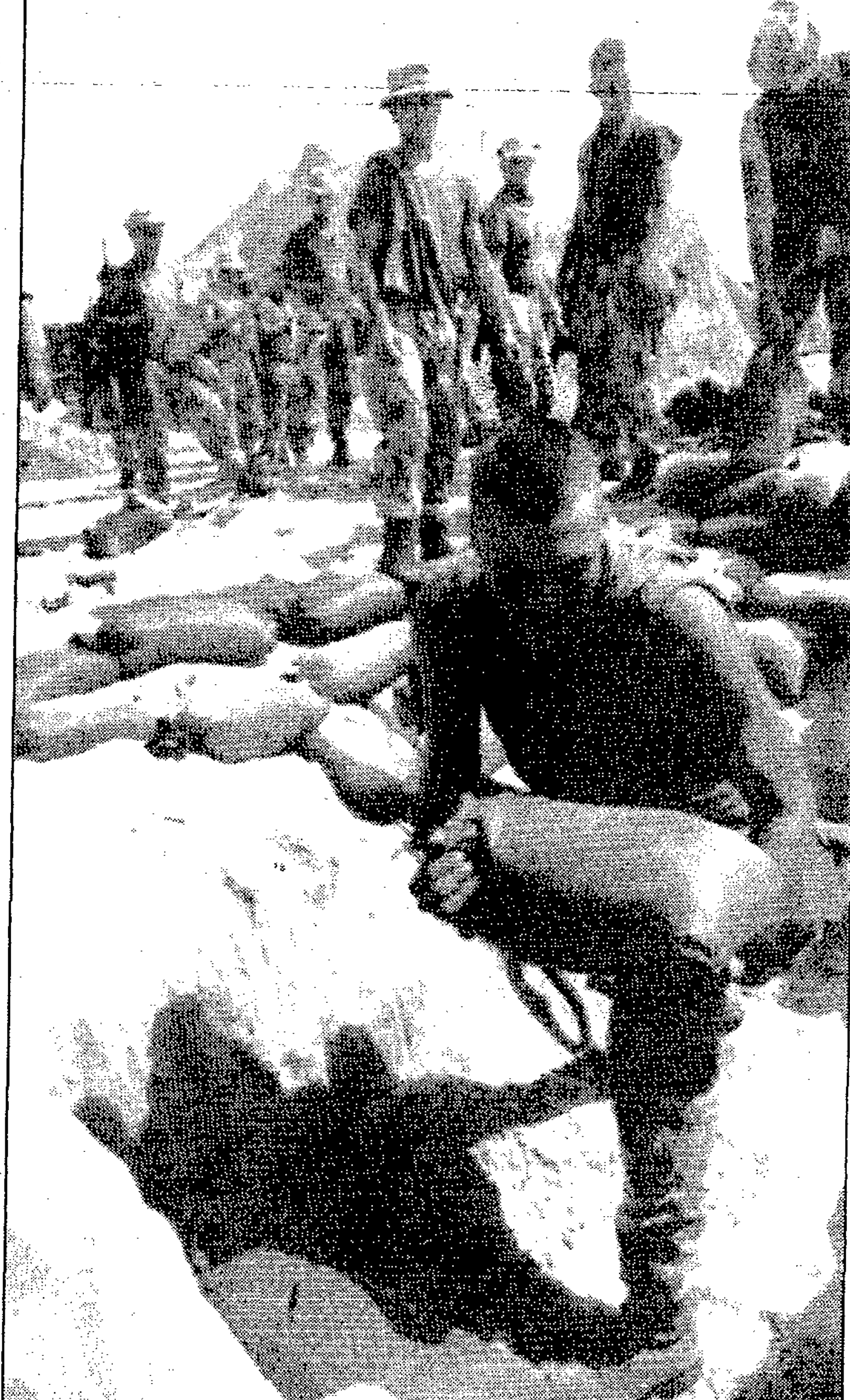
## جولة هيرد الخليجية

■ وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد يتحدث الى وزير الخارجية الاماراتي راشد عبد الله لدى وصوله الى مطار ابوظبي في اطار جولة خليجية تستغرق ستة ايام. ( رويتر )



## تحت انظار «الاواكس»

■ مجندون امريكيون من القوة المساندة منهمكون ببناء جدار من اكياس الرمل في احدى قواعدهم، وبدت بجوارهم طائرة استطلاع من نوع «اواكس». ( رويتر )



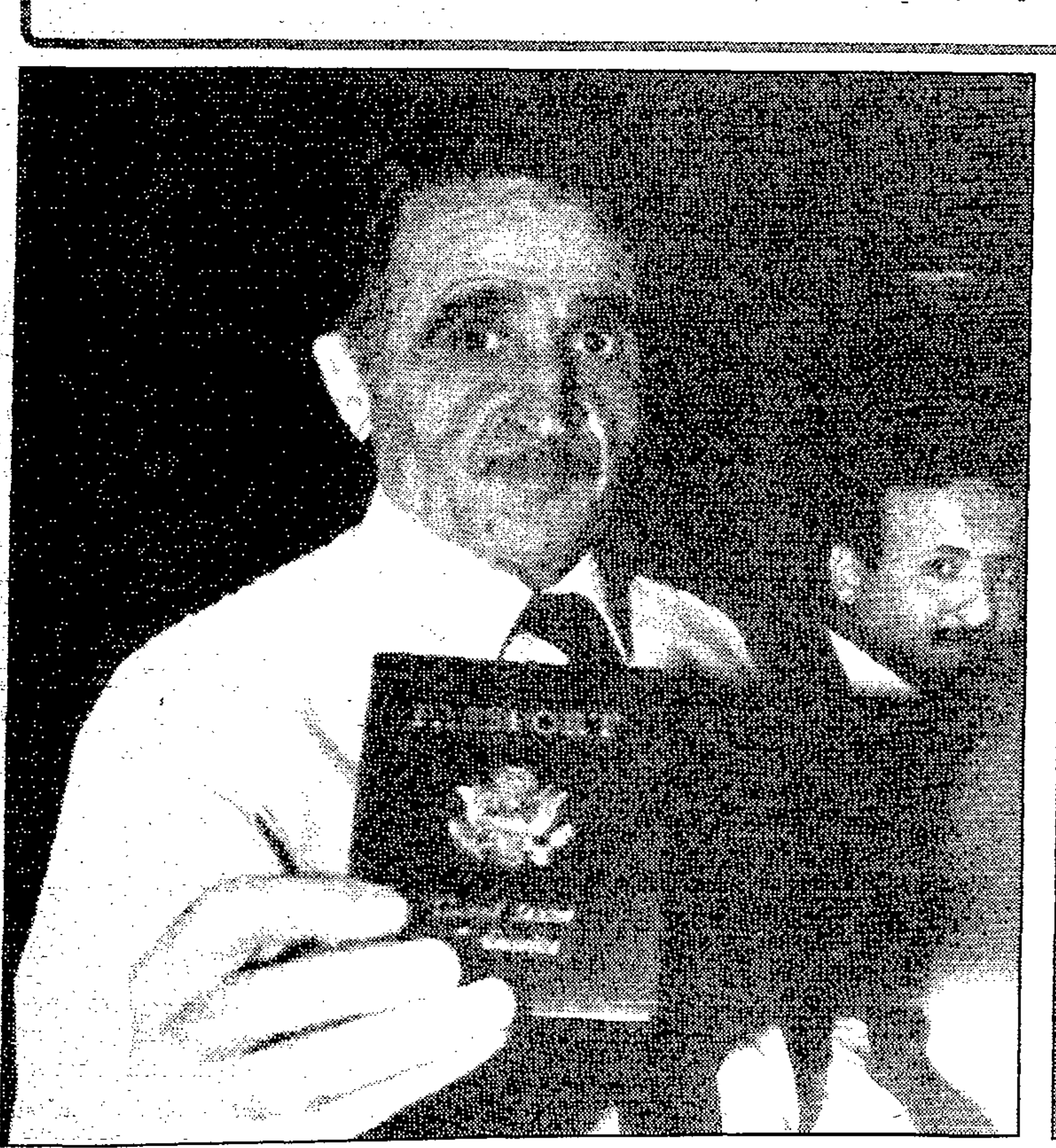
## في الخنادق .. يقظة ونشاط

■ احد رجال «المارينز» من القوة المساندة يحمل بهمة لتحصين خندقه. ( أ . ب )



## طمأنينة القوي

■ مجند يملأ قارورتين بالماء العذب في موقعه على الجبهة وقد تمنطق برشاشه مطمئنا لقدرته على ردع العدوان. ( رويتر )




## الخارجون من العراق

■ مواطن امريكي من مدينة سان فرانسيسكو يحمل جواز سفر امام عدسة الكاميرا في مطار عمان بعيد وصوله من العراق وقبل العودة الى بلاده. ( رويتر )

# لاعبة التنس تلاعب كلبها

لاعبة التنس المراهقة الشهيرة جنيفر كابرياتي تلاعب كلبها بيانكا بعد مباراة تدريبية لخوض منافسات التنس الامريكية «يواس اوبن» وتؤدي كابرياتي مباراتها الثالثة اليوم. (رويتر)





عبد المقصود خوجة


ناتاشا رتشاردسون

شون كونيري

● حسن عبد الله القرشي، الشاعر العربي المعروف، والسفير بديوان وزارة الخارجية السعودية، يتابع في عاصمة الضباب حاليا اصدار مجموعة مختارة من اشعاره باللغتين العربية والانجليزية، وسبق للشاعر القرشي ان اصدر مجموعتين الاولى باللغتين العربية والفرنسية والثانية باللغتين العربية والاسبانية.

● المهدي عبد الوهاب الشاعر والباحث السوداني، يزور لندن هذه الايام وسيقيم خلال زيارته هذه امسيات شعرية في بعض المحافل الادبية كما يشرف على ترجمة قسم من قصائده الاولى الى اللغة الانجليزية.

● الشيخ سليم خير الدين رئيس مجلس ادارة بنك الموارد، ومديره العام في لبنان عاد الى لندن من رحلة عمل قصيرة الى بيروت ليستعيد نشاطه التجاري في العاصمة البريطانية.

● عبد المقصود محمد سعيد خوجة، رجل الاعمال السعودي، يصل الى باريس قادما من «كان» في طريق عودته الى جدة برفقة العائلة وذلك بعدما امضى جزءا من اجازته السنوية. كما اشرف على اجراء الفحوصات الطبية لوالدته والتي تكللت بالنجاح.

● سكوت تورو، المحامي الامريكي الذي ترك المحاماة وتفرغ لكتابة الروايات غادر لندن امس بعد زيارتها للترويج لروايته الاخيرة «عبء الدليل الدامغ» عن عالم القضاة والمحامين. وكانت روايته السابقة «اعتبروه بريئا» قد احدثت ضجة في الاوساط الادبية الامريكية وبيع منها ملايين النسخ.

● شون كونري، الممثل الاسكتلندي العالمي، وأول من ادى دوار العميل البريطاني جيمس بوند على الشاشة والحائز على الاوسكار لأفضل ممثل مساند عن دوره في فيلم «المنبوذون» يصل قريبا الى لندن من الولايات المتحدة لاستلام جائزة «بافتا» لعام ١٩٩٠، وهي جائزة تقديرية لمساهماته السينمائية.

● ناتاشا رتشاردسون، الممثلة البريطانية وابنة الممثلة العالمية الشهيرة فينيسا ريدجريف تصل قريبا الى لندن من لوس انجليس. والغرض من الزيارة هو الترويج لفيلميها الاخيرين «راحة الغرباء» و«قصة الخادمة».

● البروفسير علي الملك، الكاتب والقاص السوداني ورئيس شعبة الترجمة بجامعة الخرطوم، غادر العاصمة البريطانية بعدما امضى فترة في ضيافة جامعة كيمبردج. وكان البروفسير الملك قد قدم ورقة امام مؤتمر حضره اكاديميون مختارون من بعض جامعات العالم.

## مواليد

● محمد عبد الله القباع - الموظف بقسم توزيع البرقيات في الاتصالات السعودية اهدته حرمه بنتا سمياها «بشرى» وتمت الولادة بمستشفى الملك خالد الجامعي بالرياض.

● احمد النويحد رجل الاعمال اهدته حرمه بنتا اتفقا على تسميتها «دعاء» وتمت الولادة بمستشفى الحمادي بالرياض.

● الدكتور كمال احمد شوش رزق وحرمه بباكورة اطفالهما بنتا سمياها «نهى».

● عماد جودت عبد القادر الموظف في شركة تامين السعودية المحدودة بالدمام رزق وزوجته مولودة سمياها «روتان».

● محمد نور سعيد من منسوبي البنك الاهلي التجاري بالرياض رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه «ابراهيم» بقدومه بعد وحدة شقيقه «عبد الله».

## سلسلة عن العلوم الانسانية تصدرها جمعية الاجتماعيين في الشارقة

ابوظبي : «الشرق الاوسط»

اصدرت جمعية الاجتماعيين في مدينة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة كتابا بعنوان «الطفل واللغة والذكاء في دولة الامارات». الكتاب من تأليف الباحثة عائشة عبد الله احمد تقدمت به لنيل الماجستير من جامعة عين شمس المصرية، وهو دراسة ميدانية مقارنة في المستوى اللغوي والصحة النفسية للذكاء عند الاطفال في مدارس اللغات الاجنبية والمدارس الحكومية.

إصدار الكتاب جاء في سلسلة جديدة هي سلسلة الرسائل العلمية، وهو الاول فيها، وقد وجهت الجمعية الدعوة لجميع الباحثين من ابناء الامارات ممن حصلوا على شهادات على النشر دراساتهم العلمية في مجال للعلوم الانسانية ضمن السلسلة المشار اليها.

جوائز

## منح نجيب محفوظ جائزة البحر المتوسط الذهبية

القاهرة - ق.ن.ا: تسلم الاديب المصري الكبير نجيب محفوظ امس جائزة البحر المتوسط الذهبية في الفنون والثقافة المعاصرة تقديراً لجهوده في فن القصة والآداب وكذلك لحصوله على جائزة نوبل في الاداب.

وتقدم الجائزة مؤسسة ساد باولو التابعة للمركز الدولي لابحاث الفنون والثقافة بايطاليا.

وكان السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري قد تسلم اخيراً جائزة البحر المتوسط للتفوق والتي منحها له المركز الدولي لابحاث الفنون والثقافة تقديراً لانجازاته في المجالات الثقافية ولدعمه العلاقات الثقافية بين مصر وايطاليا اثناء توليه منصب رئيس الاكاديمية المصرية للفنون بروما.

ندوات

## ندوات ثقافية عن الجهاد في الاسلام

ابوظبي : «الشرق الاوسط»

اعتبارا من الرابع من سبتمبر (ايلول) الحالي تبدأ في مدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة مجموعة من الندوات الثقافية تنظمها دار الثقافة والفنون في العين عن الجهاد في الاسلام واثره في تحقيق الاستقرار والامن في البلاد. الندوات يشارك فيها عدد من اساتذة الجامعة والمتخصصين في القانون والسياسة والمجتمع والشؤون الاسلامية والثقافية، وتتضمن عدداً من الموضوعات المتعلقة بالجهاد، ومنها: الأسس التي يقوم عليها الجهاد، وواجب المجاهد، وتفسير مشروعية الجهاد، ودور المرأة في الجهاد، ونماذج من جهاد الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة ومشاهير المجاهدين.

اختيار الموضوعات لهذه الندوات تم ليتناسب مع الظروف العربية الراهنة التي تمر بها منطقة الخليج العربي نتيجة للغزو العراقي للكويت.

مسرح

## اختتام الدورة التدريبية لهواة المسرح في دبي

العين: «الشرق الاوسط»

يختتم المسرح القومي للشباب في دبي الدورة التدريبية التي نظمها للمسرحيين الهواة في ٢٦ سبتمبر (ايلول) الحالي، وهي الدورة التدريبية الثالثة للهواة من الشباب.

يتضمن الحفل الختامي الذي سيقام في مقر المسرح بدبي في دولة الامارات العربية المتحدة تقديم عملين مسرحيين قصيرين هما: مسرحية مأخوذة من قصيدة الشاعر امل دنقل وعنوانها «لا تصالح»، ومسرحية للكاتب الروسي تشيخوف بعنوان «اليوبيل».

المسرحيتان سبق للهواة ان تدربوا عليها خلال الدورة، وقد اختار اولاهما المخرج حبيب غلوم، واختار الثانية المخرج يحيى الحاج، لتقديمهما كتطبيق عملي لما تدرب عليه هؤلاء الهواة الشباب وخاصة في الالقاء وتلوين الاداء الصوتي في الحالتين الفردية والجماعية.

يبلغ عدد الشبان المشتركين في الدورة ١٧ شاباً وشابة، وشملت الدورة مجموعة من المحاضرات القيمة عن المسرح ونشاطات تطبيقية مسرحية.

أبيض و اسود

## لا التاريخ.. ولا الجغرافيا!

فجأة تبدل كل شيء. تحولت الواحة الآمنة في تلك الصحراء المعطاء الى ارض يسكنها الخراب والدمار والارهاب والموت، زحفت جيوش الدول من كل حدب وصوب وهدرت الدبابات والاساطيل وبات العالم كله على فوهة بركان.

كان الحرب الباردة التي انتهت بين الجبارين ستنفجر ساخنة في دنيانا الصغيرة. لا بيننا وبين عدونا الاول اسرائيل، بل بين الاخوة وابناء العم الذين وضعتهم الاحداث الاخيرة امام الامر الواقع وفرضت عليهم ما لم يتوقعوا لحظة واحدة، انه سيكون الحل الوحيد.

كأن التطورات الجذرية التي يشهدها العالم في التسعينات وتوحيد المانيا وقيام اوروبا الواحدة، القوية في العام ١٩٩٢، لم تعلمنا كيف نستطيع ان نحل مشاكلنا بالتي هي أحسن، وكيف نرتفع في خلافاتنا الى مستوى من يسعى الى التقدم والتطور والاستقرار وكيف نستفيد مما يجري حولنا لنوحد صفوفنا ونفرض وجودنا وتصبح كلمتنا مسموعة في العالم.

كأن المحنة اللبنانية انتهت وعادت الامور في ذلك البلد الى مجراها الطبيعي.

كأن اسرائيل رضخت لمبادئ الحق والعدالة وقررت التخلي عن مخططات الترحيل والتهجير والقضم لتوسيع مملكتها بضم يهود العالم اليها.

كاننا لا نعرف ان زمن المغامرات الفردية ولى وانقضى، وانه ليس في الساحة مكان للاعبين الصغار الذين يحاولون اثبات وجودهم على حساب الدول المسالمة والشعوب البدائية.

كاننا لا نقرأ التاريخ ولا نفهم الجغرافيا ولا نستوعب ما حاول اصحاب التجارب والسوابق ان يعلمونا اياه.

كاننا يا بدر لا رحنا ولا جينا!

### حكاية لنادين (٣٤)

احدثك اليوم، يا نادين، عن انسان عاش في قريتنا ومات مثلما ترتسم في الفضاء سحابة صيف وتختفي.

كان اسمه يوسف زهران ولقبه الانسان الطيب لفرط ما اعطى وحن وضحى من غير ان يسال او يثرثر او يمن.

تبنى الرجل طفلة لعائلة فقيرة وظل يشرف على تربيتها ورعايتها الى ان كبرت وتزوجت فاطمأن الرجل الى مستقبلها، ورحل عن القرية ليعيش ما تبقى من ايامه في مسقط رأسه الذي يقع في مكان ما من المنطقة لا يعرفه احد.

لم يتزوج يوسف زهران ولا عرف احد من هم اهله وأقاربه. جاء الى قريتنا ذات ليلة عاصفة من ليالي الشتاء، واستأجر منزلا في «الحارة التحتا» وأقام علاقات طيبة مع ابناء القرية ومد يد المساعدة الى المحتاجين ورفض ان يتدخل في شؤون القرية وشجونها ولا سيما في مواسم الانتخابات البلدية والاختيارية.

كان يوسف زهران، يا نادين، غريبا في محبته للناس: يتطوع للعمل محل الناطور اذا مرض ويرافق الشرطي البلدي في جولاته اليوميه لتسليته والتخفيف عنه، ويحل محل صاحب الدكان اذا اضطرته ظروف عائلية الى التغيب.

قبل ان يغادر يوسف زهران القرية، يا نادين، اشترى بيتا واسعا فرشه بالاثاث الانيق. وظن الناس ان الرجل يستعد للزواج برغم تقدمه في السن.

لكن ابناء القرية كانوا مخطئين في توقعاتهم. فالرجل لم يكن يريد الزواج، بل هو اشترى البيت، بعدما شعر بدنو اجله ليورثه للفتاة التي تبناها.

والطريف ان الفتاة لم تعرف بالامر الا بعد وفاة يوسف زهران. فقد سلمها رئيس البلدية رسالة من الرجل يبلغها فيها انه اوصى بأن تؤول ملكية المنزل اليها اضافة الى مبلغ ضئيل من المال كان يوسف قد ادخره للأيام السوداء التي كان يرفض ان يشاركه احد في مواجهتها.

عدلي الحاج

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Sunday, 2 September 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4296
الأحد ١٣ صفر ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٩/٢م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٩٦



# عربي يقود الشرطة القبرصية للقبض على سائح مهنته السرقة

اثينا: «الشرق الاوسط»

مطاردة احد السواح العرب لسائح ايرلندي متكسب من السرقة قادت يوم الخميس الماضي الى القاء القبض على الايرلندي في احد شوارع مدينة ليماسول القبرصية في وضح النهار وهو متلبس بجريمته.

فقد اعتادت ليماسول المعروفة باستقطابها للسواح الاوروبيين بشكل خاص على الشكوى والتذمر خلال شهور الصيف الجاري من عمليات سرقة متكررة استهدفت الاجهزة الالكترونية واجهزة الراديو الصغيرة من المحال التجارية والمنازل والسيارات.

وشاءت الصدف يوم الخميس الماضي ان يلحظ السائح العربي غسان ظريفة السائح الايرلندي جيمس باتريك روك البالغ من العمر ٣٦ عاما وهو يحمل بعض المسروقات من بينها جهاز راديو كان قد افتقده في سيارته. على الفور طارد ظريفة السائح الايرلندي في الشارع التجاري الرئيسي لمدينة ليماسول الامر الذي لفت انظار رجال الامن الذين عادة ما ينتشرون في المدينة في مثل هذه الايام. وبينما كان باتريك روك يحاول الانقضاض على غسان ظريفة في زاوية مهجورة من الشارع بهدف ابعاده عن طريقه طوقت قوات الامن القبرصية المنطقة والقت القبض عليه وفي حوزته بعض المسروقات.

ولدى التحقيق مع السائح الايرلندي تبين انه كان في لحظة مطاردة من قبل السائح العربي بعد ان اقدم على سرقة بعض الالكترونيات الصغيرة واجهزة الراديو من محل تجاري يقع في زاوية بين شارعي ايوس اندريوس وانيخارتيسياس الذي وقعت فيه المطاردة وان صاحب المحل ديميتري ديميتريابيس كان يسعى وراءه للقبض عليه. وقد اعترف جيمس باتريك روك الذي اودع زنزانة التوقيف بانتظار بدء محاكمته يوم غد الاثنين انه سطى على العديد من المنازل والمحال التجارية وان يده امتدت الى العديد من السيارات في المدينة قبل ان يسرق من محل ديميتريابيس ما قيمته ٨٠٠ جنيه قبرصي. واضاف ان السرقة كانت هي الوسيلة الوحيدة بالنسبة له لقضاء فصل الصيف في الجزيرة.

ولدى معاينة الغرفة التي كان ينزل فيها في الفندق عثر على كمية كبيرة من اجهزة التلفزيون والراديو والتسجيل الصغيرة اضافة الى كمية من اجهزة الفيديو للعب الاطفال الالكترونية.

الشرطة القبرصية اظهرت اهتماما زائدا في حادثة السائح الايرلندي الذي امتهن السرقة بهدف السياحة لمعرفة ما اذا كان له شركاء آخرين.

## صباح الخير

### كلام الحلوى من تيشي!

يابى السيد حميد الحيدري الا ان يثير لي مشاكل من حين لآخر، او على الاقل يذكرني بهذه المشاكل. فالمشاكل لا احد يثيرها. انها موجودة، بدليل وجود الشرطة في الشارع والعرضحالجية امام المحاكم والشحاذين بجانب العرضحالجية. ولكن بيننا من يرى هذه المشاكل ومن يغمض عينيه عنها. والسيد الحيدري يصر على ان اراها.

لقد لاحظ القارىء الكريم ان منزلة الرجال في المجتمع آخذة بالتدهور المستمر امام هجمات المرأة. يقول، «في الزمن السابق كانت المرأة لا تذهب للسوق مطلقا، وكان الرجل هو الذي يذهب ويشتري ما تحتاجه العائلة من السوق. ثم تطور الموقف فاخذت تذهب معه وتدخل المتاجر وتكتفي باختيار السلعة يدويا بالاشارة اليها. وكان الرجل يتولى بقية الموضوع من السؤال عن الثمن والمساومة والدفع. وبمرور الايام اصبحت المرأة هي التي تساوم شامخة برأسها والرجل يجري وراءها يترنح تحت ثقل الاقمشة والفواكه والخضراوات والبخور والعطور التي اشترتها.

واخيرا لاحظت المرأة ان الرجل يزعجها بوجوده وتعليقاته وشكاويه من الصرف والبذخ. فقالت له، انت اعطني الفلوس اتبضع وانت اقعد في البيت. وخلي بالك على الاولاد. وهكذا اصبحنا نرى المتاجر مملوءة بالنساء ولا رجال بينهن. وهذه ليست نهاية القصة. اصبحت المرأة اخيرا هي التي تشتري للرجل ملابسه وحاجاته. وتفرض عليه أن يلبس ويتعطر حسب ذوقها».

لا أدري في اي مرحلة يعيش صديقنا الحيدري، ولكنني اعترف بانني وصلت المرحلة الاخيرة. قبل ايام قليلة فقط، عادت زوجتي من السوق والقت في وجهي ما سد علي نظري وكاد يقطع نفسي ايضا، وقالت: «هذه قميص جديدة اشتريتها لك. قم البسها حتى اشوف تناسبك او لا». وهي منذ مدة انقطعت حتى عن الخروج معي بدعوى انها تختزي مني ومن ملابسي. وكلما حاولت ان اجادلها في الامر، قالت، انك لا تعرف ماذا يجري في العالم. لماذا لا تقرأ مجلات الموضة كما يفعل الناس العقلاء؟

هذه مشكلة، واعتقد ان الوقت قد آن للرجال لأن يقوموا بانتفاضة صغيرة ضد هذه المؤامرة التي حبكها تجار الملابس مع المرأة لجر الرجل على عالم الموضة، بحيث يقتضي عليه ان يغير ملابسه في كل موسم ولا يلبس في هذه السنة ما لبسه في السنة الماضية ويتطلب ذلك حملة عنيفة من الرجال لاقتحام السوق وتحريره من امبريالية الجنس اللطيف. هذه معركة تعتبر جزءا لا يتجزأ من الصراع العالمي للسيطرة على الاسواق.

ويعترض السيد ابراهيم حلواني على ما كتبته بشان المسنين والمسنات في العمر وكيف اصبحوا عبئا على جيل الشباب بسبب التقدم الطبي الذي اصبح يطيل اعمارهم الى حد يتجاوز حسابات الامس. ويقول الأخ حلواني ان في كلامي اعتداء على حرمة الشيوخ والعجائز، وما تعلمناه من وصايا تتعلق باحترام الآباء والاجداد والعناية بهم.

انني اتفق مع هذا الاعتراض تماما، واعتذر واقول ان ما قلته كان ما نقلته من افكار شبيبة العصر تجاه الشيوخ والشيخوخة. واعتقد ان هناك سوء فهم وسوء تقدير للموقف من جانب الشبيبة. الظاهرة من الموقف في الدول الاوروبية ان المشكلة ليست في طول عمر الجيل القديم وانما في قصر عمر الجيل الجديد، بعد انتشار المخدرات والادمان والامراض بين ابنائه. ربما نجد ان الشبان اصبحوا هم الذين يشكلون عبئا على الجيل القديم.

هناك مثل شعبي يقول اذا كنت تريد ان تعرف كيف ستكون خطيبتك بعد الزواج فانظر الى وجه أمها. هذا مثل آخر من الامثال التي نسفها عصرنا هذا. لا احد في الوقت الحاضر يستطيع ان يعرف كيف ستصبح بنت الجيل الجديد ومن ستشبه. ويبدو لي من تجاربي وملاحظاتي الاخيرة ان بنت هذا الزمان لن تشبه أمها او جدتها او عمتها، وانما ستشبه الصور المرسومة على المعلبات وقناني الزيت.

لعل قراءنا يتذكرون اشارتي الى الشعر الحلمنتيشي. ولعل بينهم من تساءل عن اصول هذه الكلمة، وربما حتى معناها. واذا تساءلوا عن ذلك، فما أنا بقادر على ارواء غليلهم. ولكن الاخ عبيد علي بلخير، من مصنع كسوة الكعبة المشرفة، اتحفني برسالة تلقي ضوءا على هذه المعضلة اللغوية والتاريخية. يقول نقلا عن الاستاذ احمد قنديل رحمه الله، ان الشعر الحلمنتيشي يرجع اصلا الى رجل حلواني كان اسمه تيشي. وكان الحلواني الوحيد في مكة المكرمة، ثم فتح له فرعا في جدة. وكان الناس على عادتهم يختمون ولائمهم باكل الحلوى، ويقول لهم صاحب الوليمة ان «الحلوى من تيشي». وبالنحت والمزج حصلنا على الحلمنتيشي.

ويسالني السيد عبيد بلخير عن رأيي في ذلك. والجواب هو: ابعث لي اولا بعينة من حلوى تيشي لافحصها واقضي في الامر بالعدل.

خالد القشطيني

# ولي العهد البريطاني «مريض عادي»

لندن: «الشرق الاوسط»

ادخل امس ولي العهد البريطاني الامير تشارلز مستشفى «كوينز ميديكال سنتر» في نوتنجهام لاجراء عملية جراحية في عظم ذراعه الذي اصيب بشرخ مزدوج اثناء مباراة في «البولو» قبل شهر.

ورغم ان تشارلز سيلقى معاملة كبار الشخصيات ولا شك، فان ناطقا باسم قصر بكنجهام ينفي ذلك ويقول ان الامير دخل المستشفى باعتباره «مريضا عاديا» لا يتمتع باي مزايا اضافية لما تقدمه «خدمات الصحة القومية».

لكن الواقع ان الامير نزل في جناح خاص مؤلف من ثلاث غرف واسعة، واعيد تجهيزه من الارض الى السقف والحق به جهاز تلفزيون وستائر جديدة ومكتب.

اضافة الى هذا، اصطحب الامير - الذي ستجرى العملية الجراحية على ذراعه للمرة الثانية - حاشية شخصية له تضم طباخه الخاص.

واصر الامير امام الصحافيين انه يدخل المستشفى باعتباره «مريضا عاديا». لكن احد قادة نقابة عمال المستشفى رد على ذلك بقوله: «لا بد ان الامير يمزح. انه يعامل معاملة خاصة في مستشفى تابع لخدمات الصحة القومية. وهل يعطى افراد العامة جناحا مؤلفا من ثلاث غرف ومجهزا حديثاً؟».

ويتوقع للامير ان يبقى داخل المستشفى لفترة عشرة ايام. وقد اقر مسؤول طبي هناك بأن المستشفى اشترى بعض الحاجيات الجديدة التي لا يشتريها في الظروف العادية.

ويبدو في الصورة الامير تشارلز وزوجته الاميرة ديانا لدى وصولهما المستشفى امس وفي استقبالهما ديفيد وايت رئيس السلطات الصحية في نوتنجهام.



(أ.ب)

الممثلة الامريكية مارلا ميبلز (يسار الصورة) في انتظار سيارتها وسائقها بعد حضورها جولة اليوم الخامس في منافسات التنس الامريكية الشهيرة «يواس اوبن». (رويتر)

# استرالي يقتل خمسة اشخاص في حالة غضب

ميلبورن (استراليا) - «الشرق الاوسط»

قتل رجل يدعى بول ايفرز (٣٥ عاما) خمسة اشخاص امس رميا بالرصاص بعد ان اتهمه احد جيرانه بأنه يعيش دون حق على مال الرعاية الاجتماعية.

وقتل ايفرز ضحاياه باطلاق النار عن قرب على رؤوسهم ببندقية للصيد. وتوجه بعدها بهدوء الى اقرب متجر فاشترى منه بعض السجائر ومشروبا غازيا قبل ان يسلم نفسه وسلاحه لقوات الشرطة في مدينة ميلبورن الاسترالية.

وقال ايفرز وهو عاطل عن العمل للشرطة ان جاره دخل منزله وايقظه من النوم ليتهمه بأنه يعيش دون حق على اموال دافعي الضرائب من امثاله. عندها انتابته موجة غضب فحمل بندقيته واطلق النار على جاره. ثم توجه الى مسكن شقيقته (٢٤ عاما) واطلق النار على رأسها وهي نائمة.

ثم خرج الى الشارع وراح يطلق النار عشوائيا فقتل رجلا في الثمانين من عمره ورجلا وزوجته طرق باب منزليهما ففتحاه له. وعندما رفض بقية الجيران فتح ابوابهم توجه ايفرز الى المتجر واشترى ما اشترى ثم اتصل بالشرطة معترفا بجرائمه الخمس.

ووجهت للرجل تهمة القتل العمد ليلة امس.

## نكتة اليوم

دخل اثنان من المرضى الى عيادة الطبيب النفسي.. فسأل الأول: انت ابن من!

اجاب: أنا ابن نابليون.

فصاح الثاني قائلا: لا تصدقه ايها الطبيب.. فهو ليس ابني ولا اعرفه!

سعيد محمد باعباد
جدة

# محتالة تسرق سيرة حياة مغني البوب جورج مايكل

لندن: «الشرق الاوسط»

استطاعت امرأة محتالة ان تسرق مسودة كتاب عن السيرة الذاتية لمغني البوب البريطاني الشهير جورج مايكل من دار نشر «ايه بي وات» في لندن، التي كانت تتهيأ لطباعته.

فقد اتصلت المرأة هاتفيا بالناشر وقالت انها تود شراء حقوق الطبع في الولايات المتحدة. لكنها قالت انه يتوجب عليها اولا قراءة المسودة قبل الموافقة على الشراء. وقالت للناشر انها ستبعث برسول اليه على دراجة نارية لاستلام المسودة. وكان هذا ما حدث فعلا. واختفى الرسول والكتاب والمرأة.

ويعتقد الآن ان الكتاب سيطبع في الخارج ويباع بصورة غير مشروعة، لان ما قامت به المرأة يعتبر من اعمال القرصنة.

# مدراء «جينيس» في «فندق الريتز»

لندن: «الشرق الاوسط»

ثارت ضجة امس بسبب نقل ثلاثة مدراء من شركة جينيس حكم عليهم بالسجن والغرامة بعد ثبوت تهمة الاختلاس عليهم الى سجن مفتوح «ومريح» بعد يومين فقط من بدء فترة السجن.

وبعد وصول الثلاثة الى سجن فورد في مقاطعة ساسكس، جنوب بريطانيا، وهو السجن الذي يطلق عليه اسم «فندق الريتز» في اشارة الى انه فخم ومريح - طلب كل منهم تخصيص غرفة له.

وقال شهود عيان ان ضباط السجن تطوعوا بحمل مخصصات المساجين الثلاثة من حافلة الشرطة التي اتت بهم الى داخل السجن.

يذكر ان المساجين العاديين يظلون في زنزانات مراكز الشرطة فترة قد تصل ثمانية اسابيع قبل نقلهم الى سجون البلاد.

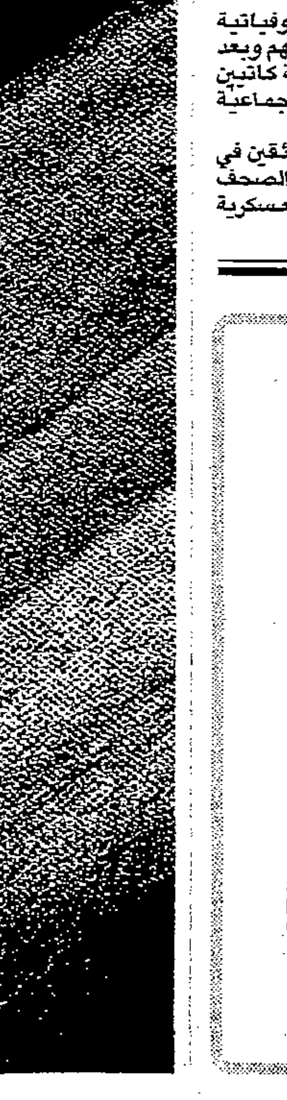
## لا تقرأ هذا الخبر

وارسو - الوكالات: كشفت السلطات الرسمية البولندية امس الاول عن سر مقتل ١٥ الف بولندي على ايدي القوات الروسية في مدينة كاتيين اثناء الحرب العالمية الثانية (عام ١٩٤٠) وكانت السلطات السوفياتية قد عثرت على اكبر مقبرة جماعية تضم جثثهم في العام الماضي.

وكان الضحايا البولنديون قد خدعوا من قائد احدى الكتائب السوفياتية عندما أوهمهم انه سيقوم باعادتهم الى بلدتهم بعد اجلائهم عنها غير انهم وبعد ترحيلهم في سيارات عسكرية مغلقة تم اخراجهم على مشارف مدينة كاتيين حيث حصدتهم رصاصات الجنود السوفيات وتركوا في تلك المقبرة الجماعية التي كشف عنها في العام الماضي.

وجاء هذا الكشف الرسمي لأسرار المذبحة بعد ان قام احد السائقين في القوات السوفياتية ويدعى ايفان تيكاييف برواية اسرار المذبحة لاحدى الصحف الفرنسية. وكان يعمل وقتها سائقا في كتيبة تابعة للمخابرات العسكرية السوفياتية وشارك في ترحيل الضحايا الى كاتيين.

## منافق افندي




## مع قهوة الصباح

### العربي

امسكت بالعدد الاخير من مجلة «العربي» بغصة في حلقي ودموع محترقة في عيني. انه عدد اول اغسطس ومن مجلة تربينا على اساتذتها.. وحرصنا العمر على اقتنائها.. وكانت.. وأرجو ان تظل - فخرا لكل مثقف في عالمنا العربي.. اذا كان العرب ما زال لهم عالم بعد كل ما حدث!

صدر العدد في نفس اليوم الذي اجتاحت فيه جحافل «صدام حسين» الكويت العزيزة.. كما اجتاحت جحافل التتار بغداد قبل قرون.. فهدمت منارات كنا نستضيء بها.. ومعابد كان يرتفع فيها اسم الله.. وبيوتا كانت تضم حرائر غاليات، وأطفالا يحلمون بالغد!!

امسكت بالعدد الاخير من مجلتنا العزيزة، وعلى غلافها فتاة من جامعة صنعاء والعنوان الرئيسي والوحيد على الغلاف هو «جامعة صنعاء.. إشعاع حضاري من بلاد التاريخ العريض!!»

كانت صنعاء في قلوبهم وعقولهم حضارة.. وعلما.. وثقافة، فافردوا للحديث عن جامعتها ١٦ صفحة كلها غزل في المكان والانسان والمستقبل!!

وفي العدد افردت المجلة صفحاتها لعدد من كتاب العراق.. وكتبت في التعريف بكل منهم.. كاتب من القطر العراقي الشقيق.. هكذا.. وحتى اول اغسطس الدامي كان يفكر المثقف العربي الكويتي دكتور «محمد الرميحي».. وما كان الرجل يدرك ان الشقيق المذكور يقف في الظلام يستعد لإيلاج خنجره في قلب الشقيق.

والحديث عن «العربي» ليس الا إشارة الى نهضة ثقافية حقيقية وفاعلة شهدتها الكويت من الستينات وحتى الآن.. وأزعم ان الكويت بالنسبة لحجمها وعدد سكانها تعتبر أكبر بلد عربي اهتم بالثقافة، وانفق عليها، ورعاها، ورفع أجور كتابها واحتضن عددا من اهم كتابها وباحثيها!!

من ينسى مجلات «عالم المعرفة».. و «الثقافة العالمية».. و«مجلة دراسات الخليج».. و «مجلة العلوم الاجتماعية».. و «سلسلة المسرح العالمي» و«حوليات كلية الآداب».. وغيرها وغيرها مما لا يحضرني اسمه.. كلها كانت منارات للعلم والمعرفة والحرية.. وستبقى بإذن الله تؤدي رسالتها.. فإنني متفائل بان الغمة ستزول.. وان الأزمة ستنتهي.. وان الصدمة ستتلاشى وان الحق عائد الى اصحابه.. لتعود العربي وشقيقاتها الى الصدور.. منائر للعلم والمعرفة والحرية.

عبد الله باجبير